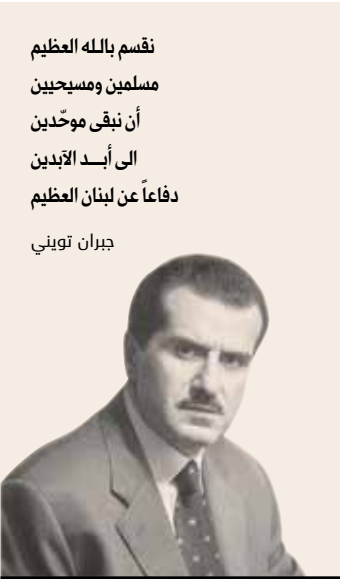




نقسم بالله العظيم
مسلمين ومسيحيين
أن نبقي موحدين
الى أبد الأبد
دفعاً عن لبنان العظيم
جيرار تويني

غير مخصص للبيع

النهار

W W W . A N N A H A R . C O M

في "ملحق النهار"

استعادة بيروت

الامتحان الأخير
للغرب والمسلمين

تحية لملحق "نوافذ"

التدخل الروسي
تشابك التاريخ والدين
والمصالح السياسية

(ص 17 - 24)

Samedi 24 Octobre 2015 83 ème Année - No 25813

24 صفحة/2000 ليرة

السبت 24 تشرين الأول 2015 السنة 83 - العدد 25813

اجتماع فيينا لا يحلّ الخلاف على الأسد وكيري تحدث عن "الخروج ببعض الأفكار"



6
تربية ومدنيات
رابطة الثانوي
لا تلتزم الإضراب
اللائين



4
محليات
السفير الروسي:
للامركزية
في سوريا



9
اقتصاد
سلة واحدة
للتعيينات والشفور
في الضمان



7
أدب فكر فن
وليام فريديكين
لـ"النهار":
الله وراء نجاحي

■ الاتفاق على
عقد اجتماع
موسّع الأسبوع
المقبل

■ مقتل 8 إيرانيين
في سوريا بينهم
مرافق سابق
لنجاد



(رويترز)

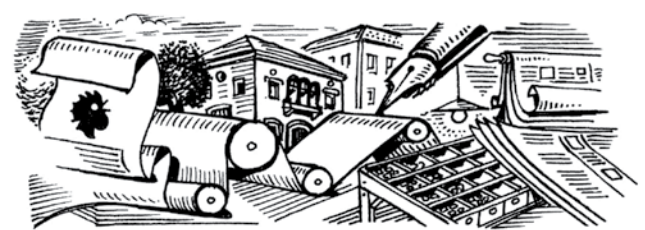
من اليمين وزراء الخارجية الروسي سيرغي لافروف والسعودي عادل الجبير والاميركي جون كيري والتركي فريدون سنيرلي اوغلو قبيل اجتماعهم في فيينا أمس.

أخفق وزراء الخارجية الاميركي جون كيري والروسي سيرغي لافروف والسعودي عادل الجبير والتركي فريدون سنيرلي اوغلو في حل الخلاف في ما بينهم على مصير الرئيس السوري بشار الأسد، في اجتماع عقده في فيينا أمس، لكنهم قد يجتمعون مجدداً في غضون اسبوع لمناقشة سبل إنهاء الحرب في سوريا.

وقال الوزراء للصحافيين بعد ذلك إنهم عجزوا عن تضيق شقة الخلاف الرئيسي بين واشنطن وحلفائها الذين يقولون إنه 8

منتصف الليل تأخير الساعة

أصدر الأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد فليفل مذكرة تتعلق بانتهاء العمل بالتوقيت الصيفي، وبذلك تؤخر الساعة 60 دقيقة اعتباراً من منتصف ليل السبت 24 - الأحد 25/10/2015.



افتتاحية النهار

بقلم المطران جورج خضر

القتل

في البدء كان القتل. قايين، قاتل أخيه، مثال لكل القتل في كل زمان ومكان. الإنسان يسالم لأنه يخاف أن يمت. السلام إذا قناعة، إيمان. أما القتل فهو البدء. والبدء حيواني فينا إلى أن جاء الله وقال: لا تقتل. الهدوء غلب الطبع البشري. أتى 8

LE BRISTOL
SUNDAY LUNCH IS BACK

Enjoy a lavish buffet prepared
by Chef Franck Page

Reservations: 01-351 400



LE BRISTOL
BEYROUTH

الخطة الأمنية للبقاع بطيئة أم فولكلورية؟

الاثنين محاولة لإنقاذ خطة النفائات والحكومة

على رغم الاجواء الضبابية القاتمة، فإن آفاقاً ايجابية لا تزال ترسم، وأمالاً في إمكان ان تعي الطبقة السياسية خطورة المرحلة، فتعمل على ابتكار حلول تبقى البلاد ازمة فراغ مستشر، سيرزى تعميقها اقدام الرئيس تمام سلام على تقديم استقالة حكومته، في ظل عجزها الفاضح عن توفير حل لمشكلة النفائات التي دخلت شهرها الرابع. وقد ابلغ سلام الوزير اكرم شهيبي انه سيستقيل إذا اعلن وزير الزراعة عجزه وتخليه عن متابعة الملف، لأن ذلك يعني ان الافرقاء السياسيين لا يريدون إزالة الألفام من أمام الحكومة. وأمهّل الأحزاب حتى الخميس المقبل.

وقال مصدر وزاري لـ"النهار" ان وعود بعض السياسيين والاحزاب ذهبت سدى حتى الساعة، لان لا نيات جدية تقابلها. وأفاد 8



رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه ووزير الثقافة روني عريبي وزوار يبولون في افتتاح معرض الكتاب الفرنكوفوني عصر أمس.

(ميشال صايغ)

يوم غضب فلسطيني والفصائل ترفض مسعى كيري

رام الله - محمد هواش

منطقة بيت لحم. وفي قرى عدة بغرب رام الله وشرقها، وفي قرية نعلين بغرب المدينة، أصيب عشرات الفلسطينيين بالرصاص في مواجهات في مدخل رام الله عند مركز بيت ايل، وكذلك في منطقة بيت لحم عند مسجد بلال بن رباح ومخيم عايده والخضر، احتجاجاً على الإجراءات الاسرائيلية بإقفال المناطق بالكتل الاسمنتية والسواتر الترابية. وعلى رغم رفع قيود السن عن دخول المسجد الأقصى، منع كثيرون من الصلاة في 8

تميزت الهبة الفلسطينية أمس باتساع نطاقها في يوم غضب جديد لتشهد مسيرات شعبية واسعة ومواجهات في معظم المدن والقرى بالضفة الغربية وقطاع غزة. واسترعى الانتباه أن مستوطنين حاولوا طعن حاخام هو زكريا السدة من منظمة "حاخامون من أجل السلام" في قرية بورين جنوب نابلس حيث كان يساعد الفلاحين في قطف الزيتون. وحاول مستوطن دهمس فلسطيني في



فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة خارج قبة الصخرة في ساحة مجمع المسجد الأقصى أمس.

Poliform

MY LIFE DESIGN STORIES

Inout

Horch Tabet, St Georges Center
T(961)1 495070
Mahr El Mot, Right Side River
T(961)1 881170
www.geahchangroup.com

الموقف هذا النهار
سركيس نعوم

8 – مصر مبارك ومرسي والسيسي "خذلت" إيران؟

حاولت الجمهورية الإسلامية أن تكون علاقاتها جيدة مع "جماعة الإخوان المسلمين" وخصوصاً في مصر وتحديداً بعد إطاحة الرئيس حسني مبارك وانتخاب "الإخواني" محمد مرسي رئيساً للجمهورية. الدافع الأول للمحاولة كان احتمال وجود نقاط تلاقٍ بين "الجماعة" وإسلامية النظام الإيراني. والدافع الثاني كان أن الصراع المزمع بين السنّة والشيعية، الذي بدأ والذي استيقظ في العقود الأخيرة وتحوّل عسكرياً منذ بدء "الربيع العربي"، لم يكن واضحاً يوماً في مصر التي يشكل السنّة الغالبية الساحقة من مواطنيها المسلمين. "قال البيت" موضع احترام ومحبة دائمين عندهم منذ العهد الفاطمي. وانتهاؤه لم يؤثر على هذين الشعورين. والدافع الثالث كان أن الريادة في العالم العربي كانت دائماً لمصر الدولة الأكبر ديموغرافياً والأقوى عسكرياً رغم الحجم المهم السعودية في العالم العربي والإسلامي الذي استعخته بسبب "خدمتها" الحرمين الشريفين وثروتها النفطية والمالية. ومصر الآن تمزّ في صعوبات كثيرة اقتصادية واجتماعية ومادية أضفت إلى ضعف الدور الإقليمي الذي أصابها جزءاً معاداة السلام مع إسرائيل ضعفاً جديداً. ومذّ اليد إليها ومساعدتها لاستعادة القوّة والدور من قبل إيران يفيدها، كما يساعد إيران على مواجهة المحور العربي المسلم السنّي الذي تقوده السعودية أو بالأحرى على إضعافه. لكن المحاولة الإيرانية المشار إليها أعلاه لم تنجح. فأيام الرئيس مبارك حاولت طهران مكاشفته بالتعاون وأفاقه ومنافعه. وربما كان ذلك بواسطة رئيس مجلس الشورى حالياً الدكتور علي لاريجاني. لكن الرئيس المصري أخاله على رئيس "المخابرات العامة" لديه عمر سليمان الذي أفهمه وفي وضوح تام أن الظروف غير مناسبة وأن أمراً من هذا النوع لن ينجح. وأيام الرئيس "الإخواني" مرسي حاولت إيران الإسلامية أكثر من مرة إقامة علاقات تعاون مفتوحة، لكنه لم يستجب رغم زيارته طهران في السنة الوحيدة التي أمضاها في الحكم وإلقائه خطاباً في أحد مؤتمراتها المهمة. وعن هذا الأمر تقول شخصية إيرانية مهمة أن زيارته إيران لم تحظ بموافقة إجماعية من "الجماعة" في مصر، إذ حصل تصويت عليها فازت به ولكن بفارق بسيط. وتقول أيضاً أنه لم يمض فيها أكثر من أربع ساعات، وأنه رفض الاجتماع بالمرشد والولي الفقيه السيد علي خامنئي رغم اقتراح مضيفيه

عليه ذلك وإلحاحهما. ولم تترك إيران، تضيف الشخصية إليها، عهد الرئيس العسكري" عبد الفتاح السيسي من دون محاولة لتعميق العلاقة مع مصر في كل المجالات والاتجاهات. ففي أحد الاتصالات أو اللقاءات التي أجرتها معه شخصية إيرانية مهمة جداً تحدّث عن مصر قائلاً إنه "يتمنى أن ينام ثم يستيقظ فيرى أن الرئيس بشار الأسد قد تنحّى. لكن الاتصالات معه مستمرة لأن سوريا مهمة كثيراً للأمن القومي المصري. وأما العلاقة الجديدة والعميقة والتعاونية مع إيران فإنه لا يستطيع أن يتخّل الآن مضاعفاتهما". وبزّ ذلك بـ"المساعدات الاقتصادية السعودية والإماراتية التي لا يريد أن يخسرهما الإيرانية وهي على الأرجح إلحاح قاسم سليمان بالآتي: "نحن على استعداد لإرسال ثلاثين ألف سائح إيراني إلى مصر شهرياً، ولتقديم دعم مادي لبلادكم بمليارات الدولارات". فعقب السيسي: "بذلك تكونون تشيّعون البلد". طبعاً توقّعت: المحاولة عند هذا، لكن الشخصية الإيرانية اعتبرت الكلام عن "التشييع" غير مبزّر لضعوبته. فأيران اشترت أيام الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد عدة منازل "عتيقة" في السوق القديم لدمشق محيطة بمقام السيدة رقيّة. وطلبت من الأسد الموافقة على هدمها لتوسيع المقام. بقي الهدم والتوسيع مؤجلين عشر سنوات لأنه كان يعرف عدم تقبّل السنّة السوريين (الدمشقيين) ذلك. عندها أبلغ إليه الإيرانيون أن استمرار علاقة دولتهم معه تتوقف على هذا الأمر، فأعطى الأوامر بالتنفيذ ولكن بمواكبة بدايات وعسكر لحماية العمّال وآليات الهدم والتوسيع".

في أي حال يلاحظ زائر طهران رغبة مسؤوليها الكبار في تعاون مع مصر، وفي الوقت نفسه اقتناعهم بشبه استحالة ذلك الآن رغم المواقف المزدوجة لقيادتها من الذي يجري في سوريا وأطراف الصراع فيها على تنوهم. فمصر التي كانت زعيمة أولى في أفريقيا والعالم العربي لم تستطع "إقناع" دولة أفريقية عادية (غير اثيوبيا) بعدم بناء سدّ على نهر النيل يقلص حصتها منه، فتوجهت إلى منظمات دولية للمحلول دون حصولها على مساعدات أو عروضا منها لبنائه.

ماذا عن إيران وسوريا واستطراداً "حزب الله"؟

sarkis.naoum@annahar.com.lb

تحليل سياسي

قفّازات سلام تواجه "أسرى" السقوف المرتفعة
لارشييه متخوّفاً: انهيار لبنان انهيار لأوروبا

روزانا بو منصّف

رئيس الحكومة تمام سلام لم يعد يلبس قفّازات للحديث علنا وجهرا أمام زواره اللبنانيين وغير اللبنانيين عن الأزمة التي تواجهها الحكومة وتحديداً ما يواجهه هو شخصيا في ظل تمترس الأقرقاء السياسيين المشاركين فيها وراء مواقفهم أو في مواقفهم من دون استعداد للتقدم أو لتقديم أي شيء حتى لو ان الامر يتعلق بشؤون الناس الحيوية على غرار محاولة معالجة أزمة النفايات. الأزمة في البلد ليست خافية وهي باتت تتحدث عن نفسها على الأقل بإرتال وجبال النفايات التي لا يأبه السياسيون لتراكمها بين الاحياء وعلى الطرق الرئيسية. فثمة ما يعبر عنه رئيس الحكومة فيجد بان كاسه قد طفق على نحو يتخطى ما قد يبدو بالنسبة الى البعض تهديدات شكلية يطلقها في وجه الأقرقاء لكن من دون احتمال ان ينتقل الى التنفيذ على رغم تلويحه باتخاذ اجراء ما يضع المعطلين عند مسؤولياتهم. ومن يلتقي رئيس الحكومة يدرك انه في لحظة ما، قد لا يزال كثر يشككون في حصولها، فإنه سيلقي بقفّازاته في وجه الجميع واضعا ايامهم أمام مسؤولياتهم التي يرفضون تحملها راهنا. ومايات متداولاً في شكاواه في هذا الاطار على ما ينقل المطلعون انتظار الأقرقاء السياسيين تطورات منه، فتوجهت إلى منظمات دولية للمحلول دون حصولها على مساعدات أو عروضا منها لبنائه.

ماذا عن إيران وسوريا واستطراداً "حزب الله"؟

sarkis.naoum@annahar.com.lb

التحويل بالانهيار الاقتصادي في محلّه:
عندما يعجز شهيّب يستقيل سلام

يروى أحد الوزراء السابقين أنه سمع من مسؤولين دوليين كبار على هامش مناسبة اجتماعية، نصيحة جدية بضرورة أن يتنبه القادة اللبنانيون، في خضم انشغالهم بحساباتهم السياسية الخاصة وارتباطاتهم بتنفيذ أجندات عائدة الى محاورهم الاقليمية، إلى أن فرصاً كثيرة كانت متاحة أمام لبنان قد يفقدها تدريجاً، عندما ينتقل انشغال العالم في سوريا من الحسم العسكري والتسوية السياسية إلى مرحلة إعادة الاعمار.

الذي يستفيد منه مليون ونصف مليون لبناني، علماً أن سقوط اتفاق البنك الدولي، يعدد كذلك بسقوط القرض المقدم من البنك الاسلامي للتنمية، وقيّمته 128 مليون دولار، نظراً إلى ارتباطه بتنفيذ مشروع سد بسري أيضاً. لكن في المقابل، تجدر الإشارة إلى أن البنك الدولي ملتزم حيال لبنان وماضٍ في استراتيجيته الدعم المقررة مسبقاً حتى 2016.

وليس من فعل خارجي مباشر وإنما نتيجة انسياق لبناني للخارج بات ينسحب شللاً وتعطيلاً لأبسط مقومات العمل المؤسساتي في البلاد. وتشير مراجع سياسية إلى أن جرس الانذار الذي أطلقه كل من رئيسي المجلس والحكومة سترتفع وتيرته في القابل من الايام بعدما بات واضحاً أن التحويل المقبل سيتخذ عنوانين له: أحدهما أمّني والثاني اقتصادي - مالي، آلمة في أن يبلغ الصدى المالي الذي ارتفعت حدته مع رفع الصوت حول مخازير فقدان لبنان الدعم المالي الدولي المعقود له، مدها، بحيث يؤدي الضغط المتصاعد في الملف المالي إلى كسر حلقة الفراغ والمراوحة التي تدور فيها السلطان التشريعية والتنفيذية. علماً أن تحذيرات البنك الدولي التي كشف عنها رئيس المجلس ليست جديدة، ولا يزال ثمة متسع من الوقت قبل انتهاء حملة القرض المهدد والمتعلق بتنفيذ مشروع سد بسري، وقيّمته 474 مليون دولار، وذلك بعدما مددت المهلة حتى نهاية كانون الاول المقبل. لكنه يفضل أن تتم المصادقة على التحويل المعقود لان عدم حصول ذلك بحلول نهاية السنة يسقط الاتفاق، فيخسر لبنان التمويل المعقود - ويعجز عن تنفيذ المشروع

وإذا كان الجهد السياسي منصباً الآن على الدفع في اتجاه عقد الجلسة التشريعية للمجلس النيابي، فإن مصير جلسة الحكومة لا يزال عالقاً في انتظار تدليل عقبة المظمر الثاني من أمامها. وكانت لافتة المعلومات التي وردت عن الاجتماع المسائي الذي جمع رئيس الحكومة تمام سلام بوزير الزراعة أكرم شهيب لمتابعة ما آل إليه الملف. وفهم أن سلام أبدى امتعاضاً شديداً من استمرار المراوحة، عاكساً عزمه الجدي على الاستقالة إذا لم ينجح في عقد جلسة حكومية تنهي ملف النفايات. وربط سلام موقفه بسلامة مستقبله من شهيد التي حدد مهلة حتى الخميس المقبل، وإلا فإنه سينسحب من الموضوع.

sabine.oueiss@annahar.com.lb

الصراع السياسي الجاري في المنطقة. يضاف الى ذلك ما بات عليه هؤلاء الأقرقاء لجهة تحولهم اسرى لمواقفهم وتصريحاتهم كما لتصعيد المحطين بهم بحيث بات يتعذر عليهم التراجع عن السقوف المرتفعة التي رسموها أو حدودها لانقسام من دون ان يظهر انهم تراجعوا أو تنازّلوا، فأصبحوا رهائن هذه المواقف وسط عدم الرغبة في تعديلها وتاليا حاجتهم الى اتمان لحفظ ماء وجههم لقاء أي تراجع عن هذه السقوف. وتاليا فإن هؤلاء لا يظهرون أي استعداد لإعطاء رئيس الحكومة ما يعتبرونه تنازلاً في ما لو استطاع ان يدعو الى جلسة لمجلس الوزراء في حين ان الوضع الاقتصادي بات ضائقاً في ظل رفض للتجاوب مع اقرار الكثير من القروض التي وفرها الخارج للبنان. وثمة خشية من ان اللعب على طرف الهاوية سيستمر من دون امكان تساهل أو تهاون خصوصاًماتى لاحت بوادر بحث دولي وإقليمي راهنا حول الحرب السورية التي ينتظر الأقرقاء السياسيون نتائجها بغض النظر عن احتمال وصولها الى نتائج قريبة ام لا.

لم يكتم الرئيس سلام الكشف عن هذا الواقع أمام الوفد الفرنسي الزائر برئاسة رئيس مجلس الشيوخ جيرار لارشيه الذي يبدو انه قد بدلا من الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند الذي كان اعلن عزمه على زيارة لبنان لجملة اهداف من بينها في شكل اساسي موضوع اللاجئين السوريين ثم عدل عن موعدوها على الاقل راهنا نتيجة نصائح بأن الزيارة قد تكون في غير موقعها في ظل الشغور المستمر منذ 15 شهرا في

موقع رئاسة الجمهورية. يعرف الفرنسيون جيدا صعوبة الوضع الداخلي وتعقيداته في هذه النقطة بالذات. ولم يتوانوا عن الاستغراب لتجاهل الأقرقاء السياسيين اقرار القروض التي تم توفيرها من فرنسا للبنان تحت طائل فقدانها مع مطلع السنة الجديدة في حال لم يحصل ذلك على رغم ان الاصدقاء عن الوضع الاقتصادي ليست مشجعة مع نمو يقال انه سيكون واحدا في المئة علما ان ترجمته هي صفر في المئة

مخاوف من استمرار اللعب السياسي على حافة الهاوية مع ظهور بوادر بحث دولي في الأزمة السورية

في حين ينبغي ان يكون في حدود 7 في المئة من اجل امكان استمرار فرص النهوض بالوضع اللبناني. اتجهاء الذي عبر عنه رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، وفق ما ينقل مطلعون، ايجابي لجهة انه يخرق بزيارته بعض جدار التوتر القائم بين الأقرقاء السياسيين في حركة سياسية داخلية باتت تراوح مكانها. لكن وفي ظل المروحة الواسعة من السياسيين الذين على جدول اعمال لقاءاته في بيروت هناك الحض على ان يتحمل المسؤولون مسؤولياتهم ازاء الوضع

في لبنان. الا انه في موازاة التقدير لما يتحمله لبنان من تداعيات الحرب السورية ومن بينها الاعداد الهائلة من اللاجئين الذين يرهقون لبنان، فإن خشية كبيرة عبر عنها رئيس مجلس الشيوخ وفق ما نقل عنه وهي مخاوفه من انهيار لبنان في ظل عدم بذل الجهد الكافي لتحسينه سياسيا واجتماعيا. وانهيار لبنان في حال حصوله هو انهيار لأوروبا على ذمة من ينقل عن لارشيه هذا الموقف، تماما كما حصل بالنسبة الى موضوع اللاجئين الذين حين فاض كيل لبنان ودول الجوار بهم، فإن أوروبا باتت المقصد الذي اضطر الى فتح ابوابه. وتاليا فإن التهاون في محاولة تحسين البلد ومحاولة اخراجه من ازمته هو امر يكتسب طابعاً ملحا جدا.

يفترض ان المسؤولين السياسيين يعرفون جميعهم هذا الواقع ويحدّرون من انهيار البلد من دون حاجة الى اضاءات اضافية على هذا الصعيد. لا تزال فرنسا داعمة اساسية وكبيرة للبنان ولكنها ليست مؤثرة على النحو الكافي في ظل الصراع الاقليمي الذي يتحكم بحسابات أقرقاء الداخل. لذلك تطبع فيما يمتنون اللبنانيين بالاستقرار الامني ومساهمتهم فيه وكأنما يكفي اللبنانيين التمتع بهذه النعمة على حساب استمرار استقرارهم الاقتصادي والاجتماعي لمصلحة مصالح هؤلاء الأقرقاء وحساباتهم الخارجية والداخلية على حد سواء.

rosana.boumounsef@annahar.com.lb

لقاء عين التينة دور الزوايا
من دون أن يذللّ عقبات التشريع

سيشاركان فيه. وعلى المقلب المسيحي، كشفت مصادر شاركت في غداء عين التينة، ان ثمة تفاهماً ضمنيّاً بين "القوات" و"التيار الوطني الحر" على وضع قانون الانتخاب في رأس جدول أعمال الجلسة التشريعية، إضافة الى بند استعادة الجنسية، وإذا تمّ ادراج هذين البندين لمناقشتها والتصويت عليهما، فيمكن القبول بوضع القوانين المالية المستعجلة. وأشارت هذه المصادر الى احتمال مشاركة الكتائب في الجلسة التشريعية للتصويت على قانون الانتخاب من دون غيره من البنود، باعتبار انه يدخل في صلب اعادة تكوين السلطة. وهذه المواقف كانت واضحة وفي صلب الاحاديث التي شهدناها غداء عين التينة أمس، والاتصالات مفتوحة بين كل الأطراف حتى يوم الثلاثاء للتوصل الى تسوية تنفذ الجلسة التشريعية وجدول اعمال "تشريع الضرورة". اما مشكلة الحكومة فيبدو انها ما زالت تراوح مكانها، ولكن الجديد في شأن حل أزمة النفايات، هو ما أكدته الرئيس نبيه بري امام ضيوفه أمس، وفي حضور رئيس الحكومة والنائب محمد رعد عن بذله مع الحزب كل الجهد لإيجاد موقع ملائم لمظمر في منطقة البقاع.

houda.chedid@annahar.com.lb

وهبة خارجية، ولا سيما أنها الوسيلة الوحيدة في الظرف الذي يعانيه البلد، لتحريك الاقتصاد. ولذلك تشير المصادر نفسها الى ان البحث جار بشكل مثبّت لإيجاد مخرج لمطلب المسيحيين ادراج بندين أساسيين في جدول الاعمال هما قانون الانتخاب واستعادة الجنسية الموحدين في اللجان النيابية، من خلال تقديمهما باقتراح قانون مع العلم ان قانون الانتخاب يحتاج الى توافق سياسي، وهذا التوافق او الحل لم يتحقق في اللجان النيابية المشكّلة من كل الأطراف. الى ذلك، أكدت مصادر مسؤولة في كتلة "المستقبل" تشجيعها على عقد الجلسة التشريعية، واستمرارها بالتنسيق مع حلفائها المسيحيين في اجتماعات مكثفة وحتى اللحظة الاخيرة، للذهاب الى اجتماع هيئة مكتب المجلس بموقف مشترك. وشددت على ان الكتلة ستشارك في الحوار الموسع يوم الاثنين من خلال النائين احمد ففتت وعاطف مجدلاني. أما الحوار الثنائي المقرر الثلاثاء في السايح والعشرين من الجاري، فقد اشارت مصادر اخرى في الكتلة الى انه قائم ومستمر، وحتى ولو تغيب عنه وزير الداخلية نهاد المشنوق، فإن مدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري والنائب سمير الجسر

من جلسة الحوار الموسع، وصولاً الى الحوار الثنائي بين "حزب الله" و"المستقبل"، مروراً باجتماع هيئة مكتب المجلس في عين التينة للبحث في جدول اعمال الجلسة التشريعية التي ينوي الدعوة اليها. ووفق مصادر سياسية مواكبة لحركة الاتصالات تمهيداً لاتفاق على بنود "تشريع الضرورة"، انه اضافة الى البنود السبعة المقررة في آخر اجتماع لهيئة مكتب المجلس، فهي ستناقش في اجتماعها الثلاثاء المقبل نحو أربعة واربعين مشروعاً واقتراح قانون، لتقرر في شأن ما يحمل من بينها صفة "تشريع الضرورة"، إضافة الى رواتب الموظفين والقروض والهبات التي تحتاج الى إبرام في مجلس النواب قبل ان يخسرهما لبنان، وتتجاوز قيمتها 1168 مليون دولار أميركي. وعلى اثر هذا الاجتماع، سيقدر بري المصداق ان يحدد موعد انعقادها التي يفترض ان تعقد بعد 48 ساعة على الدعوة اليها وتوزيع جدول اعمالها. ولذلك تتوقع المصادر ان يحدد موعد انعقادها مطلع الانسبوع الذي يلي اجتماع هيئة مكتب المجلس، وان تكون المشاركة فيها ميثاقية مئة في المئة، اذ ان القوى المسيحية ليست في وارد تعطيل تشريع شؤون مالية واقتصادية مهمة، فالجميع مدرك لخطورة خسارة 13 مشروع قرض

هل يعوّض نهج "التهويل" عجز الطبقة السياسية؟

لا سلام ولا فريقه السياسي في وارد التضحية بالحكومة

الشيعي "طالبين منه المساعدة في ايجاد مظهر نفايات في مناطق حدودية جردية في البقاع الشمالي بعد اعتراض اهالي البقاع الاوسط وذلك تحت عنوان مضمّن هو اسكات الرافضين للمظهر في الشمال واضعاف حجتهم. ومن البديهي ان الطلب قبول بامتعاض من هذا الثنائي وخصوصا من "حزب الله" لاعتبارات عدة، خصوصا ان العيون شخّصت في اتجاه منطقة بعينها لما خصوصيته عند الحزب. وبصرف النظر عن مال الامور بعد دخول الرئيس بري على خط الموضوع شخصيا، فإن المعلومات المتوافرة من أكثر من مصدر تفيد ان جهودا ضخمة وربما اخيرة تبذلها حكومة سلام بغية ايجاد حلول لهذا الموضوع بعدما طال اكثر من اللازم. فهناك كلام مرتفع على افرامات مالية كبيرة بغية "تمرير" مظهر سرار في اقاصي عكار، في حين ان "تيار المستقبل" ابلاغ الرئيس بري عزمه على دعمه في موضوع تحقيقه رغبتة في تشريع الضرورة، مما جعل رئيس المجلس، كما قال الذين التقوه أخيرا، في موضع المؤمل كثيرا بإمكان انعقاد هذه الجلسة.

في الاسبوع المقبل تشيع آمال بإمكان ان تتم صفقة تبادل منافع ومصالح بغية تمرير خطوات سياسية ما فتئت قادرة على فعل شيء ما اقله على المستوى غير السياسي، والا فإن افراد هذه الطبقة ليس امامهم سوى معاودة اداء الصوت والاستمرار في احداث الضوضاء والضجة علمهم يعوضون عجزهم.

ibrahim.bayram@annahar.com.lb



في جولة المواجهات والصراعات المستمرة بين الاطراف السياسيين في المرحلة الراهنة. فالراصدون لخط سير الرئيس الاول التي يحذر فيها الرجل من منزله القريب احتجاجا. ومع ذلك يقيم هؤلاء على اعتقاد بان سليل الزعامة السلامية ليس في وارد الذهاب الى هذا الخيار، ولكنه هنا "يستجدي"، على طريقة توسل الرئيس بري، كوة ضوء تفضي الى خطوة واحدة، وتحديدا في موضوع ازالة النفايات، ويحذر الحكومة من صفة العجز التي صارت صنوها ولصيقها وجعلتها هدفا سهلا لكارهيها ومعارضها وفي المقدمة الحراك الشعبي، فضلا عن ان الفريق السياسي الذي يسيّر سلام في ركابه ليس في وارد التضحية بالحكومة كما ثبت من نهاية عاصفة السجل مع "حزب الله".

ولم يعد خافيا ان سلام وفريقه سعيّا في خطوة يائسة الى تصدير أزمة النفايات في اتجاه "الثنائي

مخاطر انزياح الاوضاع المالية والاقتصادية والاجتماعية الى المهووي اذا ما بقيت الاوضاع السياسية تنسج على المنوال نفسه.

آمال في إتمام صفقة تبادل مصالح وخطوات معينة في الأسبوع المقبل والا استمرار الضوضاء

انه اذا موسم هجرة السياسيين نحو التهويل على رجل الشارع الذي لم يلبث ان اكتشف بحكم التجارب ان التهويل هو مجرد ضجيج وضوضاء تتوسل النخبة السياسية الحاكمة مجمعة للتغطية على عجزها الجلي في اماكن وميادين عدة وقصورها عن تقديم اجابات للمشهد السياسي، فضلا عن ان هذا الضجيج نفسه هو سلاح

وتسويات وتقديم تنازلات والاقتلاع عن سياسة المكابرة والمناورة. ولم تكن سمة التهويل والتحذير من عواقب الآتي صفة حصريّة للسياسيين، فالامنيون ادلوا ايضا بدلوهم في هذه البئر، وهما هو قائد الجيش العماد جان قهوجي يطلق تحذيرا مبطنا وديبلوماسية من عواقب الفوضى السياسية الضاربة اطنابها، اذ يقول: "إن الامن مستتب ولكن سيكون افضل لو حصل اتفاق سياسي". أما الامن العام الذي دخل في سياق مع الوقت والآخرين لياخذ مكان الاستقطاب في المشهد السياسي - الامني، فقد صنع من اعتقال شخصين فلسطينيين في عين الحلوة سيناريو تحريبيّا مضحكا رغم ان فعل هذين المعتقلين كان في اطار النيات وهو ما وجد فيه البعض نوعا من قتال دخانية للتغطية على الاخفاق الموصوف في حل قضية العسكريين المطوفين في جرد عرسال بعدما اوى الجهاز نفسه ان الامر اوشك على الحل. وفي "معسكر" الاقتصاديين ورجال الاعمال تهويل ايضا من

النفايات بأنه يعتزم الذهاب الى الاعتكاف والاستقالة من مهمته الصعبة خلال اقل من اسبوع ما لم تحل مسألة العثور على مطامر للنفايات. ومن جهة الضاحية الجنوبية كان "حزب الله" يطلق بلسان عدد من الوزراء تمام سلام بدا امام وفد طلابي جامعي استدعي على عجل للاجتماع به وكأنه يرمي القفاز في وجه الجميع، وربما للمرة الاخيرة، من خلال التحذير بتسمية الاشياء باسمائها ووضع النقاط على الحروف، متوعدا بمواقف جذرية اذا ما استمر تعطيل جلسات مجلس الوزراء واذا لم يبادر المعنيون الى ابداء التعاون لحل أزمة النفايات. قبله بوقت قصير كان وزير المال علي حسن خليل يكرر ان لا رواتب للعمالين في القطاع العام بعد الشهر المقبل ما لم تتلتم الحكومة وتفتح أبواب مجلس النواب لتشريع الضرورة. وفي التوقيت عينه كان رئيس المجلس نبيه بري يتوسل للمرة الاولى، النواب للحضور الى ساحة النجمة بغية عقد جلسة تشريع الضرورة قبل خراب البصرة ولتلاقي انهيار هيكل الدولة المتداعي وقبل ضياع ملايين الدولارات على لبنان الآتية اليه على شكل قروض أو هبات. ولم يطل الأمر حتى لوح الوزير أكرم شهيب عضو اللجنة الوزارية المولجة معالجة موضوع

ابراهيم بيرم

أما وقد تراجعت عاصفة السجل السياسي بين "حزب الله" و"تيار المستقبل" والتي فعلت فعلها خلال الايام القليلة الماضية على خلفية المواقف المفاجئة التي اطلقها وزير الداخلية نهاد المشنوق، تقدمت الى واجهة الحدث مسألة التهويل والتهديد بالذهاب الى الاحتمالات القصوى لتسمي سيدة الموقف. ففي الساعات الـ 48 المنصرمة كان كل مسؤول من موقعه يضع البلاد برمتها امام خطر الذهاب الى المرحلة الاسوأ. فرئيس مجلس الوزراء تمام سلام بدا امام وفد طلابي جامعي استدعي على عجل للاجتماع به وكأنه يرمي القفاز في وجه الجميع، وربما للمرة الاخيرة، من خلال التحذير بتسمية الاشياء باسمائها ووضع النقاط على الحروف، متوعدا بمواقف جذرية اذا ما استمر تعطيل جلسات مجلس الوزراء واذا لم يبادر المعنيون الى ابداء التعاون لحل أزمة النفايات. قبله بوقت قصير كان وزير المال علي حسن خليل يكرر ان لا رواتب للعمالين في القطاع العام بعد الشهر المقبل ما لم تتلتم الحكومة وتفتح أبواب مجلس النواب لتشريع الضرورة. وفي التوقيت عينه كان رئيس المجلس نبيه بري يتوسل للمرة الاولى، النواب للحضور الى ساحة النجمة بغية عقد جلسة تشريع الضرورة قبل خراب البصرة ولتلاقي انهيار هيكل الدولة المتداعي وقبل ضياع ملايين الدولارات على لبنان الآتية اليه على شكل قروض أو هبات. ولم يطل الأمر حتى لوح الوزير أكرم شهيب عضو اللجنة الوزارية المولجة معالجة موضوع



زوايا وحوائر
علي حماده

إما إخراج بشار وإما حرب طويلة...

اذا اعتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين انه في الحرب التي يشنها على سوريا قادر على الذهاب الى النهاية في محاولة لتدمير المعارضة لنظام بشار الاسد وحسم الصراع لمصلحة الحلف الذي يضم روسيا وايران وبشار، فهو واهم، لأن الحل في سوريا يكون إما بهزيمة بشار ونظامه بالكامل، وإما بلح تفاوضي يقوم على المبادرات السابقة التي جرى طرحها منذ "جنيف 1" سنة 2012 واساسها قيام سلطة انتقالية تكون إما بديلا فوريا من بشار، أو بشكل متدرج بما يبقى على ما تبقى من اجهزة ومؤسسات النظام وبما يراعي مصالح روسيا وايران الى حد معين. إن أي تفكير من جانب بوتين بأنه قادر على الحسم هو وهم محض ولا يقوم على قراءة واقعية لقدرات روسيا، ولا لأهمية شبح "الأففة" الذي لا يقل وطأة على نفوس الروس من شبح "الفتنة" على نفوس الاميركيين. فسوريا المشرعة على امكن تحولها ساحة لحرب عالمية بالواسطة قادرة على ان تصير بالنسبة الى روسيا خليطاً من "الأففة" و "الفتنة" معاً، وخصوصا اذا ما تدرج رد القوى الاقليمية المعنية بالثورة السورية من محاولة التفاهم مع موسكو الى اتخاذ قرار بالمواجهة الجديدة. وقد كانت "تجربة" صواريخ "تاو" مجزرة للديابات في ريف حماه وسهل الغاب في بداية العدوان الروسي، وهي بمثابة مشهد اولي لما يمكن ان يكون عليه الرد اذا لم يرفق بوتين حملته العسكرية بمسار سياسي مقبول. بعد أكثر من ثلاثة اسابيع يمكن القول إنه جرى استيعاب الضربة الروسية، وكل الاطراف في ما عدا ايران، راغبون في الجلوس الى طاولة مفاوضات سياسية. بوتين يعرف من خلال قادة جيشه ان امكاناته محدودة في خوض حرب مباشرة طويلة الاملد على ارض تبعد أكثر من ألفي كيلومتر عن روسيا. وهو يعرف ان حلفاً دولياً - اقليمياً يواجهه على الارض هناك قادر على اغراقه في رمال متحركة اسوا من افغانستان نفسها.

في المقابل تعترف دول الاقليم المعنية بأن روسيا فرضت نفسها لاعبا متقدما في المعادلة السورية. والجميع من السعودية الى تركيا فقط والامارات راغبون في سلوك طريق الحل السياسي مع بوتين اذا ما اظهر الاخير واقعية بتقديمه حلا سياسيا منطقيا ومقبولا اساسه التخلص من بشار وآل الاسد جميعا. أما إصرار روسيا على بقاء بشار والبطانة في الحكم أو حتى في المعادلة بنهاية الفترة الانتقالية فهو بمثابة دعوة صريحة الى حرب مفتوحة في سوريا. إن الاتصالات السياسية التي بدأت منذ البارحة بين أربعة أطراف مهمين في فيينا باجتماع وزراء خارجية روسيا، اميركا، السعودية وتركيا هي بداية طريق طويلة نحو اقرار مسار سياسي يكون، اذا ما تحقق، بمثابة استراتيجيية الخروج الروسي الناجحة للمرحلة المقبلة. كل الاطراف اذا ما تواضعت طموحاتهم لديهم مصلحة في اطلاق مسار سياسي في سوريا. لكن الخيار المطروح هو إما خروج بشار وإما الحرب الطويلة. فهل يغلب فلاديمير بوتين العقلانية والواقعية السياسية على عقدة الثأر من إهانات الغرب لبلاده منذ خسارتها الحرب الباردة؟

ali.hamade@annahar.com.lb

لارشيه عند بري: لبنان يواجه تحدياً في النزوح وكازنوف في بيروت الأسبوع المقبل للمساعدة

والاصلاح" العماد ميشال عون، رئيس "لجنة الصداقة اللبنانية الفرنسية" النائب ميشال المر، رئيس "كتلة الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد، رئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب عبد اللطيف الزين، والنواب سمير الجسر، جورج عدوان، أغوب بقرارونيان وميشال موسى، والسيد محمود بري. وكان لارشيه التقى صباحا في قصر الصنوبر النائب مروان حمادة مكلفاً من رئيس "الحلقة الديموقراطية" النائب وليد جنبلاط وبحث معه في التطورات الداخلية، كما التقى النائب آلان عون موفداً من رئيس "كتل التغيير والاصلاح" العماد ميشال عون.

والمالي". اضاف: "نساهم كبرلمانيين في تسهيل التواصل وهذه هي طبيعة ترحلنا وزيارتنا اليوم وفي زيارتنا المقبلة لإيران والجزائر، لاننا مهتمون جداً بأوضاع المنطقة". وعن قضية اللاجئين السوريين وما يمكن ان تقوم به فرنسا لمساعدة لبنان اعلن لارشيه "ان وزير الداخلية الفرنسي (برنار كازنزف) سيزور لبنان الأسبوع المقبل، وهذه المسألة تنفيذية، ونحن مهتمون جداً بها وبالععبه الكبير الذي يتحمله لبنان وحيدا". وأقام بري مأدبة غداء للضيف الفرنسي شارك فيها رئيس الحكومة تمام سلام، الرئيس أمين الجميل، رئيس "كتل التغيير

استثنائيا بوجود عدد كبير من اللاجئين لا يقدر على استيعابهم، ويستأهل ذلك التقدير. ولكن الدعم الاساسي ليس من خلال الدعم المادي وحده بل عبر التضامن السياسي وحل الازمة". وتابع: "تطرقنا الى الازمة التشريعية وسمعنا من بري ضرورة معاودة العمل والتوصل الى حل بين اللبنانيين انفسهم لمسألة انتخابات الرئاسة. نحن هنا أصدقاء للبنان، وهذا الامر يعود الى الاطراف اللبنانيين، وقرار قانون للانتخابات النيابية أيضاً. وبالنسبة الى الرئيس بري، من المهم جداً ان يعمل المجلس على تشريع القضايا الضرورية وخصوصا في الشائين الاقتصادي

أجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري محادثات مع رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه تناولت تطورات المنطقة في الاربعة ما برحت تطلق بين الفينة والاخرى موجة تحذير من تعقيد محتمل للمشهد اذا ما ظل الطرف الآخر، وتحديداً "تيار المستقبل"، يراوح في الدائرة عينها ويرفض التقدم ولو خطوة واحدة في اتجاه بحث جدي عن حلول

8 آذار" مرتاحة لوضع الأسد بعد زيارته موسكو من بطرس الأكبر إلى بوتين... العين على سوريا



رضوان عقيل

ضربها او التفريط بموقعها فيها وعدم السماح للجماعات الارهابية وبعضها جاء من بلدان القوقاز والجمهويات الاسلامية التي كانت تحت المظلة السوفياتية - سوريا ومساندة نظام الاسد بعدما شعرت انه يواجه سلسلة من الاخطار من الشرق والغرب، ولذلك عمد بوتين الى اتخاذ قرار ارسال قطع من الاسطول الروسي الى القطر اللاذقية وتوجّه اسراب من طائرات "السوخوي" واخواتها الى المطارات السورية التي ما زال معظمها تحت سيطرة النظام. واختارت روسيا سلوك هذا الطريق بعد التضييق الذي مورس عليها من الاميركيين والاتحاد الاوروبي، اiban التبدلات السياسية الاخيرة في المنطقة، وإبعادها من مساحة التأثير في العراق وليبيا وصولاً الى اليمن وتحجيم حضورها في هذه البلدان، ولذلك لم يبق أمام الروس الا سوريا وهي لن تقبل بتجهيد مصالحها

العقد في الشرق. يقدم المرجع هذه المعطيات الدينية والتاريخية، للوصول الى السبب الحقيقي الذي دفع موسكو الى هذه "الالتفاتة" نحو سوريا ومساندة نظام الاسد بعدما شعرت انه يواجه سلسلة من الاخطار من الشرق والغرب، ولذلك عمد بوتين الى اتخاذ قرار ارسال قطع من الاسطول الروسي الى القطر اللاذقية وتوجّه اسراب من طائرات "السوخوي" واخواتها الى المطارات السورية التي ما زال معظمها تحت سيطرة النظام. واختارت روسيا سلوك هذا الطريق بعد التضييق الذي مورس عليها من الاميركيين والاتحاد الاوروبي، اiban التبدلات السياسية الاخيرة في المنطقة، وإبعادها من مساحة التأثير في العراق وليبيا وصولاً الى اليمن وتحجيم حضورها في هذه البلدان، ولذلك لم يبق أمام الروس الا سوريا وهي لن تقبل بتجهيد مصالحها

الذي كان يقف في وجه اميركا وحلف "الناتو". ويدعو المرجع الذين فوجئوا بالعاصفة الروسية الاخيرة الى التدقيق جيدا وفتح كتب التاريخ لمعرفة اهتمام الروس بهذه المنطقة التي تشكل مدأ حيويًا لبلادهم، منذ عهد القصر بطرس الاكبر (بيتر الكبير) في القرن الثامن عشر، الذي نادى بضرورة السعي الى توفير موطن قدم لهم في المياه الدافئة على البحر الابيض المتوسط، وليس هناك اصلاح من شأنه طرطوس لتحقيق هذا الهدف الجيو- سياسي. ومن اجل تقديم شرح واضح عن تعلق الروس بسوريا وموقعها الاستراتيجي على خريطة المنطقة، لا بد من التمكن في نظرة الكنيسة الارثوذكسية في روسيا التي تعتبر ارض سوريا المهمل الاول لهذه الكنيسة في الشرق، ولا سيما ان ابناءها يشكلون الطائفة المسيحية الاولى من حيث

الراعي التقى الرئيس الإيطالي: الفراغ الرئاسي يعثر المؤسسات



جانتيلوني الذي أعرب عن قلقه البالغ من الفراغ الرئاسي في لبنان، وما يجري في منطقة الشرق الاوسط"، مؤكداً "وقوف إيطاليا الى جانب لبنان في ما يواجهه من أزمات، تشتد اليوم عليه بسبب النزوح السوري، وما يجري حوله من حروب واحداث".

لتجنبها مزيداً من الضحايا والعنف والدمار، الى جانب العمل على تعزيز الديموقراطية في الانظمة العربية لتكون الضامنة لعيش جميع الاديان بالمساواة والحرية على قاعدة المواطنة". وكان الراعي التقى وزير الخارجية الايطالي باولو

بالغ الخطورة لانه يعثر سير كل المؤسسات ويضع لبنان في مزيد من الفوضى الداخلية، فيما عليه ان يواجه الاخطار الخارجية المحيطة به". كما كان "تشديد على وجوب التعاون الدولي لمواجهة الارهاب والبحث عن الحلول السياسية والسلمية لازمة المنطقة

في نفا من روما أن البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي التقى بعد ظهر أمس، رئيس الجمهورية الايطالية سيرجيو ماتاريلا في القصر الجمهوري في روما، برفاقه القائم بأعمال السفارة اللبنانية في روما كريم خليل والمعتد البطريركي لدى الكرسي الرسولي المطران فرنسوا عيد ونائبه المونسنيور طوني جبران ومدير مكتب الاعلام في بكركي وليد غياض. وبعدها هذا الراعي ماتاريلا بانتخابه رئيسا، شكر لايطاليا "ما تقدمه الى لبنان خصوصا عبر مشاركتها في القوة الدولية في الجنوب"، عرض له "الوضاع في لبنان ومنطقة الشرق الاوسط وتداعيات النزوح السوري الذي يمثل كامل لبنان"، معتبرا ان "ما يجري في منطقة الشرق الاوسط يهدد السلام العالمي". وكان توافق على أن "الفراغ في سدة الرئاسة الاولى في لبنان

radwan.aaki@annahar.com.lb

كنعان لتضمين تشريع الضرورة قانوني تبويض الأموال والجنسية

دعما الى إدراج اقتراح قانون انشاء المحكمة الخاصة بالجرائم المالية في جدول أعمال جلسة تشريع الضرورة لاقراره، لان المحاسبة ينبغي الا تبقى اسيرة التسويات والابتزاز الاعلامي".

المقبل، ساعدو الى جلسة للجنة الفرعية، المنبثقة من اللجان المشتركة، وتنمى على كل الكتل الحضور والمشاركة لانتهاه من قانون تببيض الأموال واقراره، تمهيدا لاختالعه على الهيئة العامة".

تكتل التغيير والاصلاح ادراج هذا القانون في جدول أعمال الجلسة التشريعية المزمع عقدها، الى جانب القوانين الجوهرية كقانون الانتخاب واستعادة الجنسية". وقال في تصريح: "الاسبوع

أوضح رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان ان "تشريع الضرورة ينبغي ان يتضمن القوانين المالية التي تجسد مصلحة وطنية عليا، ولاسيما قانون مكافحة تببيض الأموال"، مؤكداً "تأييد

موجز

لسنيورة التقى غوردن براون



المشنوق: الحوار جزء من السلم الأهلي ويري تعهد متابعة تنفيذ الخطة بقاءً



الرئيس بري مستقبلاً الوزير المشنوق في عين التينة أمس.

أكد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق أن "الحوار جزء من السلم الأهلي، ونحن أكثر حاجة الآن إلى تماسك اللبنانيين واستمرار السلم الأهلي".

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس في عين التينة المشنوق، وناقشا الأوضاع الأمنية. وقال المشنوق: "تحدثنا مطولاً عن خطة البقاع الأمنية، والرئيس بري معني بهذا الأمر وسبق وتشاورت معه منذ اللحظة الأولى في تنفيذ الخطط الأمنية في كل المناطق، واطلعت على الوقائع التي تفيد بأنه خلال 14 شهراً

حصلت 245 عملية خطف وسلب في منطقة البقاع وفي مدينة بعلبك تحديداً، وهذا الأمر لا يجوز أن يستمر". وأضاف: "تعهد الرئيس بري شخصياً متابعة تنفيذ خطة البقاع الأمنية مع الأطراف المعنيين، وهذا عنصر اطمئنان لكل اللبنانيين لأنه عندما يتعهد الرئيس بري شخصياً متابعة أي أمر، فهذا يعني أنه سينفذ، وهذا الوعد يريحني ويجعلني أكثر ثقة بأن اتصرف كوزير داخلية كل لبنان وليس وزير داخلية منطقة دون أخرى". وأشار إلى أن "الحوار هو جزء

الأحرار: وقف التعطيل والتوافق على رئيس

الضيق لمفهوم تشريع الضرورة الذي يوفق بين النص الدستوري القاضي بتحويل مجلس النواب الرئيس روبير الخوري أنه "أصبح واضحا أن معطلي الاستحقاق الرئاسي يهدفون إلى تحويل ورقة في يد ابران ولمصلحة النظام السوري وفق المعطيات المعروفة بتلطيفهم وراء طموحات العماد ميشال عون الرئاسية وتوظيفها تحت عناوين شتى". وكرر "أن المطلوب وقف التعطيل من دون الهزيمة على تطورات المنطقة أو انتظارها، في وقت تتفاقم الأزمات وتزايد، ونقطة انطلاق حلها تبدأ بانتخاب رئيس الجمهورية. لذا نرفض الاتهامات التي يسوقها المعتلون ضد قوى 14 آذار فيما تبدو لعبتهم مكشوفة وتهدف إلى خداع اللبنانيين وإيهامهم بصديق ما يذعنون على صعيد انتخاب الرئيس". واعتبر أن "من الممكن التوافق على رئيس إذا صفت النيات وتم تغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة". وأضاف البيان: "إننا مع التفسير

الذي يوفق بين النص الدستوري القاضي بتحويل مجلس النواب هيئة انتخابية حتى ملء الشغور الرئاسي، وبين الضرورات القصوى التي تفرض التشريع تفادياً لمشكلات ذات ارتدادات كارثية على الوطن. ويندرج في هذا السياق التشريع الخاص بالوضع المالي المتفاقم والذي يتجلى بتفويت لبنان فرصة الحصول على قروض خصوصاً من البنك الدولي، كما بالنسبة إلى تأمين الرواتب للموظفين ابتداء من آخر السنة الحالية. كذلك نطالب بأن يتضمن جدول أعمال الجلسة التشريعية بندين أساسيين يتعلقان بقانون الانتخاب وبالجنسية على أن يكون هذا التدبير استثناءً لأن الهدف الأول يبقى انتخاب رئيس الجمهورية". وأبدى خشيتَه من "أن تكون خطة الوزير شهيّب لمعالجة النفايات عادت إلى المربع الأول تحت وطأة الاعتبارات السياسية التي لا تمت بصلة

رأى المجلس الأعلى لحزب الوطنيين الأحرار في بيان بعد اجتماعه الأسبوعي برئاسة نائب الرئيس روبير الخوري أنه "أصبح واضحا أن معطلي الاستحقاق الرئاسي يهدفون إلى تحويل ورقة في يد ابران ولمصلحة النظام السوري وفق المعطيات المعروفة بتلطيفهم وراء طموحات العماد ميشال عون الرئاسية وتوظيفها تحت عناوين شتى". وكرر "أن المطلوب وقف التعطيل من دون الهزيمة على تطورات المنطقة أو انتظارها، في وقت تتفاقم الأزمات وتزايد، ونقطة انطلاق حلها تبدأ بانتخاب رئيس الجمهورية. لذا نرفض الاتهامات التي يسوقها المعتلون ضد قوى 14 آذار فيما تبدو لعبتهم مكشوفة وتهدف إلى خداع اللبنانيين وإيهامهم بصديق ما يذعنون على صعيد انتخاب الرئيس". واعتبر أن "من الممكن التوافق على رئيس إذا صفت النيات وتم تغليب المصلحة العامة على المصالح الخاصة". وأضاف البيان: "إننا مع التفسير

معتصمون في العبودية ناشدوا سلام وقف الكارثة مهذّدين بأن يتحوّلوا دروعاً بشرية لمنع المكب

عكارت - "النهار" اعقبها مسيرة تخللتها هتافات ترفض النفايات وتدعو إلى اقفال مكب سرار. والقى الشيخ صقر كلمة في المعتصمين جاء فيها: "هذا الحراك لن يتوقف ما لم يصدر القرار الرسمي بالعودة عن قرار اعتماد مكب سرار مطمراً لنفايات لبنان المرفوضة في محافظة عكار. ونحن اجتمعنا اليوم لننكر القول لمعالي الوزير نهاد المشنوق وبأصوات مرتفعة أن "ارفعوا أيديكم عن عكار"، فكفى عكار ظلماً وتهميّشاً، وإن عشرات آلاف التوقيعات تمت على هذه الراضة لمكب سرار وكل أهالي هذه المنطقة لم ولن يرضوا بمكب سرار، أبداً لا من قريب ولا من بعيد.

أعقبها مسيرة تخللتها هتافات ترفض النفايات وتدعو إلى اقفال مكب سرار. والقى الشيخ صقر كلمة في المعتصمين جاء فيها: "هذا الحراك لن يتوقف ما لم يصدر القرار الرسمي بالعودة عن قرار اعتماد مكب سرار مطمراً لنفايات لبنان المرفوضة في محافظة عكار. ونحن اجتمعنا اليوم لننكر القول لمعالي الوزير نهاد المشنوق وبأصوات مرتفعة أن "ارفعوا أيديكم عن عكار"، فكفى عكار ظلماً وتهميّشاً، وإن عشرات آلاف التوقيعات تمت على هذه الراضة لمكب سرار وكل أهالي هذه المنطقة لم ولن يرضوا بمكب سرار، أبداً لا من قريب ولا من بعيد.

أعقبها مسيرة تخللتها هتافات ترفض النفايات وتدعو إلى اقفال مكب سرار. والقى الشيخ صقر كلمة في المعتصمين جاء فيها: "هذا الحراك لن يتوقف ما لم يصدر القرار الرسمي بالعودة عن قرار اعتماد مكب سرار مطمراً لنفايات لبنان المرفوضة في محافظة عكار. ونحن اجتمعنا اليوم لننكر القول لمعالي الوزير نهاد المشنوق وبأصوات مرتفعة أن "ارفعوا أيديكم عن عكار"، فكفى عكار ظلماً وتهميّشاً، وإن عشرات آلاف التوقيعات تمت على هذه الراضة لمكب سرار وكل أهالي هذه المنطقة لم ولن يرضوا بمكب سرار، أبداً لا من قريب ولا من بعيد.

أعلن مركز الأمم المتحدة للإعلام أنه في 24 تشرين الأول (اليوم)، سيضاء باللون الأزرق الخاص بالأمم المتحدة أكثر من 160 معلماً شهيراً من مبان، ومتاحف، وجسور وغيرها في أكثر من 50 بلداً في العالم كجزء من حملة عالمية للاحتفال بيوم الأمم المتحدة والذكرى الـ70 للمنظمة. ستضاء أشهر المعالم باللون الأزرق من دار الأوبرا في سيدني - أستراليا، إلى امهرات الجيزة الكبرى في مصر، وتمثال المسيح المخلص في ريو دي جانيرو إلى مبنى "إمباير ستايت بيلدينغ" في نيويورك. ومن المعالم الأخرى المشاركة في الحملة: قلعة بعلبك في لبنان، متحف الإرميتاج في

روسيا، مدينة البتراء الأثرية في الأردن، وبرج بيزا المائل في إيطاليا، وقلعة إدنبره وقاعة وستمنستر في المملكة المتحدة، وجبل الطاولة في جنوب أفريقيا، وبرج "شجرة السماء" في اليابان، وقصر الحمراء في إسبانيا. ويشترك في الحملة من لبنان أيضاً: بيت الأمم المتحدة، وقلعة جبيل، وقلعة صور، وقلعة عنجر، ووادي قاديشا، ومغارة جعيتا، ومتحف بيروت الوطني، ومبنى جريدة "النهار"، وفنادق ومتنجات "لو رويال"، وفندق فينيسيا، ومجمع الرئيس ميشال سليمان الرياضي في عمشيت. وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي - مون: "إنني متغن للدول

الأعضاء التي أظهرت هذه الحماسة للاحتفال بـ70 سنة من دعم الأمم المتحدة للسلام والتنمية وحقوق الإنسان". وأضاف: "بإضاءة العالم بلون الأمم المتحدة الأزرق ليوم واحد، يمكننا أن ننير الطريق نحو غد أفضل". تنطلق الحملة العالمية من نيوزيلندا لتليها أستراليا بإضاءة دار الأوبرا في سيدني عند الغروب. ومن هناك، تنتقل موجة "الأزرق" إلى بلدان وقارات العالم حيث تشارك بقية المعالم في هذا الحدث الدولي. وقالت مديرة مركز الأمم المتحدة للإعلام في بيروت مارغو حلو: "نحن سعداء بالدعم الذي يقدمه لبنان إلى الأمم المتحدة من خلال إضاءة أكثر من 12 معلماً".

قبلان في رسالة عاشوراء : دعم كل مسعى يحفظ لبنان

الثورة الحسينية ". وطالب علماء الأزهر والسعودية ولبنان وكل العالم العربي والاسلامي بتعليم الناس معاني النهضة الحسينية والتزام طريق الحق الذي جسده النبي محمد وسار على نهجه الامام الحسين، ليكون النبي محمد الرائد والمعلم والمرشد والنذير من الفساد والظلم، فنحن نريد ان يتعلم الناس معاني التضحية والاباء والاخلاص ليكونوا في طريق سيد ناهين عن المنكر". وطالب "اللبنانيين بدعم كل جهد ومسعى يحفظ لبنان، مما

سعد استقبل متضامنين وتلقى اتصالات: استهدافي هو استهداف لـ"التيار الوطني"

بسيارة مفخخة. كذلك تلقى سلسلة اتصالات، ووزع المكتب الاعلامي لسعد أحاديث ادلى بها أمام زواره، فاعتبر "أن محاولة استهدافه هي محاولة استهداف للدور الذي يقوم به التنظيم الشعبي الناصري والتيار الوطني في مدينة صيدا، في مواجهة القوى الارهابية والفكر الظلامي، واستهداف دور التنظيم في منع تفجير الوضع في صيدا والمخيم". وأشار إلى "أن مخيم عين الحلوة شاذة عن الواقع في لبنان والوطن العربي".

بسيارة مفخخة. كذلك تلقى سلسلة اتصالات، ووزع المكتب الاعلامي لسعد أحاديث ادلى بها أمام زواره، فاعتبر "أن محاولة استهدافه هي محاولة استهداف للدور الذي يقوم به التنظيم الشعبي الناصري والتيار الوطني في مدينة صيدا، في مواجهة القوى الارهابية والفكر الظلامي، واستهداف دور التنظيم في منع تفجير الوضع في صيدا والمخيم". وأشار إلى "أن مخيم عين الحلوة شاذة عن الواقع في لبنان والوطن العربي".

صحة الأسير مستقرة

للشمس وهو ما يفقد، وفقاً للرأي الطبي، علاج السكري فاعليته، باعتبار أن الجسم لا يمتص دواء السكري عند انعدام الحركة. وجرى تحسين النور في الزنزانة الا انه لا يزال غير متناسب مع قدرته على الرؤية، مما يمنعه من القراءة. وأشارت الى ان الطابة العسكرية هي المعنية بتشكيل اللجنة الطبية للكشف على الأسير وفقاً لقرار المحكمة العسكرية. وذكرت ان الاسير طلب تزويده الكتب والمياه وأغراضاً شخصية. وقد سلّمت اليه نظاراته أمس بعد أسبوع من تسليمهما. وجددت طلب بنقله إلى

أفادت مصادر محامي الشيخ أحمد الأسير أن وضعه الصحي مستقر نسبياً خلال الزيارة الاسبوعية الدورية له أمس في مقر توقيفه في الريحانية. وقالت لـ"النهار": "نحن في انتظار معاينة اللجنة الطبية له، لأن الجروح في يديه ورجله نتيجة الحساسية والحكاك تسببت بتقيح، وهي ملتصبة رغم العلاج الذي يتلقاه. وهذا الوضع يؤثر الناحية الطبية على توازن السكري الذي يعاينه ويتخوف أن تؤدي إلى غرغرينا". وأضافت أنه لم يتم تحسين ظروف التوقيف ولا سيما لجهة تمكينه من المشي والتعرض

نهاريات الياس الديري



يا دولة الرئيس، سمّ الأشياء بأسمائها

لحدّ هون وبس. لم يعد من الجائز والمفيد السكوت عن هذه المهازل، والألاعيب، والحركات التي تحوّلت كوارث ومآسي اجتاحت لبنان من الناقورة إلى النهر الكبير. ضربت الاقتصاد. دُمّرت انتاج البرّ والبحر. فرّغت المؤسسات الرسمية، وأقفلت المؤسسات الخاصة. وبلغت أضرارها ومخاطرها لقمة العيش وحبّة الدواء. إلى أين تأخذون هذا البلد، وماذا تريدون أكثر مما صار وحدث وحصل وجرى حتى الآن؟ لا بدّ من وقفة عزّ في هذه اللحظة الحرجة، ولا بدّ من مسؤول، من زعيم، من مرجع، من قائد، من سياسي كبير، يقف في ساحة النجمة، في ساحة السرايا، في ساحة قصر بعيدا المهجور، ويخاطب اللبنانيين من قلبه ورثه، كاشفاً الغطاء عن "أبطال" هذه المسرحيات الخبيثة، وهذه الألاعيب التي أظاحت الوطن الرسالة، الوطن النموذج، الوطن الذي ينام على مؤامرة من داخل ليصحو على مؤامرة من خارج.

والخارج والداخل في هذا الميدان توخّدا، ووحدّا جهودهما في سبيل تخريب لبنان، وتسييبه، وتحويله غابة بلا سياج ولا حراس ... ثمة من يريد الأذى لهذا لبنان، عبر الفراغ الرئاسي وتعطيل أعمال الحكومة وإلغاء مجلس الوزراء، وتغييب مجلس النواب. بل يمكن الذهاب إلى أبعد من ذلك، والإصفاة إلى ما يقوله الرئيس تمام سلام، وما يهدّد بكشفه وإعلانه على الملأ، وخصوصاً بالنسبة إلى مهزلة النفايات والمتلاعبين بملفها و"تفصيلها الأخرى" التي تشكّل بيت القصيد، فضلاً عن احتمال التوقّف عن دفع الرواتب، مما يقرب الوضع برمّته من مأزق كبير قد تكون نتائجه أخطر من أي انفجار آخر.

فالرئيس سلام أعلن صراحة "أنني سأفضح العرقلة السياسيّة للمطامر ومنّ يقف خلفها، وسأصارع اللبنانيين بكل شاردة وواردة". هذا هو الكلام المطلوب، هذه هي الهدية الفعّالة التي ينتظرها اللبنانيون الذين ملّوا، وسئموا، وقرقروا من كل هؤلاء المتعنّطين، المتزطّرين، المزايدين، البائعين، والشاربين، والمفرّقين، والذين يتلذّدون بإرسال التهديدات والتهويلات إلى اللبنانيين، بالجملة والمفروق. بصراحة تأمة يعلن سلام "أن أهم موضوع يواجهنا اليوم هو ملف النفايات، الذي ما زال موضع تجاذب بين القوى السياسيّة". هنا بيت القصيد: التجاذب، والقوى، و"عمل المطامر". والقوى غير مهتمة بالأمر، ولسان حالها "يطبخ يكشر بعضو". لكن سلام ناظرهم على الكوع. فإذا لم يغيّروا مواقفهم "فسوف أضطر إلى تسمية الأشياء بأسمائها". سبّحها يا دولة الرئيس، وبق البصحة، واكشف الغطاء عنهم، من أجل لبنان الذي تحبّ وتحبّ.

elias.dairy@annahar.com.lb

أمن وقضاء

مذكرة توقيف بحق ضابط سوري منشق

استجوب قاضي التحقيق العسكري عماد الزين أمس، الموقوف الرائد المنشق عن الجيش السوري ابراهيم احمد مطاوع والذي ينتمي إلى "الجيش السوري الحر". وقد تعاون مع "جبهة النصرة" وتنظيم "داعش"، وكلف استطلاع مراكز الجيش في البقاع لاستهدافها وتفخيخ سيارات وإطلاق صواريخ في الهرمل وصناعة عبوات، وأصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه.

توقيف مكسيكيّين بجرم سرقة سوريّين

ادعى سوريان لدى فصيلة النهر في وحدة شرطة بيروت على مجرمين بجرم سرقة 159,000 دولار من داخل سيارتهما في محلة الكرنتينا.

ونتيجة التحريات والاستقصاءات اشتبه بشخصين كانا في المحلة لدى وقوع السرقة، وتمكنت فصيلة الضابطة الادارية والعادلة في سريه مطار رفيق الحريري الدولي من توقيفهما بالتنسيق مع فصيلة النهر وشعبة المعلومات، وهما المكسيكيان: E.M (مواليد 1972) و H.O (مواليد 1979). وضبط معهما مبلغ 155,000 دولار. وسلما الى فصيلة النهر للتحقيق معهما.

تشجيع مقاتل من "حزب الله" سقط في سوريا



سامي حرب.

صيда - "النهار"

نعى "حزب الله" احد عناصره سامي حرب الذي سقط في سوريا. وشيع جثمانه في مسقطه حاروف - قضاء النبطية.

دفعة ثانية من الهبة القبرصية للجيش تصل الجمعة

تصل الى مرفأ بيروت الجمعة 30 تشرين الأول الجاري السفينة الفرنسية "تانفارا" ناقلة 11 حاوية من الذخيرة والعتاد، هي الدفعة الثانية من الهبة القبرصية للجيش. وفي هذا السياق، وجه وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل رسالة الى نظيره القبرصي بوانس كاسوليدس، شكر فيها قبرص حكومة وشعبا على هذه الهبة، مشيراً الى "أن لبنان وجيشه يخوضان معركة وجود ضد الإرهاب وتهديدات أخرى، وهو خط الدفاع الأول عن القيم الإنسانية التي يتشاركها وقبرص". كذلك أبرق الى وزير الخارجية وشؤون الكاريكوم في ترينيداد وتوباغو دنيس موسيز، لمناسبة تسلمه مهماته.

لل اتصال ب النهار

Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888

foredesk@annahar.com.lb

1011

ISTANBUL	3 Nights at only \$580* ★★★★
ATHENS	3 Nights at only \$585* ★★★★
BARCELONA	4 Nights at only \$880* ★★★★
PARIS	4 Nights at only \$945* ★★★★

Our New packages are out!

Trips include round trip economy tickets, accommodation, airport transfers and 7/24 assistance.

01 760 500
kurbantravel.com

kurban
TRAVEL

*Book online by end of October and get a special discount.

كتب حرّة" عنوان معرض الكتاب الفرنكوفوني الـ 22

افتتاح ثقافي صاخب لفسحة نقاش وإبداع

لعل عنوان معرض الكتاب الفرنكوفوني الـ 22 لهذا العام "كتب حرّة" اوحى لبعض الشبان الذين كانوا حاضرين في الافتتاح مساء امس في البيلال أن يبدأوا الصراخ عالياً: "الحرية لجورج عبدالله" (المسجون في فرنسا منذ 32 عاما)، حين تقدم رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشييه ليلقي كلمته، قبل ان يوقفهم الامن الموالج حماية المعرض والشخصيات.

رلى معوض

"كتب حرّة" ملأت الرفوف والمساحات امس في معرض الكتاب الفرنكوفوني الذي اصبح ملتقى الانتاج الأدبي واحتفالاً سنوياً بالكتاب والكلمة الحرة. تظاهرة ثقافية مميزة للكتاب والصغار وضعت لبنان في المرتبة الثالثة بعد معرضي باريس ومونتريال، غنية بالمحاضرات والندوات عن أبرز المواضيع الأدبية في العالم، الى التواقيع وشغف القراءة الذي يتوجه للقاء العديد من الكتاب الذين حضروا للمشاركة من العديد من الدول الفرنكوفونية أبرزها سويسرا، بلجيكا، كندا، رومانيا وغيرها، الى العديد من الجوائز الادبية المرموقة.

والمعرض الذي ينظمه المعهد الفرنسي في لبنان ونقابة مستوردي الكتب ويستمر الى الأحد اول تشرين الثاني المقبل، رعى افتتاحه أمس رئيس مجلس الوزراء تمام سلام ممثلاً بوزير الثقافة ريمون كرم عضو كتلة "المستقبل" النائب جمال الجراح والمحلل السياسي أحمد الفز، الإعلامية وردة، في احتفال في "شاتو كفرنزا" في البقاع الغربي، في حضور عدد من النواب وشخصيات.

ووصف الأمين العام لـ"تيار المستقبل" أحمد الحريري المكرمة بـ"وردة الإعلام اللبناني"، معتبراً أن "اللقاء الجامع اليوم في البقاع يؤكد أن هذا البلد مدني بامتياز وفيه عيش واحد"، مشدداً على "المصير الواحد الذي يجمع اللبنانيين، وأهمية المحافظة على العيش الواحد، وتعزيز صورة لبنان المدني فعلاً لا قولاً".

واعترى الغز "تكريم وردة تكريماً للقيامين كلهم، وبداية الطريق لإعادة إبراز وجه البقاع المدني، لا سيما وأن كثراً أمتعوا في تشويهم، مع العلم أن وجه البقاع مدني حداثي، غير طائفي، فيقاع المواسم لا ولن يعرف الطائفية".

وحيا الجراح وردة "التي حملت، وما زالت، رسالة الكلمة الحرة إلى

عريجي ورئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشييه الذي حضر ليلقي كلمة الافتتاح. وكان اطلق لمساندة الكتاب اثناء الحرب ليصبح في ما بعد ركيزة أساسية من ركائز الحركة الثقافية في المدينة، وزاره العام الماضي نحو 70 ألف شخص

عريجي ورئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشييه الذي حضر ليلقي كلمة الافتتاح. وكان اطلق لمساندة الكتاب اثناء الحرب ليصبح في ما بعد ركيزة أساسية من ركائز الحركة الثقافية في المدينة، وزاره العام الماضي نحو 70 ألف شخص

ليؤكد ان الفرنكوفونية مفتحة على التنوع ولا يستغنى عنها للحوار في هذه المنطقة حيث حرية الفكر والتعبير والكتابة. قدم الاحتفال رئيس نقابة مستوردي الكتب سامي نوفل، والقي جيرار لارشييه كلمته غير آبه بالاصوات التي علت تطالب بـ"الحرية لجورج عبدالله"، بل

عبر عن سروره بالمشاركة في هذا المعرض الذي "انطلق فكرة ليصبح نجاحاً، بناء على عدد زواره المتزايد كل سنة"، واعتبر انه يظهر حيوية عالم النشر في لبنان، كما انه يعكس ابداع المؤلفين، فهو "مكان نقاش وتلاقى ومحاكاة ثقافية". وقال ان الفرنكوفونية هي عالم مفتوح يتلقى ويتشارك، مشيداً بالاعمال المترجمة والمعرية، "لأن التفكير بلغة الآخر هو وعد باننا سنفهم بعضنا في شكل افضل". واعتبر ان الكتاب هو فسحة حرية لمؤلفه وللقارئ الذي يتلقاه ويتجرمه، وللمجتمع الذي يحبه، يتوجه الى الجميع من مختلف الطوائف والطبقات الاجتماعية، "ولأن لبنان نراه بلداً حراً وتتمناه حراً تماماً ويمثل فسحة حرية غير موجودة في المنطقة، عرف كيف يحيي هذا المعرض الفرنكوفوني. فعمل لاحظتم ان الإزهايين والتوتاليتاريين لا يكتبون الكتب بل يرقون كتب الآخرين ويبدعون الآثار لانها تخيفهم،

لارشييه يلقي كلمته في افتتاح معرض الكتاب الفرنكوفوني.



(ميشال صايغ)

ولأنها بيان رسمي للحرية. هذا المعرض هو رد على الارهاب الذي يشعل المنطقة، فالكتاب لا يفصل عن الديموقراطية والحرية". وتحدث وزير الثقافة روني عريجي عن ازدهار هذا المعرض وجذبه عشاق الكتاب على انواعهم ومختلف اعمارهم، وتنوعهم، وذلك بفضل جميع العاملين في سلسلة الكتاب من مؤلفين ومترجمين ورسامين وناشرين وموزعين متجاوبين

على الفكر انما يطلأ أولاً الكتاب المستقلين عن طريق الرقابة أو احراق الكتب، وذلك بهدف قمع الفكر الحر وزج الخيال في واقع لا يمكن تغييره أو المساس به. وإذا كان هذا هو واقع الحال، فذلك ان اطلاق العنان للخيال في مساحة الكتب من شأنه أن يمهّد الطريق لحل بديل وان يخاطر في جعل الحلم واقعاً وحقيقة".

roula.mouawad@annahar.com.lb

خلافات وانقسامات داخل هيئة التنسيق النقابية

رابطة الثانوي لا تلتزم الإضراب الاثنيين المقبل

بتنفيذ الاضراب يوم الاثنين المقبل في 26 الجاري، طاباً لإقرار سلسلة الرواتب من خلال فتح مجلس النواب وعقد جلسة تشريعية تقرر المشروع. في المقابل، أعلنت الهيئة الإدارية لرابطة أساتذة التعليم الثانوي

رابطة أساتذة التعليم الثانوي تقرر منفردة طبيعة تتركها

الرسمي في بيان أنها قررت ان "يكون الاثنيين المقبل يوم تدريس عادي في كل الثانويات الرسمية"، واكد بيان الرابطة تمسكها بالوحدة النقابية التي تضمن الحقوق للأساتذة، مع تأكيدها التضامن النقابي دفاعاً عن حقوق كل القطاعات من دون استثناء".

ورفعت الرابطة توصية إلى

الجمعية العمومية للتصويت عليها يوم الإثنين وأرسالها إلى مقر الرابطة خلال 48 ساعة، وتنص على "تحويل الرابطة إلى نقابة تحت مسمى "نقابة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في لبنان". وأقرت "الاضراب والاعتصام يوم الأربعاء 4 تشرين الثاني المقبل، من أجل إعادة الحقوق المهدورة لأساتذة التعليم الثانوي، بالمقارنة مع أساتذة الجامعة اللبنانية والقضاة، وتثبيت موقعهم الوظيفي بما يحفظ الفئة والرتبة والراتب". أما رئيس اتحاد لجان الأهمل في المدارس الكاثوليكية في كسروان - الفتوح وجبيل انطوان الشدايق فدعا في بيان إلى تجميع المدارس الكاثوليكية عن المزايدات السياسية. وقال في بيان: "مرة جديدة، ومع بداية السنة الدراسية، تتحرك نقابة المعلمين وتهدد بإقفال المدارس غير مبالية بالنتائج السلبية المترتبة عليها، خصوصاً وأن تجربة الأعوام المنصرمة أدت إلى ضياع التركيز على التحصيل العلمي وضياع الشهادة الرسمية".

الطلاب في أيلول 2018". وشدد حلو على البعد الإنساني والتربوي والإنمائي للمشروع، وقال: "بقدر ما تحتاج القضية التي نؤمن بها إلى جهد سياسي، نحتاج إلى عمل إنمائي من أجل إبقاء أهلكنا متجذرين في قراهم ووطنهم". ثم جرى توقيع العقد وتوجه نائباً المنطقة سترديدا جمع وإيلي كيروز، وأعضاء مؤسسة جبل الأرز إلى المشروع في ضبية، وفي حضور الكهنة شربل مخلوف وهاني طوق من بشري وطوني جبارة من حصرون وميلاد الكورة من حدشيت. وتليت صلاة التقدّيس ووضع البخور ورشت المياه المقدسة حول المكان.



جمع حلو يوقعان العقد وبدا رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير معرج.

ليست موجودة في منطقنا... ستكون بداية التنفيذ في

تكريم الإعلامية وردة في البقاع الحريري: لتعزيز صورة لبنان المدني



الحريري وعدد من النواب في تكريم وردة.

وقالت وردة: "أعزّز أنني مع عينيّات - البقاع الغربي، أنا ووردة ابنه يوسف ابن خليل فرح، ووردة منذ أكثر من 30 عاماً أستمع لرفع الصوت بحرية من أجل السيادة والكرامة".

وقد الحريري وردة وشاحاً مقدماً من النائية بهية الحريري، فيما ليس المكرمة عباءة البقاع كوكبة من زميلات وزملاء الإعلام المسموع بشكل خاص".

اللبنانيين، وكانت بمثابة سفيرة البقاع إلى لبنان تنوع أريجها المسكون بقيامة لبنان الآتية لا محالة".

واعترى النائب روبير غانم أن "المكرمة أصبحت ليس فقط وردة لبنان، بل وردة الشرق، وكان لها أياد بيضاء في مسيرة الإعلام اللبناني بشكل عام والإعلام المسموع بشكل خاص".

موجز

نقابة مخرجي الصحافة عند العريضي

■ استقبال النائب غازي العريضي وفداً من نقابة مخرجي الصحافة ومصصمي الغرافيك برئاسة النقيب باتريك ناكوزي وعضوية إرنست بعقلين، تسرين الأمين، جان زين وناصر قواص، لشكر العريضي على حضوره حفل التكريم الذي أقامته النقابة لعدد من أعضائها، وشكره أيضاً لوقوفه الدائم إلى جانبها وحرصه على تأمين مستلزماتها وحل ما يعترضها من مشكلات. وتضمن العريضي وفق بيان النقابة "المزيد من التقدم والازدهار للنقابة في هذه الظروف الصعبة الذي يمر به لبنان".

"نوافذ على الطبيعة"

■ "نوافذ على الطبيعة" هو عنوان المعرض الذي اختارت من خلاله جامعة بيروت العربية افتتاح موسماً ثقافياً للسنة الجامعية الجديدة، بالتعاون مع تجمع من أجل الفن وExode Gallery وبمشاركة 8 فنانين أغنوا مبنى الملتقى بلوحات إبداعية. وافتتح المعرض في حضور أهل الفن ومتذوقي الإبداع إلى جانب عمداء الجامعة وأساتذتها وإدارييها، يتقدمهم رئيسها الدكتور عمرو جلال العدوي الذي لفت إلى أهمية الإبداع من عناصر الطبيعة في ظل التلوث البيئي الذي نعيشه، مشيراً إلى أن الطبيعة لم تعد ملهمة للفنون فقط بل العلوم أيضاً.

Salon du Livre Francophone de Beyrouth 2015 - BIEL	
Animations et signatures sur le stand de la Librairie El Bourj	
Samedi 24 octobre	Mercredi 28 octobre
16h00 *Marion Achard (jeunesse)	19h00 *Salma Kojo
17h00 *Marie-Noëlle Japy (jeunesse)	" La maison d'Afrique "
" Les larmes du prince "	
18h00 *Zeina Abirached (BD)	Jedi 29 octobre
" Le Piano oriental "	19h00 *Fouad Khoury Helou
19h00 *Georgia Makhlof	"L'Amérique et le Moyen-Orient"
" Les absents "	
*Carole André-Dessornes	Vendredi 30 octobre
" 1915-2015 Un siècle de tragédies et de traumatismes au Moyen-Orient "	17h00 *Thomas Scotto (jeunesse)
	18h00 *Léna Merhej
	" Laban et confiture "
	* Collectif " Samandal "
Dimanche 25 octobre	Samedi 31 octobre
16h00 *Marion Achard (jeunesse)	17h00 *Thomas Scotto (jeunesse)
18h00 *Charif Majdani	18h00 *Ralph Doumit
" Villa des femmes "	" Nisida 1913 " et
Prix Jean Giono 2015	" Poisson amoureux "
Lundi 26 octobre	19h00 *Charif Majdani
18h00 *Myriam Antaki	" Villa des femmes "
" La rue de l'Ange "	Prix Jean Giono 2015
19h00 *Maha Baaklini Laurens	Dimanche 1er novembre
" La passerelle du temps "	16h00 *Marcel Zaragoza
Mardi 27 octobre	(+ animation musical)
17h00 *Hareth Boustany	" Les petits contes presque sages de Maître Baluchon "
" Une histoire du Liban : de 4000 ans av. J-C à 2000 ans a.d. "	et " Les 4 saisons "
18h00 *Zeina Abirached (BD)	17h00 *Marie-Noëlle Japy (jeunesse)
" Le Piano oriental "	" Les larmes du prince "
Mercredi 28 octobre	18h00 *Hareth Boustany
18h00 *Michèle Gharios	" Une histoire du Liban : de 4000 ans av. J-C à 2000 ans a.d. "
" A l'aube de soi "	19h00 *Père Elisha
* Catherine Malard	" L'esclave des sources "

سينما

وليم فريديكين من روما: الله هو الذي وراء نجاحي



(تصوير: ح. ج.)

مشكلة عندي. أراه فيلمًا عن لغز الإيمان. لست قادرًا على إنجاز فيلم رعب. داريو قادر، أنا حاولت وفشلت. أفلام الرعب لا ترعيني. فقط البعض منها، كـ"سايكو" مثلاً.

داريو أرجنتو، الذي يُعتبر أحد رموز الثقافة السينمائية المضادة في إيطاليا والعالم على غرار ماريو بافا أو روس ماير، استأذنه فريديكين في ختام الحديث قائلاً: "أريد أن أسألك: هل سبق أن فكرت في الانتحار؟". فروى داريو أن طبيبه نصحه بحجب الشبابيك بأثاث المنزل، موضحاً له: "غريزتكم الانتحارية قصيرة جداً، إذا توجب عليك أن تنقل كل الاثاث لتقفز من الشباك، فسيكون لك ما تحتاجه من وقت كي تفكر وتراجع".

hauvick.habechian@annahar.com.lb

عن تجربته في الأوبرا قال فريديكين ان العمل في المسرح يتطلب التعاون. هناك تراتبية بحيث ان المؤلف يأتي في المقام الأول والعازفين الموسيقيين والمغنيين في المقام الثاني ثم المخرج في المقام الثالث. أما في السينما فهناك ديكتاتور اسمه مخرج

الفيلم كلّ هذا الصدى، لأنني لم أتعامل مع الحكاية بسينمائية. الله هو الذي جعلني أنجز هذا الفيلم بنجاح. نعم، هناك إله سينمائي يساعدك على إيجاد الكاميرامان الجيد والممثلين الشاطرين. الخ. لا أعتقد أن "ذا أكزورسيسيت" فيلم رعب، ولكن إذا اعتبره البعض كذلك، فلا

ختاماً، عاد فريديكين كما فعل مراراً في أحاديثه الصحافية إلى تحفته "ذا أكزورسيسيت" ومشقات تصوير واحد من أشهر أفلام الرعب عبر التاريخ. قال: "أنجزت هذا الفيلم كمؤمن، كمؤمن برسالة المسيح. في هذه الأيام، لم يعد لأعترف كهذا شععية في أميركا. كان لهذا

شيئاً أسوأ من الشيء الذي أردتبه الآن، فخطر لي وقال: "ما هذا؟ مخرجونا هنا يضعون ربطات عنق!". ومضى. بعد أربع سنوات، التقية في حفل توزيع احدى الجوائز. كان محوطاً بكل الناس الذين يعملون معه. حملت الجائزة التي ربحتها وذهبت اليه. يومها كنت أرثدي سموكينغ. قلت له: "مرحباً مستر هيتشكوك، كيف تريدني أن أضع ربطة العنق الآن؟". لم يتذكرني، لكنني تذكرته.

عن تجربته في الأوبرا، قال فريديكين ان العمل في المسرح يتطلب التعاون. هناك تراتبية بحيث ان المؤلف يأتي في المقام الأول والعازفين الموسيقيين والمغنيين في المقام الثاني ثم المخرج في المقام الثالث. أما في السينما فهناك ديكتاتور اسمه مخرج.

استعاد أرجنتو لحظات من تجربته المهنية مع المخرج الراحل سرجيو ليوني يوم عمل مع برناردو برتولوتشي على سيناريو فيلم "ذات مرة في الغرب": "سرجيو من الناس الذين كانوا يعرفون إذا كنت موهوباً أم لا في اللحظة التي يراك فيها. قبل "ذات يوم في الغرب"، لم يكن تعامل قط مع شخصية نسائية في أفلامه. اعتقد انه كان "ميزوجينياً" بعض الشيء (ضحك)".

تذكر فريديكين لقاءه الأول بألفرد هيتشكوك يوم زاره في الاستوديو ليخرج إحدى حلقات المسلسل الذي كان يقدمه معلم التشويق باسمه. قال: "مدّ لي يده، فاعتبرت انه ينبغي لي أن أقبلها. كانت يده لرجة نوعاً ما، فقلت له: "مستر هيتشكوك، هذا شرف كبير لي أن أتعامل معك". كنت أرثدي

على تأثيراً يوازي تأثير لوحة لكارافاجيو أو غويا. هذا أسلوب خاص به. فيما آخرون يلجأون في أفلام الرعب إلى استخدام الكثير من المؤثرات البصرية، تجده هو يكتفي بكاميرا فضولية ويعتمد على الشريط الصوتي الذي غالباً ما يأتي نقيضاً للصور (...). داريو يلتقط الموت والخوف ويجعلهما مادة ترفيهية. القادرون على مثل هذا الشيء قلة. الرعب ينتمي إلى "جانر" سينمائي لم يُقدّر كما يجب. النقد لم يأخذه على محمل الجدّ وإلى اليوم لا يزالون كذلك. هناك 4 معلمين في هذا المجال على الأقل: هيتشكوك وماريو بافا وهنري جورج كلوزو وداريو أرجنتو. لا يستطيع أحد أن يقول إن هؤلاء ليسوا فنانين".

عن سؤال "ما أكثر ما يخيفك اليوم؟"، ردّ أرجنتو ان هناك الكثير من الأشياء تخيفه، ولا يستطيع ذكر شيء معين. العالم كله في رأيه أصبح مسرحاً

هوفيك حبشيان - روما
اللقاء المشترك الذي جمع المخرجين وليم فريديكين وداريو أرجنتو كان لافتاً على أكثر من صعيد. في بداية الحديث، تراشقا بالمدايح ("أنت عظيم لا مثيل لك"، "لا، أنت العملاق")، إلى ان استنفدت مفردات الاطراء، فبدأ يطل المنطق التحليلي. كان الأميركي حاضراً ذهنياً على نحو يحسد عليه، ويللم التفاصيل من ماضيه، ويرويها كما لو حصلت أمس، على الرغم من بلوغه الثمانين. عن سينما أرجنتو الممعة في الكيتش والتفخيم الاوبرالي، قال فريديكين انه يضعها في مستوى أعمال مايكل أنجيلو ورامبرنت، موضحاً انه لا يملك أن يفضل فيلماً من أفلام أرجنتو على آخر، لأنه يجب النظر اليها في كليتها. "أعجابي بداريو هو أعجاب بفنان معاصر. فانا أعرف مثلاً أنه يكتب سيناريوات أفلامه، ولكن مع ذلك هو يطلق العنان لمخيلته أثناء التصوير، يستوحى أحياناً من المكان الذي يصوّر فيه. هكذا يعمل كبار الفنانين".

كان الأميركي حاضراً ذهنياً على نحو يحسد عليه، يللمل التفاصيل من ماضيه، ويرويها كما لو حصلت أمس، على الرغم من بلوغه الثمانين. عن سينما أرجنتو الممعة في الكيتش والتفخيم الاوبرالي، قال فريديكين انه يضعها في مستوى أعمال مايكل أنجيلو ورامبرنت

"موستانغ": لعنة أن يولد المرء أنثى في مجاهل تركيا

ه. ح.

ليس هناك أكثر بساطة من بداية "موستانغ" لدونيز إيرغوفان، المعروف في "عيد روما السينمائي" بعد عرضه الأول في كان أيام التاضي (قسم "اسبوع المخرجين"). باكورة المخرجة التركية هذه، إنتاج تركي فرنسي ألماني، رشحته فرنسا ليملها في حفل الد"أوسكار" المقبل في فئة أفضل فيلم أجنبي، رغم وجود عناوين لا يستهان بها هذه السنة.

5 شقيقات تركيات فائقات الجمال، تتراوح أعمارهن بين 12 و16 سنة، نلتقي بهن على مدخل المدرسة. انه اليوم الأخير ما قبل العطلة الدراسية. على طريق العودة إلى منزل الجدة التي تتولى تربيتهن، تلتقي المراهقات ببعض الشبان، يسبحن معهم، يرضين بصحبتهن بعض الوقت، يضحكن ويتشاجرن. الحياة حلوة، لكن لدقائق معدودة فقط. تصوّر المخرجة تلك اللقطات الافتتاحية كلحظة هرب من الواقع الثقيل الذي سنكتشفه تباعاً، لحظة هرب لن نجد مثلها الا في ختام الفيلم، إذ لا يتطلب أكثر من بضعة مشاهد كي ندخل في عمق البيئة الذي تحتضن بطلاتنا اليافعات وتمسرح ماستاتهن. لا تدور الحوادث في اسطنبول بل طبيعة الحال، انما في إحدى القرى البعيدة عن المتروبول التركي، حيث لعنة أن يولد المرء أنثى وأن يبقى سيف الذكورية مصلاً عليها طوال

الوقت، هنا، في محيط يسوده الظلم والقمع والتربية المتخلفة والتقاليد المهترئة، عاشت المخرجة بعضاً من فصول حياتها قبل أن تحولها فيلماً. نحن إذاً أمام شريط ينبع من التجربة الفردية، لا شيء فيه مفتعل، لا نقصان أو زيادة، كله متأصل في الواقع المعيش، حيث على الفتيات الخمس أن يتعلمن الطاعة منذ نعومة أظفارهن، أن يتمرسن بالطبخ، أن يقبلن ما يخطه لهن أولياء أمورهن. ثم عليهن قبول عريس مجهول يسقط بالمظلة عندما يحين موعد الزواج، وهو غالباً يأتي سابقاً لأوانه. وعليه، يمكن القول انه ليس هناك أي مبالغة في المادة المطروحة، أو استشراف أو استغلال لقضية كما

يريد البعض إقناعنا. لحظة بعد لحظة، نفوس في يوميات الفتيات اللواتي تيتمن فتولت جدتهن القاسية مهمة تربيتهن. طبعاً، ككل مجتمع

5 شقيقات تركيات فائقات الجمال، تتراوح أعمارهن بين 12 و16 سنة، نلتقي بهن على مدخل المدرسة. انه اليوم الأخير ما قبل العطلة الدراسية. على طريق العودة إلى منزل الجدة التي تتولى تربيتهن، تلتقي المراهقات ببعض الشبان، يسبحن معهم، يرضين بصحبتهن بعض الوقت، يضحكن ويتشاجرن



"موستانغ"، مرشّح فرنسا للأوسكار.

هذا "الملف" - إذا صحت تسميته ملفاً - من دون إعطائه حقه من المعالجة الكافية، ولكن لا بأس، إذ من الواضح جداً ان لدى المخرجة اهتمامات كثيرة، أبرزها جمالية. في مقدمة هذه الاهتمامات اشياغ الفيلم بحسية لا مثيل لها. كل تلك المشاهد التي تجمع الفتيات في غرفهن، تجعلنا ننظر في موهبة المخرجة بجدية عالية.

كل صبية من الصبايا لديها طريقتها الخاصة في الاعلان عن جمالها والافصاح عن الخوف الذي في داخلها. صحيح ان الوجوه تتداخل إلى درجة الجيرة أحياناً، والأجساد تنصهر في لوحة تشكيلية، لكن النصّ ينجح في اعطاء حضور لافت لكل واحدة من البريئات. كلّ شيء في تلك اللقطات مدورن بنحو لا يحتاج إلى كلمة "لو"، فهي طافحة بالانوثة التي يصعب على الصبية الاعتزاز بها من دون أن تكون مصدراً للغضب والقهر. سواء تسللن خلصة إلى مباراة لكرة القدم أو تمددن على الفراش في الليالي المضجرة الرتيبة، هناك ايروتيكية بالفطرة تخادي المتلقي.

هناك شيء عفوي أصيل في التعامل مع هذه الزهرات الطرية والاحتفاء بها (بقليل من التلصص غير المضّر للفيلم). في هذا المجال، هناك شيء يتخطى الروائي ليدخل حيز الوثائقي. كل فيلم روائي ذو قيمة فيه قدر من الوثائقي، والعكس صحيح!

وحشية فعلاً



"حكايات وحشية"، خيث وجنون ولؤم.

ه. ح.

"حكايات وحشية" للأرجنتيني داميان جيفرون^(١) فكاهة مصحوبة بالكثير من الخبث والجنون واللؤم، خلفه نصّ محكم البناء. انتج الفيلم المخرج الاسباني بدرو ألمودوفار، ويمكن القول انه يحمل بصماته في غير مشهد، على الاقل في لحظة الافتتاحية السوريةالية على طريقة اسباني آخر هو لويس بونويل. إحدى السيدات تركب الطائرة، "يتحرش" بها جارها، فينطلق بينهما الكلام، لنعلم انه ناقد موسيقي واستاذ جامعي مرّ تحت يده الشاب الذي خرجت الي الفتاة الجالسة الى قربه في هذه اللحظة. حتى قبل أن نمنح ما نحتاجه من وقت لنصيح بعبارة "يا للمصادفة"، نرى ان جميع ركاب الرحلة يعرفون هذا

الموسيقي الفاشل او كانوا على علاقة به في مرحلة من المراحل. لحظات قبل أن يتم الاعلان عن وجوده في قمرة القيادة، هذه حاملاً اياهم إلى الهاوية. هذه بعض اجواء الفيلم الذي ينقسم سكتشات عدة، جميعها يصوّر شخصيات على حافة الانهيار العصبي وتجتاز الحد الفاصل بين التحضر والبربرية. هذا ثالث شريط روائي طويل لهذا الأرجنتيني الذي اشتد عوده إلى كواليس التلفزيون. واضح انه ابن السينما "العالمية"، ذلك انه اذا كان المودوفاريا أو بونويليا في بعض الأحيان، فهو يشي بانحياز واضح إلى الكوميديا الإيطالية التي سادت في ستينات القرن الماضي وسبعيناته. من الأسئلة التي يطرحها الفيلم: ماذا يحصل لو تركنا غرائزنا تقودنا وتقرر عنا بدلاً من عقولنا؟ في المقابل،

(١) في الصالات اللبنانية بدءاً من الاسبوع المقبل.

تسلية - تتمات

السبت 24 تشرين الأول 2015 | Samedi 24 Octobre 2015

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
1												
2												
3												
4												
5												
6												
7												
8												
9												
10												
11												
12												

١- كيميائي فرنسي 1777 - 1838 اكتشاف المورفين. 2- مدينة في زائير هي الزيراينغيل سابقاً - 3- رؤساء القوم - المركز الحكومي. 4- مجتمع النمل - اقتراب - 5- صخر عظيم مشرف على السقوط. 6- ذهاب النوم عن الإنسان في الليل - قتلًا. 6- امراض الحب - بدن - كثير الأكل. 7- الصديق - حجر كريم - بحر. 8- أحد فصول السنة - مدينة فرنسية على المناءش. 9- عكسها المتّخذ ديناً - موعج. ١0- أنثى - مكان الحج- القصص. ١1- أحد المتصرفين على جبل لبنان - حرف الفاقية. 12- من كبار قوّاد الخليفة المأمون قتل الأمين وأعلن البيعة للمأمون.

١- اسم تعرف به أيضاً دولة ألبانيا. 2- دولة أوروبية. 3- ممثلة مصرية كبيرة ولدت عام 1945 - اسم فعل بمعنى أسكت. 4- تعليمات صارمة - تعمق بالمعالم. 5- مرض يصيب العيون - انسحب - قريب من القلب. 6- حيوان قطبي - أوئل في البلاد - ٧- مخلوق - تسير في العروق - عكسها خبز ياسس. 8- اغفواوا واغفروا - حرف نصيب - أسرع. 9- سيد القوم - مصطلح اقتصادي يدل على الأموال والمواد والأدوات اللازمة لإنشاء نشاط اقتصادي أو تجاري. ١0- امتدادك واستقامتك - أنثى الحصان. ١١- تقع في الولايات المتحدة جنوبي بحيرة ميشيغان عاصمتها سبرينغفيلد. 12- عمر بن الخطاب ومن عقبه من الخلفاء.

												
أفقياً												
عمودياً												
حل الشبكة السابقة												
أفقياً												
عمودياً												
أفقياً												
عمودياً												
أفقياً												
عمودياً												
أفقياً												
عمودياً												

مجتمعنا

نور مالك مكتبي

رزق الزميلان الاعلامي مالك مكتبي وزوجته نايلة تويني (المديرة العامة لـ"النهار") مولودة انتى سميها **نور وهي الثالثة** بعد شقيقيها جبران وشريف. الولادة تمت في مستشفى رزق.

تتمات الصفحة الأولى

القتل

المطران جورج خضر
بالتعليم الإلهي. أما الإنسان، فكما قال الرومان الأقدمون الإنسان ذئب للإنسان. أنت ان صرت إلهي الطباع والروح تكتسب السلام. تريده طمأنينة لك. الأساس ان تلغي الآخر. انها نعمة ان تحسن ان الآخر ضروري لك. وكثيرا ما شعرت ان موته ضروري، أو موته حييكي. المحبة بمعناها الحقيقي الواسع ليست من مألوف قلوبنا. هي نعمة من فوق. ألا تكون عنيفا في فكرك قبل المعاملة أمر نازل عليك من فوق. ان تصير مادئا حتى إعطاء السلام لكل مخلوق يعني انك تجاوزت الحيوان الكامن فيك. ان تقبل الآخر كما هو، كما تراه تعني انك قبلته خليفة الله وانك اعترفت بالله. من أصعب الأشياء ان تعترف بالآخر في محبة. ان تحب هو ألا تتمسك بمصالحك ومنافعك، ان تكون معرضاً للآخر ونزواته وأحقاده. الاعتراف بالآخر هو المحك الذي تعرف به انك محب لله. أنت لا ترى الله ولا تكفي ان قد تخفي مصالح لك ومنافع. ان يكون قلبك محباً هذا كل شيء. الإنسان في الأصل ذئب للإنسان إلى ان يتوب. المحبة من الله. المحبة لا تبقى فيك ولا تتأصل ما لم تكن خاضعا لله ترى من خلاله البشر جميعاً إخوة. الإنسان قاتل للإنسان فكراً أو عملاً ما لم يكتشف ان الانسان الآخر حبيب الله.

ان لم تكن خائفاً من إنسان آخر تغفر له لإيمانك انه حبيب الله. أنت تريد ان يبقى الرب عنده وتحسن انه أخوك بأمر من الله. بلا هذا الإلهام الإلهي لك مصالحك وله مصالحه. الرب وحده يكشف لك انه أخوك وإذا ضف إيمانك بالله تكون صلتك مع الآخرين قائمة على مصالح لك ولهم. الرب وحده جامع الناس اليه أي أنهم يلتقون بعضهم بعضا بالإيمان. أنت لا تقتل لأنك تريد الحياة لك أيضاً. الذي يسالمك يريد الحياة لك ولنفسه. وهذا يأتي إما من خوف عنده وإما من محبة للسلام ليست قائمة على الخوف.

في البدء كان قايين أي كان القتل. المحبة جاءت في ما بعد. لذلك جاء في الكتاب عندنا "الله محبة" أي هو الجامع بينك وبين الآخر وهو الواضع فيك احترام الآخر وتصحيح المسالمة طبعاً. في الحقيقي ليس من طبع. هناك النعمة تنزل عليك لأن الرسول عندما قال "الله محبة" أراد انه هو الذي يعطيها. لا تكفي بشرتك لكي تحب لأنها تحب وتبغض أما اذا انحصرت في المحبة فأنت ات من الله.

كل من أبغض قاتل نفس وإذا لم تبغض تكون أتياً من الله. وعندما قال يوحنا الرسول "الله محبة" أراد ان طبيعة الله هي المحبة. عندما نقول هذا نريد ان الله وحده هو القادر ان يخرج من نفسه ليضم المخلائق كلها اليه. القاتل يقيم نفسه مقام الله لأنه يتولى الموت الذي هو أمر من الله فينا. الحياة يستردها من أعطاها لذلك لا تقتل أحداً ولا تقتل نفسك.

اجتماع فيينا لا يحلّ الخلاف على الأسد

ليس للأسد مستقبل في سوريا وروسيا التي أظهرت مساندتها له باستضافتها لإياه في موسكو هذا الأسبوع.

وفي تطور منفصل صرح لافروف بأن روسيا والأردن اتفقا على تنسيق أعمالهما العسكرية في سوريا بإنشاء "آلية عمل خاصة" في العاصمة الأردنية عمان.

وأقر كيري بعد الاجتماع الذي استمر قرابة ساعتين بالخلاف الأساسي. وقال إن "الخلافات لا تزال قائمة في ما يتعلق بالعملية السياسية لانتقال السلطة في سوريا"، ولكن قد يتسنى التوصل إلى حل. وتحدث عن إمكان

كلمة السر

م	ق	و	م	ا	ك	ل	ت	ف	ا	ل	ل	ه	ر	د
ا	ع	ا	و	ة	ا	و	د	ب	ع	ا	ا	ع	ا	ي
ل	ب	و	ن	ب	ك	ل	ت	ف	ا	ة	و	ب	ر	ب
ت	ا	د	ا	غ	ا	ر	ك	ش	ن	ب	د	ا	ح	ع
ج	د	ب	س	ر	ع	ب	ا	د	ة	هـ	ب	د	ا	ل
ا	ة	ع	ا	ل	ا	ر	ش	ب	و	ر	ع	ة	ل	ا
ر	ا	ل	ل	هـ	ف	ت	ل	ك	ا	ل	ل	هـ	ا	ي
إن قوماً عبدوا الله رغبة ففلك عبادة التجار وبشراً عبدوا الله رغبة ففلك عبادة العبيد وناساً عبدوا الله شكراً ففلك عبادة الأحرار.														
طريقة الحل														
ابحث عن كلمات هذا النص واشطبها في كل الاتجاهات فتبقى لك عدة احرف تؤلف بالتالي كلمة السر.					الكلمة					حل الشبكة السابقة				
					بلد افريقي					ليبد				

SUDOKU	
رقم 3887 - مستوى صعب	
قواعد اللعبة	
أمامك شبكة من 81 خانة، 9X9 مقسمة 9 مربعات 3X3 عليك ملء الخانات الفارغة بأرقام من 1 إلى 9 مراعيًا عدم تكرار أي رقم في أي خط أفقي وعمودي وداخل كل مربع.	
حل سودوكو رقم 3886	
© Puzzles by Pappocom	
9 7 مستويات اللعبة	
تطرح هذه اللعبة على مستويات ثلاثة هي: سهل، متوسط وصعب. يحدد كل مستوى وفقاً لعدد الأرقام التي تضعها مسبقاً في خاناتها ووفقاً لانتظامها داخل هذه الخانات.	

"أعلام من كسروان - الفتوح"

دعت جمعية مبادرات للإنماء الى حفل التكريم الخامس "أعلام من كسروان - الفتوح" السبت 7 تشرين الثاني الساعة السادسة مساء في جامعة الروح القدس، الكسليك – قاعة البابا يوحنا بولس الثاني. والمكرمون هم: رزق اسكندر رزق، انطوان بخعازي، جورج قرم، جوزف ابي صاهر، فرنسوا ابي صعب.

شاشة

ما مصير سمير كَسّاب طالما أنّ الأيادي دائماً مكتوفة؟

يختلط الأمر على نقيب المحرّرين الياس عون ويُضَيّع لوهلة الاسم الكامل لسمير كَسّاب.
عامان والصحافي اللبناني العامل في "سكاي نيوز" مغَيّب في الداخل السوري، ولا مَن يقوى على القيام بشيء. نقابتا الصحافة والمحرّرين ووزارة الإعلام لا تملك سوى الاستنكار.

فاطمة عبدالله

لا يغيب هذا الزميل عن البال، ونسأل في ذكرى اختطافه من يفترض أنهم معنيون في الضغط على من يملك كَشَف مصيره؛ وزير الإعلام رمزي جريج ونقيب الصحافة عوني الكعكي والنقيب عون. كنا نتنظر أن يولي الثلاثة مع نقيب مستجدين للممرئي والمسموع القضية اهتماما أكبر، ولا يقتصر الأمر على وعبر بإصدار بيان.

نصارح جريج بأنّ تقصيراً يلوح في مكان، وكان ينبغي على الوزارة اعتبار المسألة أولوية.
يرفض ثمة التقصير، ويجب بأنّ كل مايتعلّق بإعلاميّ مهمّ الوزارة، وفي قضية كِتاب "أعلنا التضامن وراجعنا المراجع القضائيّة". وإنّما في حالات كهذه، يسود التكتّم وتصعب الإحاطة بالتفاصيل.
كسواهما من مؤسسات حكومية، قد تكثفي الوزارة بالعدم والتضامن، وإن لزم الأمر قد تستنكر.
يشرح جريج أنّ وزارة الإعلام لا يمكنها تولي المفاوضات، وذلك لا يُعدّ إهمالاً. ثمّ يدع بمراجعة اللواء

خطوط حمر تمنع الجيش من القيام بواجبه".

لكن مصدراً وزاريا مطعاً قال لـ"النهار" ان الخطة الامنية طبقت جزئيا في اوقات سابقة بطريقة افضل منها الآن، وقد هرب عدد من المطلوبين الى الداخل السوري. لكن معظمهم عاد بغطاء "حزب الله" الذي استعان بهم في الحرب السورية فزودهم السلاح وارسل عددا كبيرا منهم للقتال. وبذلك توافر لهم الغطاء السياسي، والبطاقات الامنية التي تحول دون تعامل الجيش معهم بالطريقة المناسبة. وبعض هذا الكلام أكدّه وفد بعلبكي زار المشنوق أمس، اذ أشار أحد اعضائه حسن شقير الى "ان الخطة الامنية في بعلبك لم تطبق، وهي مرت مرور الكرام، وكانت ذات طابع فولكلوري".

قوارب الموت

وأمنياً أيضاً، تولي قيادة الجيش موضوع "قوارب الموت" التي تهرب الناس عبر لبنان الى تركيا فأوروبا إتهاماً متزايداً بعد مأساة عائلة صفوان، فتزير رقابتها البحرية. وفي المرفأ، وخصوصا في الشمال. لكن العدوى توسعت اذ أوقفت مديرية المخابرات في صيدا خمسة أشخاص من المتطوّرين الأساسيين في عملية التهرب التي أحبطت قبالة شاطئ الصرفند. وجاء في بيان للجيش أن دورية تابعة للقوات البحرية أوقفت على مسافة ثلاثة كيلومترات من مرفأ الصرفند جنوب مدينة صيدا الساحلية "مركبا لبنانيا قدرته التحميلية عشرة أشخاص وكان على متنه 36 شخصا بينهم 14 فلسطينيا من نازحي مخيم اليرموك في سوريا و1١ فلسطينيا من المخيمات الفلسطينية في لبنان ومواطن لبناني وذلك في أثناء محاولة تهريبهم الى تركيا بطريقة غير شرعية".

"كتب حرة"

من جهة أخرى، وعلى رغم الجو العالق بالنفايات، فسحة أمل اضافية، وفسحة ثقافة تضية على بيروت، اذ افتتح رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه الدورة 22 لـلمعرض الكتاب الفرنكوفوني في "البيلال" بعنوان "كتب حرة"، وقد قاطعت مجموعة من الشبان لارشيه خلال القائه كلمة، منادين بالحربة للمعتقل اللبناني في فرنسا جورج عبدالله، قبل أن تتدخل القوى الأمنية وتعمل على إخراجهم من القاعة واقتيادهم الى فصيلة الدرك وتطلقهم بسند إقامة في وقت لاحق.

يوم غضب فلسطيني والفصائل ترفض مسعى كيري

المسجد الأقصى على خلفية إقفال الأحياء وبلدات المدينة وشوارعها. وتحولت المدينة القديمة إلى ما يشبه الفئكة العسكرية بفعل الانتشار العسكري الواسع.

وفي الخليل سجلت مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وجنود اسرائيليين، وكذلك في مخيم العروب وبيت لحم وقلقيلية.
وهاجم مستوطنو يتسهار بعض منازل قرية مادما جنوب نابلس. وفي غزة أصيب 20 فلسطينيا برصاص جنود اسرائيليين. وتجددت المواجهات قرب معبر بيت حانون في شمال القطاع وقرب موقع نازل عوز العسكري والشرق مخيم البريج وفي منطقة الفراحين. وأطلق جنود اسراييليون قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاط والحي على فلسطينيين حاولوا الاقتراب من السياج الفاصل.

وشارك آلاف من الفلسطينيين في مسيرة بمخيم النصيرات وسط القطاع دعت اليها حركة "الجهاد الإسلامي" والمقاومة الإسلامية "حماس" من أجل "مواصلة الانتفاضة وعدم الاستجابة لدعوات التهدئة ورفض الجهود التي يقوم بها وزير الخارجية الاميركي جون كيري لاجهاض الانتفاضة".

مركز "النهار" للمعلومات

أخبار و مقالات و ملفات
و تحقيقات و أكثر من 600,000
صورة منذ مطلع القرن العشرين

http://archives.annahar.com.lb
email: photoarchives@annahar.com.lb

النهار

للاتصال بـ النهار
1011
Tel : 01 994 888
Fax : 01 996888
foredesk@annahar.com.lb

9 اقتصاد وأعمال

السبت 24 تشرين الأول 2015 | Samedi 24 Octobre 2015

قزي يربط معالجة التعيينات والشغور في الضمان بسلة واحدة شهر لتنفيذ الاقتراحات ومجلس الإدارة بين متجاوب ومعترض

كان لافتاً البيان الذي أصدره وزير العمل سجعان قزي اثر ترؤسه اجتماع مجلس ادارة الضمان لدفع مشروع ملء الشواغر في هيكلية صندوق الضمان، إن في الادارة المركزية، او في المكاتب الاقليمية التي تستند من اجل رفدها بالعناصر البشرية كي تتمكن من القيام بواجباتها تجاه المضمونين. وأشار الى أنه سادت الاجتماع اجواء ايجابية من شأنها ان تؤدي الى تنفيذ مشروع متكامل لسد الشغور "اذا صدقت النيات".

بعض الاعضاء في الضمان أبدوا امتعاضهم من طرح قزي سلة متكاملة



وزير العمل سجعان قزي في اجتماع سابق مع مجلس ادارة الضمان.

كركي اقترح خفض مديريات الصندوق من 12 الى 10

سهولة معالجة بعض الاقتراحات مثل تعيين الشغور في الفئتين الثانية والسادسة، في مقابل صعوبة التعيين في الفئات الاخرى وخصوصاً تلك التي تتطلب توازنات طائفية. من هنا كانت مطالبة البعض بعدم ربط كل هذه الامور في سلة واحدة واتخاذ القرار في المسائل التي يمكن الاتفاق عليها بسهولة، وخصوصاً تلك التي يمكن لهيئة المكتب بتها...

salwa.baalbaki@annahar.com.lb

التفتيش الاداري والمالي، وضم مديريةية الاعداد والتدريب الى المديرية الادارية. وفي الفئة الثانية اقترح تعيين الناجحين اضافة الى تعيين 4 بالوكالة من السنة 2 و من الطائفة المسيحية وشيعي واحد. في ما يتعلق بالفئة السادسة، اقترح كركي فتح اعتماد اضافي لتعيين نحو 84 من الناجحين في مجلس الخدمة المدنية خصوصاً وان مجلة المباراة التي أجروها تسقط نتيجتها في شهر كانون الاول، علماً أن مجلس الادارة كان قد مدد مهلتها سنة واحدة. أما في موضوع عمال الفاتورة، فاقترح المدير العام الحصول على موافقة استثنائية من مجلس الوزراء. وفي حين أعطى قزي مجلس الادارة فترة شهر لبدء تنفيذ هذه الاقتراحات، أشارت المصادر الى

طرح قزي "العمل في اطار سلة متكاملة يتم اقرارها تبعاً"، إذ فهم من هذا الطرح انه عرقلة مقصودة. فماذا لو تم الاتفاق على غالبية النقاط المطروحة وبقيت نقطة واحدة لم يتم الاتفاق عليها، فهل تعود الامور الى نقطة الصفر؟ وفيما عقدت جلستان قبل جلسة أول من أمس، لفتت المصادر الى أن وزير العمل اعطى في الجلسة الاولى مهلة 15 يوماً للمدير العام للضمان محمد كركي لوضع مشروع حل لتعيينات الفئة الاولى والثانية والسادسة وعمال الفاتورة. وفي الجلسة الاخيرة رفع كركي كتاباً تتعلق بموضوع المديرين اقترح فيها خفض عدد المديريات من 12 مديريةية الى 10، وذلك عبر ضم مديريةية التفتيش المالي ومديرية التفتيش الاداري في مديريةية واحدة تسمى مديريةية

الاجابية التي طفت على مجربات الاجتماع، فيما أكد عضو مجلس ادارة الضمان فضل الله شريف لـ "النهار" انه سيتجاوب كما غيره من زملائه مع مطالب وزير العمل لما فيه مصلحة الضمان لكي يكون في مقدوره تسيير أمور المضمونين. إلا أن مصادر أخرى في الضمان أبدت امتعاضها من

ولكن بما أنه مطروح منذ أعوام، فإن المطلوب هو اتخاذ القرار فقط... إلا إذا كان البعض يريد أن يضع العصي في الدواليب". وفي حين كان البعض يعارض طرح وزير العمل معالجة هذه الامور في اطار سلة متكاملة يصر الى اقرارها تبعاً عبر مجلس الادارة، لم تنف مصادر مجلس الادارة

الى انها ليست المحاولة الاولى لسد الشغور وقرار التعيينات، مشيراً الى ان الاعتبارات المذهبية والشخصية والسياسية تلعب دورها في تأخير انجاز هذا الامر. وإذ عاب على البعض القول إن سد الشغور وقرار التعيينات في حاجة الى دراسة، قال: "لو أن الموضوع جديد كنت أنفهم الامر،

الاجتماع هو الثالث الذي يعقده مجلس ادارة الضمان بدعوة استثنائية من وزير العمل من اجل بت هذا الموضوع الذي مضت عليه سنوات من دون حل، ووفق ما قال قزي لـ "النهار" فإن المسألة تحتاج الى ارادة، واذا توافرت هذه الارادة فإن الامور تعالج بـ 24 ساعة، لافتاً

سلوى يعليكي العبارة الاخيرة فسرهما أحد أعضاء مجلس الادارة بأنها تحمل الكثير من الشكوك في نية بعض زملائه في المجلس بأن يلتزموا ما وعدوا به في الاجتماع، خصوصاً وانها ليست المرة الاولى التي يتفق فيها على قرارات ولا يتم تطبيقها.

جمعية تجار بيروت: لإنقاذ القطاع

إنكفاء المستملك اللبناني، غياب السائح العربي، إنخفاض القدرة الشرائية، ارتفاع الأعباء التشغيلية، تقلص السيولة والتعثر المالي، ما يؤدي الى إقفال عدد من المؤسسات على "أبرز مكامن وجع التجار، وابرزها: انهيار رقم الأعمال،

بيروت ولجانها "للوقوف عند الأحوال العصيبة التي تعيشها راهنا الأسواق التجارية في لبنان، وخصوصاً في العاصمة"، كما ورد في بيان صدر بعد الاجتماع. وألقى المجمعون الضوء على "أبرز مكامن وجع التجار، وابرزها: انهيار رقم الأعمال،

الوطني، وتتضمن زيارة الجهات الرسمية المعنية والفاعلة والتي يعول عليها للمساهمة في حلحلة الطوق الإقتصادي الخانق". عقد الاجتماع بدعوة من رئيس الجمعية نقولا بشماس، وضم أعضاء مجلس الإدارة الى جانب رؤساء جمعيات أسواق

أفضى الاجتماع الطارئ الذي عقد في مقر جمعية تجار بيروت، إلى "تبني خطة تحرك قصيرة المدى تشارك فيها كل المكونات التجارية بقيادة جمعية تجار بيروت، تسعى إلى إنقاذ هذا القطاع الحيوي والشريان الأساسي في نبض الإقتصاد

الصحة تنذر المستشفى اللبناني - الايطالي

الغذائية المطلوبة، وبوضع الشهادات الصحية خلال اسبوعين من تاريخ تسلمها الانذار، تحت طائلة اتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة.

الى ان النظافة معدومة فيه. وطلب من إدارة المستشفى عدم تسلم اي مواد غذائية غير مسجل عليها تاريخ انتهاء الصلاحية، والاهتمام بالنظافة والشروط الصحية

الصحيون بأنه لا يستوفي الشروط الصحية المطلوبة، ويضم كمية من المواد الغذائية غير المطابقة للمواصفات الغذائية لم تدون عليها تاريخ الصلاحية، بالإضافة

أنذر وزير الصحة وأائل ابوفاعور إدارة المستشفى اللبناني - الايطالي في صور بوجوب تسوية وضع المطبخ فيه، بعدما تبين نتيجة الكشف الذي قام به المراقبون

جائزة تمويل مشاريع SME لـ Creditbank

الذين يملكون الخبرة والاحتراف وتعزيز قدراتهم لتحقيق الاهداف، وذلك عبر مجموعة متكاملة من الحلول المصرفية التي تتم دراستها لتتطابق حاجات مشروع وتزويد اصحابه الاستشارات اللازمة.

حاز برنامج SME Financing من Creditbank جائزة أفضل مصرف لتمويل مشاريع SME لعام 2014 لمنطقة المشرق من CPI Financing. هدف برنامج المشاريع "SME" في Creditbank هو دعم ذوي الإرادة

الذين يملكون الخبرة والاحتراف وتعزيز قدراتهم لتحقيق الاهداف، وذلك عبر مجموعة متكاملة من الحلول المصرفية التي تتم دراستها لتتطابق حاجات مشروع وتزويد اصحابه الاستشارات اللازمة.

الذين يملكون الخبرة والاحتراف وتعزيز قدراتهم لتحقيق الاهداف، وذلك عبر مجموعة متكاملة من الحلول المصرفية التي تتم دراستها لتتطابق حاجات مشروع وتزويد اصحابه الاستشارات اللازمة.

موجز

■ وحه وزير البيئة محمد المشنوق كتاباً إلى وزير الداخلية والبلديات تمنى فيه الإيعاز إلى مراكز قوى الأمن الداخلي في قضاء جبيل للتشديد في ضبط المخالفات المتعلقة بالصيد البري وردعها في كل الأوقات، وملاحقة المخالفين واتخاذ الإجراءات اللازمة في حقهم.

■ وقع المركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط (CIHEAM) ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة "الفاو"، اتفاق شراكة استراتيجية لتعزيز معيشة المجتمعات الريفية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

■ اطلع وزير المال علي حسن خليل من المدير العام لإدارة حصر التبغ والتبناك ناصيف سقلاوي على الترتيبات التي أنجزتها إدارة

"الريجي"، إذ ستتم المباشرة بتسلم محاصيل التبغ والتبناك في كل من الشمال والجنوب وفقاً للآتي: الجنوب الأربعاء 28 تشرين الأول بواسطة 10 لجان، والشمال الخميس 29 تشرين الاول بواسطة 3 لجان.

■ جال وزير الاقتصاد والتجارة الان حكيم على منطقة راشيا، حيث وضع حجر الأساس لسوق شعبي في بلدة بيت لهيا خلال احتفال رعاه وحضره مطران زحلة للموارنة جوزف معوض ووزير الصحة العامة وأئل ابو فاعور والنائب انطوان سعد، وفاعليات اقتصادية وتجارية. وزار حكيم مقر اتحاد بلديات جبل الشيخ حيث عقد لقاء مع رئيسه العميد مروان زاكي بحضور قائممقام راشيا نبيل المصري ورؤساء بلديات مستمعا الى حاجات المنطقة الاقتصادية.

أول دفعة بعد 6 أشهر تأجيل دفعتين سنوياً

تخضع لشروط وأحكام المصرف



Follow us: bankmedleb



01- 70 80 70

www.bankmed.com.lb

رفع القيود على دخول المصلّين الفلسطينيين المسجد الأقصى مواجهات الضفة مستمرة والسلطة تريد تسوية جذرية



فلسطينيون يمرّون بجندو اسرائيليين عند نقطة تفتيش في القدس الشرقية قبيل صلاة الجمعة.

على رغم تخفيف القيود المفروضة عى المصلين في المسجد الأقصى منذ منتصف أيلول، لم يمر أسس من دون مواجهات جديدة باتت أمراً شبه يومي في مدن الضفة الغربية، وذلك بعدما دعت الفصائل إلى يوم غضب جديد.

(و ص ف، رويترز، أ ب، أ ش أ)

أصيب 19 فلسطينياً برصاص الجيش الإسرائيلي في مواجهات في أماكن مختلفة في الضفة، خصوصاً مدن نابلس والخليل ورام الله وبلدة نعلين بغربها ومخيم الجلزون.

وبين الجرحى أربعة أصيبوا بالرصاص الحي في أطرافهم السفلية، وكذلك أصيب ثلاثة في رام الله في إطلاق نار، أحدهم ولد في حال الخطر. وتعرض العشرات لحالات اختناق وإغماء نتيجة قنابل الغاز المسيل للدموع التي أطلقها الجيش الإسرائيلي بكثافة لتفريق عشرات المتظاهرين شمال مدينة البيرة التي تشهد مواجهات يومية منذ مطلع تشرين الأول. وألقى شبان حجارة بأيديهم وبالمقاليع على جنود إسرائيليين ردوا عليهم بعنف.

وفي الخليل أصيب ستة فلسطينيين بالرصاص الحي، وشابان بالرصاص المطاطي في الرأس.

وطعن جندي إسرائيلي قرب السياج الأمني في غوش عصيون، مجمع المستوطنات في جنوب القدس، وأصيب المهاجم مصعب غنيمات (17 سنة) في رد النار من جنود إسرائيليين، وهو من قرية بيت صوريف المجاورة. والخميس هاجم شبان فلسطينيان من تلك القرية بسكين رجلاً في بلدة بيت شيمش قبل إطلاق النار عليهم، مما أدى إلى مقتل أحدهما وإصابة الآخر.

ومنذ بداية الهبة الشعبية مطلع

تشرين الأول، قتل 50 فلسطينياً وشخص من عرب إسرائيل، إلى عشرة إسرائيليين. كما قتل أريتري بأيدي إسرائيليين كانوا ظنوا أنه منفذ هجوم بئر السبع. وأفادت الشرطة الإسرائيلية أن الإسرائيلي الذي طعن أشخاصاً قبل اسبوعين وأصاب أربعة عرب بجروح في بلدة ديمونا

المحكمة الاسرائيلية العليا توقف مؤقتاً هدم منازل ناشطين

الجنوبية، سيجوه اليه الاتهام بشن "اعتداءات جسيمة"، و"ليس اتهامات تتعلق بالارهاب". وصف سياسيون اسرائيليون ما قام به بأنه "إرهاب"، معتبرين أنه يجب ان يعامل مثل أي مهاجم آخر، ذلك أن توجيه اتهامات أقل من شأنه اشاعة احساس بين الفلسطينيين بأن إسرائيل تطبق معايير مزدوجة.

الأهم المتحدة : عدد قياسي 48 ألف لاجئ وصلوا إلى اليونان بحراً في أسبوع واحد

(و ص ف)

أعلنت المنظمة الدولية للهجرة في جنيف امس ان نحو 48 ألف مهاجر ولاجئ وصلوا الى اليونان خلال خمسة ايام. وقالت انه "على رغم سوء الاحوال الجوية، عبر نحو 48 ألف مهاجر ولاجئ البحر باتجاه الجزر اليونانية وافدين من تركيا، أي ما يوازي نحو 9600 شخص يوميا في الايام الخمسة الاخيرة". وقالت ان عدد الواصلين الى الجزر اليونانية بلغ ذروته الثلاثاء ، اذ ناهز 11 الف شخص. واكدت ان "تدفق اللاجئين باغت العديد من السلطات المحلية". وافادت ان نصف عدد من عبروا من تركيا وصلوا الى جزيرة ليسبوس التي بلغها 27276 شخصا خلال الايام الخمسة الاخيرة. اما جزيرة خيوس فقد استقبلت 9750 مهاجرا خلال الفترة نفسها.

وفي السنوات السابقة انخفض عدد من يعبرون المتوسط الى اوروبا الى حد كبير مع حلول فصل الشتاء، الا ان المنظمة قالت ان عدد الواصلين اخيرا تجاوز ذروته في الصيف.

وهؤلاء من بين اكثر من 600

الف شخص، معظمهم من الفارين من العنف في سوريا والعراق وافغانستان، خاطروا بحياتهم لعبور البحر الى اوروبا حتى هذا الوقت من السنة.

وأوردت المنظمة ان ارتفاع

اعداد من يحاولون العبور الى اليونان تسبب بزيادة عدد من يغرقون. ومنذ الاثنين يعتقد ان 18 مهاجرا قضا في حادثين منفصلين.

وحتى هذا الوقت من العام قتل

نحو 335 شخصا خلال عبورهم من تركيا الى اليونان. كما قتل اكثر من 2800 شخص لدى محاولتهم عبور الطريق البحري اطول عبر المتوسط من ليبيا الى ايطاليا مما يرفع عدد الوفيات الى 3175.

عزام الخطيب عدد المصلين بنحو 25 ألفاً، أي خمسة أضعاف عددهم الأسبوع الماضي. وفي المقابل، تحدثت الشرطة الاسرائيلية عن وجود نحو 30 ألف مصل.

وروى بعضهم أن "انعدام الاحترام ظل سائداً على الحواجز، وكذلك عمليات التفتيش المذلّة". وقال احدهم: "يخشى

الجميع أنه أثناء التفتيش، إذا قام شخص بحركة خاطئة، يمكن تعرضه للنار. الوضع رهيب". وساهمت الهبة الأخيرة والقيود الاسرائيلية التي تلتهما في تضيق فرص العمل على الفلسطينيين ، وخصوصاً أبناء القدس الشرقية. وقال محمد (29 سنة) إن الاسرائيليين مسؤولون، "نحن بلا عمل، لو كان هناك

الجميع أنه أثناء التفتيش، إذا قام شخص بحركة خاطئة، يمكن تعرضه للنار. الوضع رهيب". وساهمت الهبة الأخيرة والقيود الاسرائيلية التي تلتهما في تضيق فرص العمل على الفلسطينيين ، وخصوصاً أبناء القدس الشرقية. وقال محمد (29 سنة) إن الاسرائيليين مسؤولون، "نحن بلا عمل، لو كان هناك

أعمال، وكان الناس بحوزتهم مال، لما حدث أي شيء".

وقف هدم منازل وفي غضون ذلك، أصدرت المحكمة الاسرائيلية العليا أوامر احترازية مؤقتة منعت بموجبه الجيش الاسرائيلي من هدم ستة منازل في الضفة الغربية لفلسطينيين متهمين بقتل اسرائيليين حتى جلسة مقبلة في 29 تشرين الأول. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتبر عملية هدم منازل الناشطين إجراء عقابيا لمنفذي الهجمات وعمليات الطعن.

ومنذ 15 تشرين الأول، أصدرت السلطات الاسرائيلية تسعة أوامر بهدم منازل ناشطين فلسطينيين في الضفة الغربية والقدس الشرقية، بينهم معتقلون من دون إدانة. وقرر الجيش الاسرائيلي هدم منازل فلسطينيين من نابلس يشبه في قتلهم المستوطنين إيتام ونعمة هانكين. ورد تنبأهوا على قرار المحكمة بأن هدم المنازل "من الأدوات الأكثر فاعلية".

هولاند يلتزم مساعدة اليونان في تطبيق الإصلاحات

(و ص ف)

الشركاء الاوروبيين. وفي السياق نفسه، لفت هولاند الى ان مسألة خروج بريطانيا من الاتحاد الاوروبي من جهة أخرى "احتمال جدي ينبغي عدم استبعاده".

وفي تموز، ساعدت فرنسا حكومة ألكسيس تسيراس في نزع قبيل الازمة مع شركائها الاوروبيين والتي هددت بخروج اليونان من منطقة الاورو.

ووافق رئيس الوزراء اليوناني في 13 من الشهر نفسه على خطة قاسية تمنح بلاده قرضا دوليا جديدا مقابل مواصلة اجراءات التقشف. وقال هولاند في خطاب امام النواب اليونانيين: "لقد دافعتم عن سيادتكم من دون الافراط في السيادة... من دون اليونان اوروبا ليست اوروبا، ومنطقة الاورو كانت لتفقد صديقتها".

وهولاند الذي اعتبر ان زيارته اثينا تعكس "الصداقة" و"الدعم"، هو ثالث رئيس فرنسي يلقي كلمة امام مجلس النواب بعد الجنرال شارل ديغول في 1963 ونيكولا ساركوزي في 2008.

في اليوم الثاني من زيارته لأثينا، أشاد الرئيس الفرنسي فرنسو هولاند أمس امام مجلس النواب اليوناني بـ"تمسك" رئيس الوزراء ألكسيس تسيراس بأوروبا، والتزم مساعدة اليونان في تطبيق الاصلاحات.

ووقع الرئيس اعلان "شركة استراتيجية للمستقبل" تهدف خصوصا الى تحديث قطاع الادارة اليوناني. وستشكل لجنة مشتركة تنيع تعاون البلدين في مجالات ذات أولوية مثل "تحديث الادارة اليونانية" في اطار مساعدة تنسقها المفوضية الاوروبية.

وتتصل المساعدة ومشاركة الخبرات الفرنسية أيضاً "بتطوير التبادلات الاقتصادية والاستثمار" و"التعاون التعليمي واللغوي والجامعي".

وصرح هولاند بعد لقاء مع تسيراس "على فرنسا ان تقف مجددا الى جانب اليونان". واكد ان مسألة "خروج اليونان من منطقة الاورو باتت خلفنا" ما دامت البلاد تحترم التزاماتها مع



فكرة
سميح صعب

المعادلة العسكرية - السياسية لبوتين

لا تكف روسيا عن اطلاق المفاجآت العسكرية والسياسية التي تفرض على الغرب واقعاً جديداً في الشرق الاوسط انطلاقاً من سوريا. بعد المساندة الروسية الجوية للقوات السورية حل الرئيس بشار الاسد ضيفاً على الرئيس بوتين في الكرملين. الزيارة كانت حدثاً لا يقل بمعانيه ودلالاته عن القرار الروسي التدخل الجوي لمحاربة الجماعات المسلحة في سوريا، سواء تلك المحسوبة على الغرب او تلك التي يضعها الغرب على لوائح الارهاب مثل "داعش" و"جبهة النصرة". فكل هذه الجماعات لم تكن لها وظيفة منذ نحو خمسة اعوام سوى تدمير سوريا كدولة وكيان اكثر من عملها لاسقاط نظام لم يثبت يوماً بأنها افضل منه على أي مستوى من المستويات.

لكن النتيجة المباشرة لزيارة الاسد لموسكو تتمثل في منع العملية السياسية دوراً موازياً للعمليات العسكرية على الارض. وتؤسس الزيارة لالية سياسية تتجاوز بيان جنيف 1 الصادر في 30 حزيران 2012، او على الاقل ستؤسس لمعادلة سياسية تتجاوز كل طروحات الغرب القائمة على ضرورة تأمين الانتقال السياسي وتنحي الاسد.

وإدراكا لمفاعيل الهجمة العسكرية - السياسية لروسيا ، يسعى الغرب الى ممارسة سياسة الاحتواء من طريق ترويج معادلة تقوم على حل انتقالي يشارك فيه الاسد رمزيًا، ويتنحى بانتهاه هذه الفترة. وعلى ذلك تجيب موسكو بأن مصير الاسد يجب ألا يتقرر سلفًا، وان المسألة يجب ان تترك للشعب السوري كي يقرر فيها. وهذا موقف الحد الادنى الذي تتفق عليه موسكو وطهران. أما الحل الانتقالي الذي ثبت فشله في اليمن فإن لا ضمانات أنه سيكون ناجحاً في سوريا.

وليس هذا فحسب، بل ان الازمة السورية تحولت صراع إرادات بين روسيا وإيران من جهة والولايات المتحدة ودول الخليج العربية وتركيا من جهة أخرى. وعلى الشكل الذي سترسو عليه الخريطة السياسية والعسكرية لسوريا يتوقف مصير روسيا ومصير إيران ايضاً. وبذلك لم تعد الازمة السورية مجرد عملية بحث عن انتقال سياسي او عملية اصلاحات - وهي كذلك منذ تفجر الازمة - بل انه على نتائجها يترتب انتصار محور اقليمي - دولي على محور اقليمي - دولي آخر. ولهذا ينطوي الصراع على تعقيدات لا تتوافر في صراعات ونزاعات أخرى في المنطقة.

إن التمسك الروسي بسوريا، باعتبارها جزءاً يمس الامن القومي الروسي مباشرة، هو ما يميي السياسة الروسية حيال دمشق. كذلك يصح القول على إيران. وفي المقابل يرى المحور الآخر ان انكساره في سوريا يفوّت عليه فرصة رسم المنطقة بالشكل الذي توهّمه قبل خمسة أعوام.

samih.saab@annahar.com.lb

في الصحافة العالميّة

بوتين يريد فرض شرعية الأسد

Le Monde "الموند": الحديث عن الانتخابات

كتبت مراسلة الصحيفة في موسكو: "على رغم أن فكرة الدعوة إلى انتخابات جديدة في سوريا تبدو غريبة في بلد تدمره الحرب الاهلية التي أوقعت حتى الآن 250 ألف قتيل، فإن فلاديمير بوتين لا يتوانى عن الحديث عن ذلك. فقد قال في مؤتمر عقده في سوتشي الخميس: لسنا نحن من يقرر ما اذا كان على الأسد البقاء أو الرحيل، بل الشعب السوري نفسه على اساس انتخابات شفافة وديموقراطية في أشرف شيء من الرقابة الدولية... بالنسبة إلى موسكو، ان هذه الانتخابات قد تقدم غطاء من الشرعية لنظام محاصر. لكن هذه مهمة صعبة، خصوصاً الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 2014 والتي اعادت انتخاب الأسد بنسبة 88% من الأصوات اعتبرتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الخليج مهزلة... في هذه الاثناء يواصل الروس قصف مواقع المعارضة المعتدلة والجيش السوري الحر أكثر من مما يقصفون معسكرات التنظيمات الجهادية".

The New York Times "النويويورك تايمس": بوتين شيخ سوريا

كتب ماكسيم ترودوليوبوف: "عندما تشن بلادك حملة جوية مفاجئة على بلد بعيد عن وطنك لا بد ان تسأل عن أهداف هذه الحملة وكلفتها ونتائجها. ولكن ليست هذه هي الطريقة الروسية للتفكير. منذ بدأ الكرملين قصف سوريا أخذت أسأل الناس عن رأيهم في التدخل في هذه الحرب في الشرق الأوسط من دون ان أحصل على جواب... وقوف بوتين الى جانب الأسد جعله يبدو في صورة الشيخ بوتين الذي هب الى نجدة الحاكم العلوي الذي يحاصره الثوار السنة. وهو بذلك جعل روسيا عملياً حليفة الشيعية، من غير أن نأخذ بجدية بالانقسامات المذهبية. ولا يبدو ان كون غالبية المسلمين في روسيا من السنة يزعج بوتين، فهو يعتقد انه عندما يقضي القضاء على جميع الابعين الذين هم خارج الدولة أو تستعيد الحكومة سيطرتها عليهم، ستزول كل جميع المخاطر التي تهدد النظام السوري".

"معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى": الصعود الروسي

كتبت آنا بورشفسكايا وجيمس جيفري: (...) لقاء بوتين والأسد في موسكو هو للتأكيد أنه قادر على ارغام الغرب على قبول موقفه. ضمن هذا الاطار فإن لقاء فيينا في 23 تشرين الأول هو بمثابة هزيمة للسياسة الأميركية التقليدية في المنطقة منذ 1973، ونتيجة حتمية لعدم استخدام الإدارة الأميركية القوة في سوريا".

في ضوء النهار
راجح الخوري

متى سينتجى الأسد؟

عندما سئل الناطق باسم الرئاسة السورية عما إذا كانت استقالة بشار الأسد قد طرحت خلال محادثاته مع فلاديمير بوتين، لم ينفّ تمهيداً مع مسلسل الاعلانات الروسية التي طالما تمسكت ببقائه، بل قدّم جواباً يبدو أقرب الى تأكيد هذه الاستقالة عندما قال: "مثل هذه التفاصيل طبعاً غير متوافرة..."!

لو لم تكن مسألة استقالة الأسد ومناقشة تفاصيل عملية تشكيل الهيئة التي ستدير المرحلة الانتقالية، قد شكّلت محور محادثات الساعات الثلاث، لم يكن هناك أصلاً من داعٍ لاستدعائه سراً الى موسكو، ولا لمحادثات بدا فيها الأسد وحيداً وربماً محاصراً وسط حلقة القادة الروس!

ولو لم يكن قد تمّ التفاهم على تنحيه وعلى الصيغة التي ستعتمد بعد تشكيل الهيئة الانتقالية، وعلى الأسماء التي ستدخل هذه الهيئة، وأيضاً على المدة الانتقالية ومتى تنتهي، وكذلك على العناصر التي تضمن المصالح الروسية في هذه المرحلة وبعدها، لم يكن بوتين ليسارع بطبيعة الحال الى اجراء سلسلة من الاتصالات الماتقية الفورية مع زعماء يطلّابون برحيل الأسد، كالملك سلمان بن عبد العزيز والملك عبد الله الثاني والرئيسين عبد الفتاح السيسي ورجب طيب أردوغان. وإذا كان بوتين متمسكاً ببقاء الاسد كما فهم البعض، هل كان من الضروري ان يتصرف بفظاظة ليلبع زعماء السعودية وتركيا ومصر والاردن هاتفياً هذا، وهو يعرف انهم يطلّابون برحيل الأسد منذ "جنيف - 1"، وهل يفعل ان يكون نكدياً الى درجة ان يرفع السّاعة ليقول لسلطان وأردغان: الأسد باق، أم انه اراد ان يبلّغهما فتح باب التسوية السلمية وان الأسد ذاهب وانتهى؟

لا يحتاج الجواب الى تفكير: الأسد سينتجى، وبوتين أراد قبل وضع عملية التسوية السياسية على طاولة المفاوضات في لقاء وزراء خارجية أميركا وروسيا والسعودية، ان يحفظ نوعاً من اللباقة مع حليفه السوري فيتفاهم معه على التنحي، ثلّا يأتي الأمر عبر لقاء رباعي في فيينا يتبعه لقاء خماسي دعا اليه جون كيري!

حتى طهران تعرف ان حليفها الأسد سينتجى، والدليل أنه حين تتسع الاعلانات الدولية التي توافق على بقاءه لفترة انتقالية وآخرها من السعودية وتركيا، وقبل ان ينتهي لقاء بوتين والأسد، كان حسين أمير عبد اللهيان يبلغ صحيفة "الغارديان" ان ايران لا تعمل على ابقاء الأسد في السلطة الى الأبد كرئيس... وأنه سيكون له دور في أي عملية سياسية! مفهوم، سيكون له دور انتقالي بما يعني انه بدأ فور عودته من موسكو بحزم حقائبه، التي سيحتاج اليها قرب قصر بوتين الأسطوري في براسكوفيفكا على شاطئ البحر الأسود...

والرحمة للسوريين أحياء وأمواتاً!

rajeh.khoury@annahar.com.lb / Twitter@khouryrajeh

أمن وقضاء

العلاقات البحرية الصينية - الأميركية "في أفضل مراحلها"

(رويترز)

قال قائد البحرية الصينية وو شينغ لي لوفد عسكري أميركي زائر إن العلاقات بين البحرية الصينية والبحرية الأميركية في "أفضل مراحلها على مر التاريخ"، بينما يبحث البلدان في إجراء عمليات لحرية الملاحة على مسافة أقل من 12 ميلاً بحرياً من جزر صناعية بنتها الصين في بحر الصين الجنوبي المتنازع عليه.

وأفادت الصحيفة الرسمية لجيش التحرير الشعبي الصيني أن بيجينغ وواشنطن تعملان بجد لزيادة التعاون العسكري وإجراء مناورات مشتركة والاتفاق على قواعد في شأن المواجهات البحرية والجوية.

وقال وو: "في الوقت الراهن، إن العلاقات بين البحريتين الصينية والأميركية في أفضل مراحلها على مر التاريخ، التعاملات والاتصالات أكثر ثقة وفاعلية"، لكن ذلك لم يكن سهلاً بل نتاج العمل الجدي من الجانبين.

موريتانيا تنفي إرسال قوات إلى اليمن

(أ ش أ)

نفى الناطق باسم الحكومة الموريتانية محمد الأمين ولد الشيخ وجود معلومات رسمية عن إرسال جنود موريتانيين إلى اليمن للقتال في صفوف قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية. وقال: "ليس هنالك قرار رسمي في هذا الشأن، وإذا اتخذ ذلك، سنخبركم به في الوقت المناسب".

وكان يرد على تقارير عن إمكان إرسال قوات عسكرية موريتانية للمشاركة في العملية في اليمن.

"ويكيليكس" تنشر وثائق أميركية جديدة

(و ص ف)

نشرت منظمة "ويكيليكس" دفعة جديدة من الوثائق، بينها لائحة بجهات الاتصال، أسماء وعناوين بريدية وهاتفية، يعتقد انها حصلت عليها من البريد الالكتروني الشخصي لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الايركية "سي آي إي" جون برينان بعد تعرضه للقرصنة.

ويعود تاريخها إلى عامي 2007 و2008، وهي لا تتضمن معلومات تهدد الأمن القومي أو تشكل خطراً على المسيرة المهنية لبرينان.

وكان في تلك الفترة يعمل في القطاع الخاص بعدما ترك وكالة الاستخبارات المركزية حيث عمل ربع قرن بين عامي 1980 و2005. وعام 2009 عمل برينان في البيت الابيض حتى 2013، عندما عاد الى الوكالة، ولكن ليتولى إدارتها هذه المرة. ولم توضح "ويكيليكس" حجم الوثائق التي حصلت عليها، لكنها قالت إنها ستنشرها على دفعات "خلال الايام المقبلة".

"داعش" قطع طريق إمداد رئيسياً للقوات النظامية إلى مدينة حلب غارات روسية على حمص واتفاق موسكو وعمان على تنسيق عسكري



ناقلة جند تنبعتها دبابه للجيش السوري في ضاحية درستا بدمشق الخميس.

(أ ب)

مقتل حراس نجاد

(العسكرية الروسية) في سوريا، أعرب بوتين وغيره من المسؤولين الروس عن استعدادنا للتعاون مع ما يسمى المعارضة المعتدلة... وفي الوقت نفسه علينا ان نؤكد أننا لم نتكمن من العثور على ما يسمى المعارضة المعتدلة".

ولاحظ أنه "ليست هنك، ويا للأسف، قوة مركزية واحدة يمكن ان نتعاون معها". وان "جميع الصعوبات تنبع من ذلك".

لم يتمكن زملأوتنا الأميركيون او الاوروبيون او غيرهم، ويا للأسف، من مساعدتنا على التعرف عليهم".

الى ذلك، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في تصريحات بئتها قناة روسيا 24 للتلفزيون ان جيشي روسيا والاردن اتفقا على تنسيق تحركاتهما العسكرية في شأن سوريا من طريق اقامة "آلية عمل خاصة" في العاصمة الاردنية عمان. وأعرب عن اعتقاده "أن بلدانا اخرى تشارك في الحرب ضد الارهاب قد تنضم الى هذه الآلية ايضا".

موسكو

وفي موسكو، صرح الناطق باسم الرئاسة الروسية ديمتري بيسكوف بأن روسيا تجد صعوبة في العثور على أي مسلحين معتمدين يمكن ان تعمل معهم في سوريا. وقال: "منذ بداية العملية

من ست نقاط محيطة بمناطق الهجوم الى حين وصول التعزيزات العسكرية". وقال ان "جواز الجيش اقفلت الآن الطريق المؤدية الى السلمية اثريا حرصا على حياة المدنيين بعد تعرض الطريق للقنص".

روسيا تجد صعوبة في العثور على المعارضة المقبولة في سوريا

وتبنى "داعش" في بيان تداولته حسابات جهادية "قطع طريق امداد النظام النصيري الى ولاية حلب"، مشيراً الى أنه "تتكن من السيطرة على ثمانية حواجز" في عملية بدأت فجر الجمعة بعمليات انتحاريتين. وشن التنظيم هجماته اتيا من شرق بلدة خناصر التي هي في يد النظام.

وفي ريف حلب الجنوبي الشرقي، أكد المرصد تمكّن داعش من السيطرة على طريق خناصر اثريا، الذي يعد الشريان الوحيد بين مناطق سيطرة النظام في مدينة حلب ومناطق سيطرته في جنوب سوريا ووسطها وغربها. وقال عبد الرحمن: "تمكّن التنظيم من قطع طريق امداد حيوية للنظام، اذ سيطر على 12 كيلومترا منها قبل ان يتراجع، ولا يزال يحتفظ حاليا بمسافة تراوح بين خمسة وستة كيلومترات على الاقل"، وأشار المرصد الى اشتباكات عنيفة بين قوات النظام و"داعش" على هذه الطريق التي تربط حلب بمحافظتي حمص وحماه، تزامنا مع غارات روسية كثيفة على مناطق الاشتباك. وأحصى عبد الرحمن نتيجة الاشتباكات 16 قتيلا من تنظيم الدولة الاسلامية و30 قتيلا وجرحيا في صفوف قوات النظام. وأقر مصدر عسكري سوري بـ"قطع الطريق اثر هجوم لتنظيم داعش"، مشيراً الى "انسحاب وحدات تابعة للجيش السوري

سوريا منذ نهاية الشهر الماضي. وأوضح ان "بين القتلى المدنيين 38 طفلا و35 امرأة"، فيما يتوزع القتلى في صفوف المقاتلين البالغ عددهم الاجمالي 295 بين "189 مقاتلا من الفصائل و31 على الاقل من جبهة النصرة (ذراع الشمالي جراء ثلاث غارات لم يعرف ما اذا كانت من طائرات حربية تابعة لقوات النظام أم روسية".

وتسيطر الفصائل المقاتلة على تلييسة منذ عام 2012، وفشلت كل محاولات قوات النظام لاستعادتها منذ ذلك. وتكمن أهميتها في انها تقع على الطريق الرئيسية بين مدينتي حمص وحماه في وسط البلاد.

وتخضع مدينة حماه لسيطرة قوات النظام التي تسيطر ايضا على مدينة حمص، مركز المحافظة، باستثناء حي الوعر المحاصر.

وبدأت قوات النظام بإسناد جوي روسي هجوما بريا في ريف حمص الشمالي في 15 تشرين الاول في محاولة لقطع طرق امداد الفصائل بين المحافظات. وتشن موسكو منذ 30 ايلول غارات جوية في سوريا تقول إنها تستهدف "المجموعات الارهابية"، لكن الغرب يتهمها بعدم التركيز على "داعش" بل استهداف فصائل المعارضة الاخرى التي يصف بعضها في خاتة "المعتدلة".

وتحدثت المرصد عن مقتل 446 شخصا بينهم 151 مدنيا جراء الغارات الجوية الروسية في

(و ص ف، رويترز)

قال مدير "المرصد السوري لحقوق الانسان" رامي عبد الرحمن الذي يتخذ لندن مقرا له: "قتل 14 مدنيا بينهم ستة اطفال في مدينة تلييسة بريف حمص الشمالية جراء ثلاث غارات لم يعرف ما اذا كانت من طائرات حربية تابعة لقوات النظام أم روسية".

وتسيطر الفصائل المقاتلة على تلييسة منذ عام 2012، وفشلت كل محاولات قوات النظام لاستعادتها منذ ذلك. وتكمن أهميتها في انها تقع على الطريق الرئيسية بين مدينتي حمص وحماه في وسط البلاد.

وتخضع مدينة حماه لسيطرة قوات النظام التي تسيطر ايضا على مدينة حمص، مركز المحافظة، باستثناء حي الوعر المحاصر.

وبدأت قوات النظام بإسناد جوي روسي هجوما بريا في ريف حمص الشمالي في 15 تشرين الاول في محاولة لقطع طرق امداد الفصائل بين المحافظات. وتشن موسكو منذ 30 ايلول غارات جوية في سوريا تقول إنها تستهدف "المجموعات الارهابية"، لكن الغرب يتهمها بعدم التركيز على "داعش" بل استهداف فصائل المعارضة الاخرى التي يصف بعضها في خاتة "المعتدلة".

وتحدثت المرصد عن مقتل 446 شخصا بينهم 151 مدنيا جراء الغارات الجوية الروسية في

العراق لم يكن على علم بعملية الحويجة ومنسق أميركي جديد للحملة على "داعش"

(و ص ف، رويترز، أ ب)



جنود عراقيون خلال عملية لمطاردة مقاتلي تنظيم "الدولة الاسلامية" عند مصفاة بيجي شمال بغداد أمس.

في العراق"، مشيراً إلى أن وزير الدفاع أشتون كارتر هو الذي امر بتنفيذ العملية، وقد تم "إخطار" البيت الابيض بها.

وأعلن "البناتافون" اسم الجندي الأميركي الذي سقط في العملية، وعلم أنه انسرجت جوشوا إل. ويلر وعمره 39 سنة. وقد كان ملحقاً بمقر قيادة العمليات الخاصة في الجيش الأميركي في فورت براغ بولاية كارولينا الشمالية. ودخل الجيش عام 1995 وانضم إلى قيادة العمليات الخاصة عام 2004 وشارك 11 مرة في عمليات قتالية في العراق وأفغانستان.

إلى ذلك، عين الرئيس باراك أوباما الجمعة بريت ماكفورك، وهو خبير في العراق، موفداً جديداً لتنسيق الحملة على تنظيم "الدولة الاسلامية"، خلفاً للجنرال جون أكن.

التنظيم". وفي زيارته الأخيرة للعراق، طالب رئيس هيئة الاركان الأميركية المشتركة الجنرال جوزف دنفورد بتغييرات في هيكل الأمن المجزأ في العراق. فقوات الأمن حاليا مقسمة، ولها قادة مختلفون يتحدثون مع الولايات المتحدة باسم الجيش العراقي والفصائل المسلحة التابعة له والشرطة وقوات البشمركة.

وامتنع ناطق باسم وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي آي إي" عن التعليق على ما تردد من أن الرهائن المحررة لها صلات بإدارة الأميركية. وكذلك نفى ناطق باسم وزارة الدفاع الأميركية "البناتافون" أن تكون العملية تمثل تغييراً في التكتيكات الأميركية في الحرب على "الدولة الاسلامية"، فالولايات المتحدة "ليست في مهمة قتالية

كشف الناطق باسم وزارة الدفاع العراقية الععيد تحسين ابراهيم صادق أن الوزارة لم تكن على علم بالعملية العسكرية الأميركية الكردية المشتركة التي أنقذت 69 سجيناً واحتجزهم تنظيم "الدولة الاسلامية" في الحويجة. وقال: "سمعنا بها من وسائل الإعلام، ولم يكن لدينا علم بها"، مشيراً إلى أن الذين قاموا بها هم جنود أميركيون ومقاتلون من البشمركة الكردية. وأضاف أن مسؤولين في الوزارة اجتمعوا مع ممثلين للاتحاد الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في بغداد أمس لمعرفة المزيد عن العملية، وهي الغارة الأهم ضد مقاتلي "الدولة الاسلامية" في أشهر.

وأفادت التقارير الأولية أن عملية الخميس قرب بلدة الحويجة حررت رهائن من الأكراد، لكن مسؤولين أوضحو في وقت لاحق أن المحتجزين كانوا عربا، بينهم نحو 20 من أفراد قوات الامن الى سكان محليين ومقاتلين من "الدولة الاسلامية" اتهمهم التنظيم بالتجسس.

وقال مسؤول أميركي إن السجناء كانوا سيتعرضون للإعدام فجراً، حتى أنهم وضعا في أربع مقابر جماعية.

وروى أحد سكان الحويجة أن "مسؤول "داعش" (الدولة الإسلامية) في القرية اعتقل الى جانب المسؤول العسكري، وقتل عدد غير محدد من عناصر



اتجاه
محمد ابراهيم

حرب الاستنزاف

بالمقارنة بين تدخل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أوكرانيا وتدخله في روسيا، يبدو التدخل الثاني "ضربة معلم" رفعت نسبة التأييد له في روسيا إلى حافة التسعين في المئة.

التدخل الروسي في أوكرانيا، والذي أنتج ضم شبه جزيرة القرم وإعلان جمهوريتين انفصالييتين عند الحدود الروسية - الأوكرانية، كلف الشعب الروسي ضائقة اقتصادية تسببت بها العقوبات الغربية، وضائقة ديبلوماسية تسببت بها اعتبارات التاريخية، لكن غير القانونية، للغزو الروسي الجزئي لأوكرانيا. في المقابل يبدو التدخل الروسي في سوريا شرعياً تماماً، ليس فقط لأن الأسد الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية تشكل مظلة لكل من يريد التدخل في سوريا. كما أن الالتباس في تصنيف بقية أطراف المعارضة السورية المسلحة، وخصوصاً "جبهة النصرة"، أو فرع "القاعدة" في سوريا، يسمح لموسكو أن توجه ضرباتها إلى المواقع المرجعية عسكرياً للنظام من دون أن يستطيع "الائتلاف الدولي" إثبات أن هذه الضربات تقع خارج دائرة التصدي للإرهاب.

لقد نجح بوتين في استغلال الثغرة الاستراتيجية الناجمة عن رفض واشنطن مبدأ مناطق حظر الطيران في شمال سوريا، كنقطة انطلاق، وكما كانت تدعو تركيا، لينشئ مناطق حظر طيران روسية تشكل مظلة متوسعة لقوات النظام وحلفائه، على حساب حرية حركة طيران الائتلاف الدولي. لا بل إن هذا الجوار الجوي الأميركي - الروسي فوق سوريا سلب الأيرانيين فرصة الأفضة المباشرة للصراع في سوريا، وذلك بتزويد المعارضة بوسائل إسقاط الطائرات الروسية كما حصل في أفغانستان الثمانينات. والأميركيون يكتفون اليوم بتزويد المعارضة، تابعة للوقطة الجوية "تاو" المضادة للدبابات باقتارها الوسيلة المتاحة لعرقلة الهجوم البري للنظام وحلفائه، وتاليا كبح مدى التدخل الجوي الروسي.

ومع أن اللقاء الأميركي- الروسي في فيينا اليوم، بحضور تركي وسعودي، يبدو منعقداً في ظل إقرار مشترك بأن المطلوب لسوريا حل سياسي يحفظ وحدة البلاد، ودولتها، باعتباره الوسيلة الأنجع للقضاء على تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن الخلاف على مصر الأسد هو بمثابة عطاء لقرار لدى الطرفين بالاستمرار في تجربة حظوظ الحسم العسكري. فالجانب الروسي لديه أمل كبير بتسجيل انتصارات عسكرية ميدانية تنفع الأميركيين بدور مختلف للأسد، والجانب الأميركي يأمل بإثبات محدودية قدرة قوات النظام على رفع العطاء الجوي الروسي الفاعل، وفي الأثناء يسمم الموقف المتلبس الأميركي - الأوروبي، من دور الأسد في المرحلة الانتقالية، بخروج لقاء فيينا بنتائج تفتح الطريق أمام محادثات جديدة على طريقة مؤتمر جنيف الأول والثاني، بما يسمح للاختبار العسكري بأن يأخذ مده. وهو اختبار ليس فقط للقدرات البشرية للنظام السوري، وإنما أيضاً للقدرات الاقتصادية لروس أنفسهم.

mouhammad.ibrahim@annahar.com.lb

لدينا مشكلةٌ مع هذا الشخص

كقارئ ومتابع للشؤون العامة لديّ "مشكلة" مع شخص روسي واحد من أصل حوالي 143 مليون روسي هم المجموع المقدّر لعدد سكان روسيا. هذا الشخص هو السيد دميتري ترينين، المدير الحالي لمكتب مؤسّسة كارنغي الأميركية في موسكو، الضابط السابق في الجيش السوفياتي والأستاذ الجامعي والباحث في الشؤون الروسية.

جihad الزين

إنذا الحديث هنا هو عن شخص روسي محترم يدبر مكتب مؤسسة أميركية معترمة، أما لماذا المشكلة معه فهي التالي: الدكتور ترينين منذ بدأت الحرب في سوريا هو أحد أكثر الأصوات حضوراً وتعبيراً في الصحافة الأميركية الكبيرة كمحلل للسياسة الروسية في الشرق الأوسط وأوروبا والعالم. وهو من هذا الموقع كإن صاحب رأي لم يكف عن ترداده في السنوات السابقة، وهو أن روسيا، والرئيس فلاديمير بوتين بالذات، لا ينظر إلى الموضوع السوري كملف استراتيجي. لقد دأب السيد ترينين دائماً على التخفيف من الدلالات الاستراتيجية لأي خطوة روسية معلّنة فيما يخص سوريا منذ بداية الصراع في وعلى سوريا) ... أن هذا الاستقبال كان فاتراً؟

كان لدي شخصياً تجربة نقاش مباشر مع الدكتور ترينين قبل حوالى العامين أو أكثر عبر

كانت حديثاً عن سوريا، والرئيس فلاديمير بوتين بالذات، لا ينظر إلى الموضوع السوري كملف استراتيجي. لقد دأب السيد ترينين دائماً على التخفيف من الدلالات الاستراتيجية لأي خطوة روسية معلّنة فيما يخص سوريا منذ بداية الصراع في وعلى سوريا) ... أن هذا الاستقبال كان فاتراً؟

حلقة حوار حول الوضع السوري نظمها مكتب مؤسسة كارنغي في بيروت وشارك فيها السيد ترينين عبر السكايب من موسكو وكان النقاش قد انطلق على أساس رقتين واحدة قدمها الدكتور ترينين وواحدة قدمتها أنا طلب من مكتب كارنغي في بيروت وتحديدًا مديره آنذاك الدكتور بول سالام. وطبعًا اختلفنا في التقدير. هو لم يقبل يومها فكرة التحالف الوهمي" (مركز كارنغي في بيروت 20 آذار 2013).

سوريا كالتزام استراتيجي واعتبر هذا الموقف يعتر عن اتجاه النخبة الروسية النافذة وغير المتحمسة لتوزع في سوريا. وأنا، كما فعلت منذ بداية الأزمة، في كل مقالاتي كنت أعتقد أن المواجهة الدائرة يخوضها بوتين على جناحين دفاعيين رئيسيين: ١ أوكرانيا في الغرب وسوريا في الجنوب. يكفي أن وركته التي عارضتها كانت تحت عنوان "سياسة روسيا السورية – التحالف الوهمي" (مركز كارنغي في بيروت 20 آذار 2013).

المهم اليوم صار هذا النقاش وراء الجميع بعدما فاجأ بوتين العالم بدخوله القوي المباشر إلى الحرب السورية وإقامته علناً قواعد عسكرية على طول الشاطئ السوري وربما في العاصمة دمشق.

ثبت أن ما يجب أن يسمعه الغرب ليس الحقيقة وأن التحليلات التي انخرط فيها البعض ساهمت في عدم فهم مؤذ لحسابات دقيقة



من عرض عسكري في الساحة الحمراء.

الأرض السورية مع أنها، أي هذه المعارضة العلمانية، هي "أم الثورة السورية" ومركتها الأصلية... أن الأوان اليوم لبناء حسابات واقعية، دولية خصوصاً، حيال النظام البعثي السوري وقوته وتحالفاته العميقة. وللاستاز ترينين أقول: ثبت أن ما يجب أن يسمعه الغرب ليس الحقيقة وأن التحليلات التي انخرط فيها البعض في موسكو والغرب ساهمت في عدم فهم مؤذ لحسابات دقيقة.

هذه هي نتائج العسكرية التي ملّ لها المعارضون وأصبحت الآن تنافسنا على من يحق له القصف في الوضع السوري بعدما طرّحتها وحوش الأصوليين الإسلاميين الكاسرة من أي حضور ميداني على

أقف عند هذا الموضوع لا لأنتقد فقط الدكتور ترينين في مسؤوليته وآخرين عن تحليل ثبت أنه أدى دوراً مضللاً في العالم العربي وبين المعارضات السورية حول احتمالات تطور الموقف الروسي التي ظهر هذا الميل التخفيقي من راديكالية الموقف الروسي السياسي في سوريا لا يزال مستمراً كما ظهر في رأي ترينين الأخير في "النيويورك تايمز" من حيث ترويح فكرة "الفتور".

المعارضة العلمانية السورية بكيفية ما وصلت إليه من نكبات في موقعها وهامشيتها التي لا تطاق في الوضع السوري بعدما طرّحتها وحوش الأصوليين الإسلاميين الكاسرة من أي حضور ميداني على

هذه هي نتائج العسكرية التي ملّ لها المعارضون وأصبحت الآن تنافسنا على من يحق له القصف في الوضع السوري بعدما طرّحتها وحوش الأصوليين الإسلاميين الكاسرة من أي حضور ميداني على

jihad.elzein@annahar.com.lb

Twitter: @ j_elzein

مخاطر الهدر التربوي: أين نحن من خطة 2015؟

وضوحي بيروت الكبرى، نجد أنّ عدد المدارس الرسميّة والخاضعة للمجانبة انخفض في جميع المحافظات مقابل ارتفاع طفيف لعدد المدارس الخاصة في لبنان. وبالرغم من استمرار الطلب على المدارس الرسميّة في منطقة لبنان الشمالي، لم يتم استحداث أكثر من مدرسة واحدة فقط وفق احصاءات المركز التربوي. زادت ديون لبنان ولم تزداد حظوظ أبناء وبات عكار والبقاع والجنوب حيث الاقبال الأكبر على المدارس الرسميّة، كما غيرهم من طلاب لبنان، في الحصول على نوعيّة تعليم جيّدة. أين ذهبت جميع هذه الأموال؟ ولماذا لم تنجح وزارة التربية في تحقيق أهدافها بالرغم من توافر الإمكانيات الماديّة هذه المرّة؟ من هم المسؤولون تجاه أبناء الطبقة الفقيرة التي لا يزال مكتوب لها المزيد من الفقر والتمهيش؟ تستحيل المحاسبة في وطن مقسم بين قطبين كي لا يتم أحد بالكيدية وتفتح ابواب مغلقة لدى الطرفين.

زادت ديون لبنان ولم تزداد حظوظ أبناء وبات عكار والبقاع والجنوب حيث الاقبال الأكبر على المدارس الرسميّة، كما غيرهم من طلاب لبنان، في الحصول على نوعيّة تعليم جيّدة. أين ذهبت جميع هذه الأموال؟ ولماذا لم تنجح وزارة التربية في تحقيق أهدافها بالرغم من توافر الإمكانيات الماديّة هذه المرّة؟ من هم المسؤولون تجاه أبناء الطبقة الفقيرة التي لا يزال مكتوب لها المزيد من الفقر والتمهيش؟ تستحيل المحاسبة في وطن مقسم بين قطبين كي لا يتم أحد بالكيدية وتفتح ابواب مغلقة لدى الطرفين.

وبجري الحديث حالياً عن وضع استراتيجيّة جديدة لتطوير التعليم ستحتاج بلا شك الملايين من الدولارات. ولكن ما الذي يضمن أن لا تذهب هذه الاموال هدرًا أو تنفق بغير فاعلية ويبقى لبنان يتلقى القروض والهبات التي لا يصل منها إلى الطالب إلا القليل؟

المسجلين في المدارس الخاصة المجانية وغير المجانية في العام 2013-2014 مقارنة بـ20% في عام 2009-2010، أي بزيادة 2% فقط. أمّا بالنسبة إلى مؤشرات التأخر المدرسي في المدارس الرسميّة والتي كانت من أولويّات الاستراتيجية وجمعت لها التبرعات من الاتحاد الأوروبي لمعالجة التأخر المدرسي والذي هو الأعلى في الشمال والبقاع، نجد أن هذه النسب أيضاً لم تتحسن في الحلفتين الأولى والثانية بل ارتفعت النسبة من 39% في 2009-2010 إلى 42% في 2013-2014. إلّا أن نسبة التأخر انخفضت في الحلقةالحلقة الثالثة من 59% في 2009-2010 إلى 55% في 2013-2014. وهي نسبة لا تزال مرتفعة جداً. وهنا يجب أن نلاحظ أن هذه النسب تغفل الاطفال الذين تسربوا من المدرسة قبل بلوغهم العمر الإلزامي للتعليم أي 15 عاماً.

أمّا بالنسبة لعدد المدارس الرسميّة فنجد أنّه وبالرغم من تركيز الاستراتيجية على تعزيز فرص الحصول على التعليم خاصّة في المناطق التي تشهد فيها المدارس الرسميّة اكتظاظاً، وهي المناطق المعروفة تاريخياً بجرمانها وارتفاع نسبة الفقر وذوي الدخل المحدود فيها، أي عكار والبقاع والجنوب

تتوافق نهاية ٢٠١٥ مع استحقاق جديد لوزارة التربية والتعليم العالي، وهو موعد انجاز خطة تطوير قطاع التربية والتعليم التي كان عنوانها «جودة التعليم من أجل التنمية»، والتي وضعت أيام الوزير الدكتور خالد قباني، وأقرتها الحكومة في ٢٠١٠ في عهد الوزير الدكتور حسن منيمنة.

أنجزته وزارة التربية والتعليم خلال الأعوام الخمسة الماضية؟ ان تقويم مدى نجاحها يتطلب تقريراً مطولاً يتعدّى المساحة المتاحة لدينا في هذا المقال، ولكنني سأكتفي بأن أسلط الضوء على بعض المؤشرات.

تمّ تطوير منهاج جديدة لرياض الأطفال وأصبحت مدة التعليم فيها ثلاث سنوات عوضاً عن سنتين، وصدرت معايير جديدة لتوظيف معلمي هذه المرحلة. ورفّع سن التعليم الإلزامي إلى 15 عاماً، وألّف نظام الترقيع التلقائي في الحلقة الأولى وذلك لمعالجة النسب المرتفعة للتأخر المدرسي في الحلقة الثانية (ويستغرب هنا هذه الاستراتيجية للتعامل مع التأخر المدرسي والتي تعزو رسوب التلميذ التلميذ إلى قصور لديه بدلا من تحميل المدرسة وطاقمها التعليمي المسؤولية). كما تمّ تأسيس عدد من اللجان تعنى بأولويّات الإستراتيجية. أما إذا ما راجعنا بعض المؤشرات الصادرة عن المركز التربوي للبحوث والانماء فإننا نجد أن حجم الاقبال على المدرسة الرسميّة لم يشهد أيّ تحسّن منذ بدء العمل على تنفيذ الاستراتيجية الجديدة بل انه شهد انخفاضا متزايدا من قبل اللبنانيين بلغ ذروته في عام 2014-2015. وبالرغم من إيلاء التعليم المبكر أهمية بارزة بلغت نسبة الاطفال المسجلين في رياض الاطفال في القطاع الرسمي 22% من مجمل الاطفال

مهي شعيب
مديرة "مركز الدراسات اللبنانية"

تم رصد ما يتجاوز 300 مليون دولار من هبات وقروض دولية لتمويل الخطة. وترتكز خطة تطوير التعليم العام 2010 الخمسة للإستراتيجية الوطنيّة للتربية والتعليم وهي: أولاً، توفير متوافر على أساس تكافؤ الفرص، ومن برامجها: تعميم رياض الأطفال، وتأمين المتابعة والنجاح، وتأمين البنى التحتية. ثانياً، تعليم جيد النوعية يساهم في بناء مجتمع المعرفة وتطوير المناهج. ثالثاً، تعليم يساهم في الاندماج من خلال التربية على المواطنة. ورابعاً، تعليم يساهم في التنمية الاقتصادية من خلال تكنولوجيا المعلومات والإطار الوطني للمؤهلات. من قبل بحيث بلغت سرعة الفرى الفلسطينية الأخير.

ولما سال فيرساي بطرس غالي رأيته بتلك الانتفاضة قال: "تشهد الانتفاضة على الجانب الذي لم يكتمل من سلام "كمب ديفيد" السلام الذي وصف بأنه الحلقة الأولى من سلام إسرائيلي- عربي شامل، في حين لم يكن قادراً على حل المشكلة الفلسطينية".

وزاد عليه الكاتب قائلاً: يمكن النظر إلى الانتفاضة أيضاً على أنها احتجاج ضد منظمة التحرير، وضد الحكومات العربية التي أثبتت عدم فاعليتها في مساعدة الفلسطينيين. ومن هذا التفسير يمكن أن يترجم تمرد الانتفاضة الثانية... وانتفاضة الثالثة التي تخاض حالياً بالسكاكين فقط.

الفلسطينية اختار لمراجعتها ومناقشتها بطرس بطرس غالي، أمين عام الأمم المتحدة الأسبق... وشمعون بيريس، الذي هاجر من بولندا إلى إسرائيل سنة 1923. ثم انتقاه ديفيد بن غوريون للإشراف على القنبلة الذرية في مفاعل "ديمونا" بواسطة خبير فرنسيين. ومن بعدها تولى مراتب مختلفة، إلى أن وصل إلى وزارة الخارجية ورئاسة الحكومة الإسرائيلية، ورئاسة "حزب العمل". ولمأقراً أندريه فيرساي الفصل المتعلق بالانتفاضة الفلسطينية الأولى قال:

"لقد اندلعت الانتفاضة الأولى بطريقة غير متوقعة. الشرارة التي أشعلت البارود كانت حادثاً عالياً من حوادث المرور. ففي يوم 8 كانون الأول اصطدمت دبابة بعدد من الشاحنات التي تنقل العمال الفلسطينيين إلى مواقع أعمالهم داخل إسرائيل. وحقيقة الأمر، إن الحادث كان مجرد عملية إنتقامية مقصودة رداً على مقتل إسرائيلي قبل يومين. وعلى الفور خرج آلاف الفلسطينيين من مخيماتهم للاشتراك في مراسم الدفن، وبميتفون: "الجهاد... الجهاد... أبو جهاد". وفي اليوم التالي، رشق شبان فلسطينيون شاحنات النقل الإسرائيلية بالحجارة. وكان الرد عليهم بالصable عدد منهم واغتيل شاب استخدم الحجارة لرمي جنود الاحتلال. وهكذا اتخذت إنتفاضة الحجارة أبعاداً لم تشهدها الفلسطينية الأخير.

ولما سال فيرساي بطرس غالي رأيته بتلك الانتفاضة قال: "تشهد الانتفاضة على الجانب الذي لم يكتمل من سلام "كمب ديفيد" السلام الذي وصف بأنه الحلقة الأولى من سلام إسرائيلي- عربي شامل، في حين لم يكن قادراً على حل المشكلة الفلسطينية".

وزاد عليه الكاتب قائلاً: يمكن النظر إلى الانتفاضة أيضاً على أنها احتجاج ضد منظمة التحرير، وضد الحكومات العربية التي أثبتت عدم فاعليتها في مساعدة الفلسطينيين. ومن هذا التفسير يمكن أن يترجم تمرد الانتفاضة الثانية... وانتفاضة الثالثة التي تخاض حالياً بالسكاكين فقط.

إنّ التصفيات الجسدية لا يمكن أن تبرز أي تقدم في اتجاه السلام المنشود". كانت مصابة الاغتتيال لفرقة من 26 عنصرًا تابعين لفرقة الكومندوس. وقد تقلّت الرشاشات والبنادق "العوزي" والمسدسات والوزير. وفي الأثناء يسمم الموقف سياحية بغرض التمويه والتضليل. وظلت الباخرة راسية قبالة الشاطئ التونسي أكثر من أسبوع. ولما أذنت ساعة الصف، تقلّت الأسلحة من مخازن الباخرة عند مطلع الليل.

تعتزف قيادة "الموساد" بأن أبو جهاد ظل وقتاً طويلاً مجهول الهوية، ومغمور المهمات. ومع أنه كان يعيش في تونس، وييسط من قبلته، إلا أن مساعديه الكثر كانوا يوزعون توجيهاته وإرشاداته في كل مكان من فلسطين المحتلة. خصوصاً عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" محمود العالول، الذي كان أحد أبرز المساعدين، وأكثرهم نشاطاً داخل الضفة وخارجها. كان أبو جهاد، الذي أطلق عليه "الموساد" لقب "الثعلب"، الهدف الأول لعمليات الاغتيل والاعتقال. ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل، حتى محاولة خطفه بعدما خطط هو لمهاجمة تل أبيب سنة 1975. أو بعدما خطط لاطلاق إنتفاضة الحجارة التي اتعبت القوات الإسرائيلية أكثر من أي سلاح آخر. وقد انتشرت على مختلف المستويات، وبواسطة مختلف "الأسلحة" غير القاتلة، كالمقلاع و"التقيفة" المصنوعة من خيوط المطاط.

سنة 2007 أصدر الكاتب أندريه فيرساي كتاباً حول القضية

يمكن النظر إلى الانتفاضة أيضاً على أنها احتجاج ضد منظمة التحرير، وضد الحكومات العربية التي أثبتت عدم فاعليتها في مساعدة الفلسطينيين

وفي سر تلك الجريمة بالنسبة لإسرائيل مخفياً، طوال عشرين سنة، إلى أن قررت "يديعوت احرونوت" الكشف عن تفاصيلها وخفاياها. وذكرت الجريدة أن سيارات الوحدة الإسرائيلية توقفت على مسافة بعيدة من فيلا خليل الوزير. وفي الفيلا التي أمنتها له الدولة التونسية.

ولما ترحل الكومندوس من زوارق نقلتهم إلى الشاطئ من بارجة اسرائيلية، راح ناهوم ليفي يترج مخموراً على الطريق، وقد تابط ذراع جندي متخفياً برى إمرة. تماماً مثلما فعل إيهود باراك الذي إغتال في بيروت كمال ناصر وكحال عدوان ويوسف النجار. والطريف في تلك الليلة أن ليفي كان يتزعم مع الجندي المتحزب بري إمرة شقراء، وقد حمل عليه حلوى كبيرة خبأ فيها مسدسه الكاتم للصوت.

الضحية الأولى كان سائق أبو جهاد الذي شوهد يتكئ، برأسه على مقود السيارة، عندما عاجله أحد رجال الكومندوس بطلقة في رأسه من مسدس صامت، نوع "بيرته". عنصر آخر من فرقة القتل فُجر قنبلة بلاستيكية تحت بوابة الحديد الخارجية، الأمر الذي أحدث صوتاً عند ارتطام البوابة بالدرج الرخامي. عندما أطل حارسا خليل الوزير من باب القاعة للتعرف على سبب الفرقة، إذاب الرصاص ينهمر عليهما من رشاشات الـ "عوزي". ولما أطل المستهدف من باب مكتبه، رماه قائد العملية ناهوم ليفي برصاصتين إسقترتا في رأسه. ولما هوى مضرباً بدمائه، أطلق على صدره رصاصتين بغرض تأكيد الوفاة.

وبينما استدار القاتل ليفادر المكان، رأى أم جهاد وهي تصرخ وتولول مذعورة، وقد حملت طفلها بين ذراعيها. ونهرها القاتل مهدداً بأن تعود إلى غرفتها حالاً.

وعندما انتهت تنفيذ عملية اغتيال القائد الفلسطيني، خلت الفيلا حالاً من المقتحمين. وعلق رابين وهو في طائرة القيادة والمراقبة بأن العملية استغرقت 13 ثانية فقط. وصباح اليوم التالي، جوبه إسحق رابين بانتقادات قاسية دشنها الوزير في الحكومة عازر وايزمان. وقال في خطابه الناري:

لندن - سليم نصار
كاتب وصحافي لبناني

حدث ذلك يوم 16 نيسان سنة 1988. في ليل ذلك اليوم، أفلعت طائرتان من مطر عسكري جنوب تل أبيب. الأولى من طراز بوينغ 707 تابعة للفرقة القتلي لعملية وعلى متنها إسحق رابين وعدد من كبار ضباط الاستخبارات. والثانية من الطراز ذاته، وإنما تنقل على متنها الفرقة القتلي لعملية تحمل إسماً مشفراً هو "السيف". لما دخلت الطائرتان في أجواء تونس، بعد منتصف ليل 17 نيسان، طلب رابين من قائد الطائرة أن يستمر في التحليق على علو شامق فوق الفيلا التي يسكنها خليل الوزير (أبو جهاد).

وفي الوقت ذاته، كانت طائرة القيادة تتلحق، على موجات راديو الاتصال مع الفريق الأرضي، تفاصيل التحركات التي يقوم بها الرجل المستهدف "أبو جهاد". الرسالة الأولى أكدت وصول سيارته المرسيديس المصفحة التي قدمها له ياسر عرفات هدية في يوم زفافه. وبما أن الفريق المسؤول عن عملية الاغتيل كان قد زرع أجهزة تنصت التقاط حساسة في كل زوايا الفيلا قبل شهر تقريبا بواسطة عميل محلي، لذلك شوهد أبو جهاد بجلاء تام على شاشة التقاط الصور. ورافقه رابين بنظراته وهو يتوجه إلى غرفة النوم ليقل نجله، ثم ينتقل إلى مكتبه في الطابق الأرضي.

عقرب الساعة في معصر رابين كان يشير إلى الثانية عشرة و17 دقيقة. وهنا صارخ داخل الطائرة كلمة الانطلاق بالعربية. وتقدمت فرقة الكومندوس عن شاطئ البحر، يترجمها الضابط ناهوم ليفي (32 سنة) التابع للفرقة الخاصة من منظمة "الموساد".

وقد عرف ناهوم بمغامراته الشرسة، الأمر الذي دفع "الموساد" إلى تكليفه بتنفيذ العمليات الصعبة بواسطة فرقته الخاصة. ولكنه قُتل سنة 2000 عندما أوقفته شاحنة عن ظهر دراجته النارية. وقالت أرملة الشهيد انتصار الوزير في حينه إن الله سبحانه وتعالى استجاب لصولاتها وخطف روح قاتل زوجها.

كل 4 أسطر 20.000 ليرة لبنانية

كل سطر إضافي 5.500 ليرة لبنانية



UNHCR
The UN Refugee Agency

TENDER NOTICE – UNHCR

Date: 24 October 2015

Sealed bids are invited from reputed Construction Companies who are duly **registered with the Lebanese Order of Public Works and Building Contractors of the Government of Lebanon, have Valid Tax Compliance Certificate and have experience in construction of pipelines, wells, reservoirs, pumping stations, and hydraulic projects** for provision of all required materials (human, materials and otherwise) for construction of three (3) water supply development projects in Bekaa, Lebanon. Brief requirement per project is listed below:

Projects in Bekaa:

Nasriyyeh: execution of a 5.7 kilometer (km) water supply network; construction and installation of a pumping station and execution of 1.5 Km pumping line; 300 household water connections

Riyaq: execution of a 23 km network; construction and installation of a pumping station; 2,000 household water connections; drilling of a borehole and execution of 2 km pumping line

Qabb Elias: execution of 62 km water supply network; 6000 household water connections - Tender No: RFP/2015/044/NP

Closing date and Time for Submission: 23 November 2015, 23:59 hrs (local) - Query and Clarification Deadline: 10 November 2015; 23:59 hrs (local)

Sealed Bids to be addressed as follows:
The Secretary, UNHCR Local Committee on Contracts - RFP/2015/044/NP
Construction of Water Development Projects in Bekaa, Lebanon

Sealed Bids to be hand delivered to:
UNHCR Beirut Office
Lea Building (on the corner of Cheikh Sabah El Salem El Sabah Highway) - Venezuela Street - P.O. Box 11-7332

Ramlet El Baida, Beirut, Lebanon
Earnest Money/Bid Bond: Offers **MUST** be accompanied by USD 353,000 in the form of bank guarantee in favor of UNHCR, Lebanon. Bank guarantee will be returned to bidders on completion of evaluation. They should be valid for 120 days.

Only those companies who can meet UNHCR's requirement (specification, quality, delivery, etc.) need to apply.
It is not possible to bid for partial projects since UNHCR intends to select one company for the three projects in Bekaa.
Complete sets of Tender Documents can be requested by email from eljebbaw@unhcr.org, free of charge, but you will need to attach photocopies of the following document with your request:

- Your Company classification document with the Ministry of Energy and Water –1st Category;
- Your Company classification document with Council of Development and Reconstruction (CDR) - qualified for projects value of USD 5,000,000 or above ;
- Certificate of Quittance from the Lebanese Order of Public Works and Buildings Contractors.

UNHCR reserves the right to reject part or whole offers without assigning any reason whatsoever and will not be obliged to select the lowest offer.

للبيع عقار في منطقة الياشورة، 471م عليه بناء قديم مؤجر، السعر 1,600,000 \$: 01/6160000 التلّفون: 76/168548 للاتصال التلّفون:

للبيع سيارات

مرسيدس E320 موديل 2004، بحالة جيدة جداً، 11,000 دولار. التلّفون: 70/851131

للبيع متفرقات

مجلي ستانلس نوعية جيدة جداً و155م م، تدفئة وتبريد، موقف سيارة. التلّفون: 03/519824 - 70/100400 - 71/295411

مفقود

تفيد شركة Team Seven 230م منظر كاشف أربع غرف نوم موقف \$14,000 بالسنة www.sodeco-gestion.com التلّفون: 03/826169 - 01/658343 المدعو Ariful Islam. التلّفون:

للبيع عقار في منطقة الياشورة، 471م عليه بناء قديم مؤجر، السعر 1,600,000 \$: 01/6160000 التلّفون: 76/168548 للاتصال التلّفون:

للبيع عقارات

Apt. for rent Unesco Garden view 300m² , 2 bedroom, 2 master, 2 parking, security 24/7 electricity 26.000\$ yearly. Tel: 03/867999

للبيع عقارات

للبيع شقة 400م الرحلة البيضاء طابق سادس. للمراجعة التلّفون: 03/818297

للبيع شقة سوبر دولوكس مساحة 350م + cave + parking 250م + في اعالي الفناظر خلاصة لا تحبب للجادين فقط للاتصال 03/146148 التلّفون: 09/916816

مطلوب لشركة تجارية في بعيدا: سائق مع رخصة سوق عمومية لقيادة بيك أب (10 طن) ويجيد قيادة رافعات شوكية (Forklift). الخبرة ضرورية. العمر: بين 40 و45 سنة. من المستحسن اجادة قراءة اللغة الانكليزية. الاتصال بالارقام التالية بين الثامنة صباحاً والرابعة بعد الظهر: 70/333871 او 03/654099

للبيع عقارات

For sale chalet Rabya Marine, 2 parkings. Tel.: 03/275545

Opportunité à Saisir (Mar Takla - Hazmieh), App. Lumineux de 220M² Bien agencé et maintenu, 445,000Usd .Cel: 70/344669

للبيع شقة سوبر دولوكس مساحة 350م + cave + parking 250م + في اعالي الفناظر خلاصة لا تحبب للجادين فقط للاتصال 03/146148 التلّفون: 09/916816

وظائف

مطلوب

تعلن سفارة جمهورية المانيا الاتحادية في بيروت عن حاجتها الى مساعد صيانة بدوام كامل. للحصول على معلومات إضافية يرجى www.beirut.diplo.de يراجع موقع السفارة الإلكتروني بالإنكليزية

شركة صناعية تطلب مدير محاسبة، مدير انتاج، وموظفة ادارية. التلّفون: 01/870555 opp@opp.com.lb

شركة كهرباء جبل شـمـل تطلب فنيين يحملون شهادات BT وTS. عمال كهرباء مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات. الاتصال بالسيدة سناء شاهين التلّفون: 09/540173 - info@edjzbeil.com او 09/541821 -

مطلوب سكرتيرة تجيد اللغة الانكليزية اجادة تامة والطباعة على الكمبيوتر، انكليزي، فرنسي، عربي. الرجاء ارسال CV الى صندوق بريد 675 جونية، لبنان



Under the Patronage of the Governor of Banque Du Liban
H.E. Mr. Riad Salamé

The 5th CSRLEBANON FORUM™

26 & 27 October 2015 | Phoenicia Hotel

Title Sponsor
MAJID AL FUTTAIM

Supported by

Strategic Partner

CSV Partner

Knowledge Associate

Gold Sponsor

Silver Sponsors

40 Speakers & Agenda www.csrlebanon.com

@CSRLEBANON #CSRLebanonForum5

Airline Partner

Association of Banks in Lebanon

Supporters

Exclusive Magazine

CSR Partners

Media Partners

Responsible Business | valuecsr | GPM | THE DAILY STAR | السفير | التلّفون: 01 747798

بلا

حصانة

TUESDAY

21.30

OTV





كواليس الأحد

هذا الأحد الساعة العاشرة صباحاً
تقديم نيكول الحجل

ضيوف هذا الأسبوع:
النائب أحمد فتفت
إلياس الزغبى
ورامي الرئيس

يعاد البرنامج عند الساعة التاسعة مساء



Dossier
Le BD dans
le monde arabe

Marketing
Les
préparatifs

L'Orient-Le Jour Junior

Transformons nos déchets
EN ÉNERGIE

Aujourd'hui

Votre magazine de poche
L'Orient-Le Jour Junior
offert avec L'Orient-Le Jour

En partenariat avec **TOTAL**

**لبوس عليك
تغيّر الطقس**

ما بتنسى شي

بس معقول تنسى الصورة الشعاعية
ذكرها مرة بالسنة

الصورة الشعاعية ضرورية على صحة السلامة كل سنة ابتداء من سن الـ 40 وما فوق.

تستمر الحملة حتى نهاية العام في:

- المستشفيات الحكومية: الصورة الشعاعية مجاناً والصورة الصوتية للثدي بكلفة 30 ألف ل.ل. (بناءً على طلب الطبيب)
- المستشفيات الخاصة والمراكز الطبية المعتمدة: الصورة الشعاعية بكلفة 40 ألف ل.ل. والصورة الصوتية للثدي بكلفة 40 ألف ل.ل. (بناءً على طلب الطبيب)

HOTLINE 1214 BreastCancerLebanon

البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

سلتا فيغو - ريال مدريد، مان يونايتد - مان سيتي

الكمار (17:45).	السبت (17:00).
انكلترا	البرتغال
في المرحلة العاشرة من الدوري الانكليزي "بريمير ليغ"، يحل مانشستر سيتي متصدر اللائحة برصيد 21 نقطة على مانشستر يونايتد الثالث بـ 19 نقطة في مباراة قمة على ملعب "أولد ترافورد" في مانشستر، ويستضيف أرسنال الثاني بفارق نقطتين عن المتصدر ملعب "الامارات ستادיום" في لندن، ويستهمام يونايتد الرابع بـ 17 نقطة تشلسي الثاني عشر بـ 11 نقطة وحامل اللقب على ملعب "إيتون بارك" في لندن، ليفربول العاشر بـ 13 نقطة ساوثمبتون الثامن بـ 13 نقطة على ملعب "أنفيلد" في ليفربول. وهنا البرنامج:	في المرحلة الثامنة من الدوري البرتغالي، يستضيف اف سي بورتو متصدر اللائحة برصيد 17 نقطة سبورتينغ براغا الرابع بـ 13 نقطة، وبنفيكا لشبونة الخامس بـ 12 نقطة وحامل اللقب سبورتينغ لشبونة الثاني بفارق الاصابات عن المتصدر "دربي" المدينة، ويحل ريو آفي الثالث بـ 14 نقطة على استوريل برايا السادس بـ 12 نقطة. وهنا البرنامج:
السبت:	السبت:
ماريتيمو فونشال - باكوش فيريرا (18:15).	فيرونا (13:30).
استوريل برايا - ريو آفي (20:30).	سبورتينغ لشبونة - سبورتينغ (18:00).
فيتوريا غيمارايش - أكاديميكا كويمبرا (22:45).	أروكا - توندिला (18:00).
السبت:	السبت:
أستون فيلا - سوانسي سيتي (17:00).	ويستهمام يونايتد - تشلسي (17:00).
ليستر سيتي - كريستال بالاس (17:00).	نوريثش سيتي - ويست بروميتش البيون (17:00).
ستوك سيتي - واتفورد (17:00).	ارسنال - افرتون (19:30).
السبت:	السبت:
سندرلاند - نيوكاسل يونايتد (14:00).	مانشستر يونايتد - مانشستر سيتي (16:05).
بورنموث - توتنهام هوتسبر (16:05).	ليفربول - ساوثمبتون (18:15).
اسكتلندا	
في المرحلة الـ 12 من الدوري الاسكتلندي، يستضيف السلتيك متصدر اللائحة بـ 26 نقطة وحامل اللقب دندي يونايتد الثاني عشر الاخير بخمس نقاط، وبردين الثاني بفارق نقطتين عن المتصدر مذرول العاشر بعشر نقاط، وهارتس الثالث بـ 20 نقطة روس كاونتي الرابع بـ 18 نقطة. وهنا البرنامج:	
السبت:	
أبردين - مذرول (17:00).	
بارتيك تيسل - هاميلتون اكاديميكال (17:00).	
دندي - كيلمارنوك (17:00).	
هارتس - روس كاونتي (17:00).	
اينفرتيس كاليديونيان تيسل - سانت جونستون (17:00).	
السلتيك - دندي يونايتد (22:00).	

بطولة البحر المتوسط العاشرة في الشطرنج: عدلي وبافليديس 6/5

الافتتاح الانكليزي	محمد حدوش - صوفي مليه، فرنسوا فارغير - باتريك فان هولايت، احمد نجار - ديفغو دل راي.	سامي خاضر، ورافي دجيكيريان على الاستاذة الدولية الجزائرية وسقط بلجار البيض بطل لبنان السابق سمير سرسق أمام زميله احمد نجار، وهاتي ميقاتي أمام طارق مدلل.	انضم الاستاذ الاتحادي الدولي اليوناني اناستاسيوس بافليديس الى كبير الاساتذة المصري احمد عدلي في صدارة الترتيب لبطولة البحر المتوسط العاشرة في الشطرنج والتي تقام في فندق " ريفيرا " بعين المريسة منذ 16 تشرين الاول، والتي يشارك فيها 54 لاعبا من 17 بلداً.
خاضر (السود)	هنا رأس الترتيب نقاطاً بعد الجولة السادسة: 1 - أحمد عدلي (مصر - 2596) 5 نقاط من ست ممكنة. 2 - أناستاسيوس بافليديس (اليونان - 2376) 4,5 3 - بشير لاتي (سوريا - 2299) 4,5 4 - كي فانك هازني دار اوغلو (تركيا - 2466) 4,5 5 - محمد حدوش (الجزائر - 2479) 4,5 6 - فرنسوا فارغير (فرنسا - 2421) 4,5 7 - صوفي مليه (فرنسا - 2365) 4,5 8 - باتريك فان هولانت (موناكو - 2136) 4,5 9 - فيصل خيرالله (لبنان - 2283) 4 10 - ديفغو دل راي (اسبانيا - 2389) 4 هذه نقلات كبيرة الاستاذات المصرية متى خالد والاستاذ الدولي الاردني سامي خاضر :	وفي الجولة السادسة مساء اول من امس، نجح اليوناني في الحاق الهزيمة بمنافسه الاستاذ الدولي الاسباني ديفغو دل راي ليجمع خمس نقاط من ست ممكنة، شأن المصري الذي تعادل والاستاذ الدولي الكبير الجزائري محمد حدوش. وفي ابرز النتائج الأخرى، تغلب محمود معصراني على خالد لادقي، والاستاذة الدولية الفرنسية صوفي مليه على بطل لبنان السابق عبد العزيز محمود، والاستاذ الاتحادي باتريك فان هولانت من موناكو على الاستاذة الدولية اليونانية ايكاتيريني بافليدو، وكبيرة الاستاذات المصرية متى خالد على الاستاذ الدولي الاردني بافليديس - بشير لاتي،	وفي الجولة السادسة مساء اول من امس، نجح اليوناني في الحاق الهزيمة بمنافسه الاستاذ الدولي الاسباني ديفغو دل راي ليجمع خمس نقاط من ست ممكنة، شأن المصري الذي تعادل والاستاذ الدولي الكبير الجزائري محمد حدوش. وفي ابرز النتائج الأخرى، تغلب محمود معصراني على خالد لادقي، والاستاذة الدولية الفرنسية صوفي مليه على بطل لبنان السابق عبد العزيز محمود، والاستاذ الاتحادي باتريك فان هولانت من موناكو على الاستاذة الدولية اليونانية ايكاتيريني بافليدو، وكبيرة الاستاذات المصرية متى خالد على الاستاذ الدولي الاردني بافليديس - بشير لاتي،

الدورات الدولية في كرة المضرب

سحب قرعة الماسترز للسيدات في سنغافورة



اللاعبات المشاركات في بطولة الماسترز للسيدات خلال سحب القرعة في سنغافورة أمس.

بطولة الماسترز	دورة لوكسمبور	دورة فيينا	دورة استوكهولم
سحبت امس قرعة بطولة الماسترز للسيدات التي تنطلق الاحد في سنغافورة وتشارك فيها اللاعبات الثماني الاوليات في العالم في غياب الاميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى في العالم التي قررت ان تنهي موسمها من دون المشاركة في الدورة.	تأهلت السويسرية ستيفاني فوفييلي للدور نصف النهائي من بطولة لوكسمبور الدولية للسيدات على ملاعب صلبة وبالغة قيمة جوائزها 250 ألف دولار، بفوزها في الدور ربع النهائي على الالمانية لورا سيفيموند 6 - 2، 4 - 6، 6 - 1.	خرج الافريقي الجنوبي كيفن اندرسون المصنف ثانياً من الدور ربع النهائي من دورة فيينا النمساوية الدولية المفتوحة للرجال على ملاعب صلبة وبالغة قيمة جوائزها 593,705 دولارا، بفوزته على الفرنسي جيل سيمون المصنف ثالثاً 7 - 5، 6 - 7 (5 - 5).	تأهلت السويسرية ستيفاني فوفييلي للدور نصف النهائي من بطولة لوكسمبور الدولية للسيدات على ملاعب صلبة وبالغة قيمة جوائزها 250 ألف دولار، بفوزها في الدور ربع النهائي على الالمانية لورا سيفيموند 6 - 2، 4 - 6، 6 - 1.
ووجد التشيكي توماس برديتش المصنف اول فوزه على البلغاري غريغور ديميتروف المصنف خامساً 7 - 5، 6 - 4 وتأهل للدور نصف النهائي. وكان برديتش فاز على ديميتروف 5 - 7، 6 - 4، 6 - 4 في المباراة النهائية العام الماضي.	وفاز الفرنسي ريشار غاسكيه المصنف ثانياً على مواطنه جيريمي شاردي المصنف سادسا 2 - 6، 6 - 3، 7 - 6 (4 - 7).	خرج الافريقي الجنوبي كيفن اندرسون المصنف ثانياً من الدور ربع النهائي من دورة فيينا النمساوية الدولية المفتوحة للرجال على ملاعب صلبة وبالغة قيمة جوائزها 593,705 دولارا، بفوزته على الفرنسي جيل سيمون المصنف ثالثاً 7 - 5، 6 - 7 (5 - 5).	تأهلت السويسرية ستيفاني فوفييلي للدور نصف النهائي من بطولة لوكسمبور الدولية للسيدات على ملاعب صلبة وبالغة قيمة جوائزها 250 ألف دولار، بفوزها في الدور ربع النهائي على الالمانية لورا سيفيموند 6 - 2، 4 - 6، 6 - 1.
ووجد التشيكي توماس برديتش المصنف اول فوزه على البلغاري غريغور ديميتروف المصنف خامساً 7 - 5، 6 - 4 وتأهل للدور نصف النهائي. وكان برديتش فاز على ديميتروف 5 - 7، 6 - 4، 6 - 4 في المباراة النهائية العام الماضي.	وفاز الفرنسي ريشار غاسكيه المصنف ثانياً على مواطنه جيريمي شاردي المصنف سادسا 2 - 6، 6 - 3، 7 - 6 (4 - 7).	خرج الافريقي الجنوبي كيفن اندرسون المصنف ثانياً من الدور ربع النهائي من دورة فيينا النمساوية الدولية المفتوحة للرجال على ملاعب صلبة وبالغة قيمة جوائزها 593,705 دولارا، بفوزته على الفرنسي جيل سيمون المصنف ثالثاً 7 - 5، 6 - 7 (5 - 5).	تأهلت السويسرية ستيفاني فوفييلي للدور نصف النهائي من بطولة لوكسمبور الدولية للسيدات على ملاعب صلبة وبالغة قيمة جوائزها 250 ألف دولار، بفوزها في الدور ربع النهائي على الالمانية لورا سيفيموند 6 - 2، 4 - 6، 6 - 1.



الاسباني خورخي لورنزو على "ياماها" خلال الفترة الثانية من التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى الالماني، على حلبة سيبانغ أمس.

السبت:	السبت:
سلتا فيغو - ريال مدريد (17:00).	سلتا فيغو - ريال مدريد (17:00).
غرانادا - ريال بيتيس (19:15).	أشبيلية - غيتافي (21:30).
ملقة - ديبورتيفو لا كورونيا (23:05).	لاس بالماس - فياريال (17:00).



الفرنسي سيباستيان أوجيه في سيارته "فولكسفاغن بولو - ار"، في المرحلة الخاصة الافتتاحية لرائي كاتالونيا مساء الخميس.

واحدة (7).	واحدة (2).
ونتايج الرالي اليوم السبت في ثماني مراحل خاصة مسافتها 123,05 كيلومتراً، ويختتم غداً الأحد بست مراحل خاصة مسافتها 76,40 كيلومتراً.	ونتايج الرالي اليوم السبت في ثماني مراحل خاصة مسافتها 123,05 كيلومتراً، ويختتم غداً الأحد بست مراحل خاصة مسافتها 76,40 كيلومتراً.

ماليزيا المرحلة الـ 17/18 من بطولة الدراجات النارية

لورنزو الأسرع في التجارب الحرة

تتابع اليوم التجارب الحرة لسباق الجائزة الكبرى لماليزيا، وهو المرحلة الـ 17 ما قبل الأخيرة من بطولة العالم للدراجات النارية والذي يجرى على حلبة سيبانغ، وذلك في فترة ثالثة أخيرة، تليها التجارب المؤهلة التي يتحدد في ضوئها ترتيب الانطلاق في السباق غدا الأحد.	وأمس أجريت الفترتان الأوليان من التجارب الحرة. ففي الفترة الاولى لفئة "موتو جي بي"، سجل الاسباني داني بدروسا على مسافة 5,543 كيلومتراً في 2:00:412 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 165,7 كيلومتراً في الساعة، متقدماً مواطنه خورخي لورنزو على "ياماها" بفارق 0:210 ثانية، وحامل اللقب مواطنه مارك ماركيز على "هوندا" بفارق 0:324 ثانية، والسويسري توماس لوثي
وأما في الفترة الثانية، فكان لورنزو الأسرع مسجلاً 2:00:246 دقيقتين، بمتوسط سرعة بلغ 165,9 كيلومتراً في الساعة، أمام بدروسا بفارق 0:047 ثانية، وماركيز بفارق 0:226.	وحل الايطالي فالنتينو روسي على "ياماها" متصدراً الترتيب العام للدراجين رابعاً في الفترة الاولى وثامناً في الفترة الثانية.
وفي فئة "موتو 2"، سجل أسرع لفة في الفترة الاولى الالمني يونس فولفر على "كاليكس" 2:07:720 دقيقة، بمتوسط سرعة بلغ 156,2 كيلومتراً في الساعة، متقدماً الفرنسي يوهان زاركو على "كاليكس" والذي حسم اللقب لمصلحته بفارق 0:048 ثانية، والسويسري توماس لوثي	وفي فئة "موتو 3"، سجل أسرع لفة في اللفة الاولى البريطاني داني كنت على "هوندا" 2:13:715 دقيقة، بمتوسط

كاتالونيا المرحلة الـ 12/13 من بطولة العالم للراليات

أوجيه تصدر اليوم الأول

تصدر الفرنسي سيباستيان أوجيه في سيارة "فولكسفاغن بولد - ار" والذي ضمن لقباً ثالثاً في بطولة العالم للراليات، رالي كاتالونيا على طرق ترابية ومزقة مساة أمس، وهو المرحلة الـ 12 ما قبل الأخيرة من البطولة، في ختام المراحل الخاصة الثمانية ليوم الجمعة وبالغة مسافتها الاجمالية 128,60 كيلومتراً، بعدما كان احتل المركز الأول في المرحلة الخاصة الافتتاحية مساء الخميس وبالغة مسافتها 3,20 كيلومتراً.	وسجل أوجيه، الذي يسعى الى فوز ثالث توالياً في كاتالونيا، 4:24:58 ساعة، متقدماً رفيقه في الفريق الفنلندي ياري - ماتي لاتفالاً 0:3 ثوان، وسائق "فورد فييستا ار اس" الاستوني أوت تاناك بفارق 11:3.	وفي المراحل الخاصة التسع الأولى، حقق أفضل الأوقات كل من تاناك في ثلاث (4 - 6 - 8)، وأوجيه في اثنتين (1 - 3)، وسائق "هيونداي إي 20:
---	---	--

BY THE SEA

ÄSHTI'S NEWEST LIFESTYLE DESTINATION
FOR ART, WELLNESS, FOOD AND FASHION

ÄSHTI
WWW.AISHTIBLOG.COM

**ÄSHTI
FOUNDATION**

MAIN PARTNER

bankmed
YOU! COUNT



18

استعادة
بيروت

ملحق النهار

النهار
83 سنة

20 تحية لملحق "نوافذ" 

السبت 24 تشرين الأول 2015 | Samedi 24 Octobre 2015 | العدد 1229

أسمّيكم شعراء وفدائيين

البهيم من قبره. قبر محمد الماغوط، ومعه قبر نزار قبّاني، قد رأيتهما هما أيضاً يفْزان في الكوابيس ليلتقيا بكفن بدر شاكر السياب، ماضِلاً على ضفاف النهر، تائهاً مثلما تتيه نخلة في المهجر.

خارج الغمرة "الصهيونية" المفجعة، ثمة المغنّي الذي أرسل أغنياته في الخيال الطلق لتهمس بالحنجرة القليلة. ترى، أليس ثمة مَنْ يصلح حجرة قلبه المحطمة، ليأتينا بالحنجرة والأغنية؟

وثمة الطفل الذي ضَيّع الطريق إلى ثدي أمّه. أليس بين أمهاتنا من تعطيه ثدياً، أو أمّاً، لينمو ويكبر ويحلم بخيال الثدي، ووهم الأمّ؟

وثمة الفتى الذي لم يُعثر على قبره بعد. وثمة الصبية التي التهمت. وثمة الرسّام الذي كُسرت أصابعه، وسُجن. وثمة الفتيان والفتيات والأطفال الذين هتفوا في الشوارع، وثمة الشعراء والصحافيون والكتّاب والمثقفون السوريون الذين يعملون، في العراء، بسكاكين الحبر والوجع وحبر المرارة، تحت سماء بيروت، في اسطنبول، وفي أراضي الشتات كلها. وثمة الثّوار الأتقياء الأحرار. أليس ثمة مَنْ يكتب لهم أغنية، أو قصيدة، أو شيئاً يشبه اليد التي تصنع لحم الصباح؟

هؤلاء شعراؤنا وفدائيّونا. وأنا أسمّيهم شعراء وفدائيين.

■ ■ ■

في العراق، لا شيء في العراق أكثر من الدموع. ثمة دموع أكثر من شجر النخيل. وأكثر من الموتى. وأكثر من الموسيقى والقصائد والقصص والرسوم. دموع دموع دموع... مَنْ ينقذ العراق من الدموع؟ أسخي أهل الدموع من العراقيين شعراء. وأسمّيهم فدائيين.

■ ■ ■

في لبنان في سوريا في العراق وفلسطين، أسمّيكم أيها الأحرار شعراء وفدائيين.

akl.awit@annahar.com.lb

"الصهاينة" رمزيّاً ودلاليّاً، معهم حقّ ربما في التسمية. هاكم مثلاً ما يجري عندنا: الزبالة تملأُ البرّ والبحر والسماء. زباله المحلسين الكريمين، وزباله الحوار والمتحاورين، تسدّ الطرق أمام الحلول "المتواضعة" التي تسبّر أحوال الناس، وتلطّف أحزانهم وأمراضهم. الزبالة ذاتها تمنع انتخاب رئيس للجمهورية. ثمة، أمس، مَنْ منع جماعة "فرح العطاء" من تجميع الزبالة، بذريعة أن هذه الجماعة لا تملك ترخيصاً قانونياً بهذا العمل المجاني. ألا ترون أن "الصهاينة" عندنا يشبهون صهاينتكم: أولئك يقتلون فلسطينكم، وهؤلاء يقتلون لبناننا؟!

لكن، مهلاً. ثمة، هنا، أيضاً، ودائماً، هؤلاء النادرون الذين يخبزون لنا الأمل، ويجعلوننا موعودين بلبنان "محزّر" من الزبالة والفزيلين. هؤلاء، أيضاً، يجب أن أسمّيهم شعراء وفدائيين.

■ ■ ■

في سوريا، "الصهاينة" كثيرون جداً. متعددون، متنوعون، مختلفون، لكن... متفقون. هناك "الصهاينة" الأسدويون والبعثيون وحلفاؤهم من أهل "الله" وإيران ولبنان وروسيا. وهناك "الصهاينة" "الداعشيون" والتكفيريون والظلاميون، ومَنْ لَفَ لفهم من الإسلامويين المتخلفين. وهناك "الصهاينة" الأميركيون والأوروبيون وهلم. جميعهم "صهاينة"، مختلفون، لكنهم يتفقون في ما بينهم، إذ يعمنون تدميراً وتقتيلاً وتقصيفاً وتهجيراً وتخريباً وتشريداً، حدّ أنه لم يعد ثمة موضع في بلاد الشام كلها إلّا لـ"الصهاينة" الفاشمين.

أسديون وداعشيون والهيون وإيرانيون ووهابيون وروس وأميركيون وأوروبيون، يفتصبون سوريا كل يوم، ويواصلون اغتصابها، كما لو أنهم لم يعرفوا امرأة، ولم يفتصبوا من قبل.

برّها وبحرها والسماء، لم تعد تتسع لقصيدة، ولا للوحة، ولا لأغنية، ولا حتى لياسمين الشهداء. صارت فقط تتسع للقبور والسفلة والأدعياء.

سعدالله ونوس قد رأيتّه يهرب في الليل

السكاكين، شيئاً يشبه صعتراً ملموماً بالأهداب وسماًقاً ممزوجاً بجروح الحنين.

■ ■ ■

مَنْ مثلكم، يستحقّ فعلاً منقوشة الصعتر وخبز الطابون والخمير والعجين وأرض فلسطين.

■ ■ ■

لاجل ذلك أسمّيكم شعراء وفدائيين. للسبب نفسه أسمّيكم فلسطين.

■ ■ ■

وأسمّيكم هكذا، من أجل أن تكونوا أوفياء لأقداركم.

ومن أجلنا هنا، حيث لبنان يهرب كالأطفال والزيتون من أرواحنا.

ومن أجلنا هنا، حيث سوريا تراق بيتنا بيتاً، وطفلاً طفلاً، وثوّاراً وأشعاراً وبساتين.

ومن أجلنا هنا، حيث العراق نهران نازفان وتية وقبور وأشلاء نخيل.

وإذا كانت تنفع عندكم، فهل تنفع، بعد، هنا، السكاكين؟!

■ ■ ■

لقد خُزّب الكثيرون منا لبنان كله. وسوريا كلها. والعراق كله. وارتكبنا في حق أنفسنا وحقوق أوطاننا ما يرتكبه "شعب الله المختار" بكم وبلدكم. في لبنان، يطلق البعض علينا تسمية

أسمّيكم غابات. أجراساً. كتباً. مناديل. وأوطاناً للاجئين.

ماذا أسمّيكم أيضاً؟ كم أسمّيكم نهرأ مفضياً إلى بحر حيفا وباقا وأشعار الجليل.

■ ■ ■

من أنواع السكاكين، أملك لحم قلبي، والحبر، وتلك المستخدمة في أشغال المطبخ. أمس، في الليل، حملت إليكم من لبنان، من أنواع

تكتم نجمةً فوق ليل. ولن تكون يد القاتل على عنق قتيل.

■ ■ ■

إن هي إلّا سكاكين. كالأمل. كالحجارة. كالشفق. كالشبق. كشجر الياسمين.

من أجل أن نظل موعودين بفلسطين!

■ ■ ■

عقل العويط

أسمّيكم عشياً يورق في صحراء. أسمّيكم فجرأ. أجنةً. ضحكة امرأة قررت أن تحبل برجل تحبّه.

أسمّيكم زيتونا وزوفى ونشيد أناشيد.

■ ■ ■

أسمّيكم شمسوأس وأقماراً ومرايا لأصول الحقّ السليب.

■ ■ ■

تعلّمونني فنون الأمل. فليس كثيراً أن أسمّيكم حرية، كالتي، بعضنا أو كثيرنا، لا يعرف جيداً أن يسهر عليها، وأن يرفع رأسها، وأن يدافع عنها، وأن يحبّها.

أسمّيكم أساتذة!

■ ■ ■

سكاكينكم التي من يأس، كالتي من أمومة ووجع وصدّوان وغضب، تنادي سماءً موعودة بالبروق.

سكاكينكم، لأنّها توازي برأ موعوداً بالزوارق.

سكاكينكم، كم هي يد الفريق ترفع بحر الأرض إلى برّ السماء.

■ ■ ■

سكاكينكم التي من لحم فلسطين لا تشبه أحداً. لا تشبه شيئاً.

هي سكاكين. وتشبه فلسطين.

■ ■ ■

هذه السكاكين، كم وحدها الأيدي التي تمتشقها، جديرة بقطاف الزيتون وأحزان المسيح.

■ ■ ■

إنها سكاكين. ولن تجرح عشيةً. ولن تزهق عصفوراً. ولن تذبح نبعاً. ولن تمرّق قصيدة. ولن تقطع شجرة زيتون. ولن تمنع هواءً عن رثتين. ولن تسفح سهرأ على جبل. ولن تهرق خيالاً لقيمة. ولن تغلق باباً لرحم. ولن تطفئ وعداً. ولن

استعادة بيروت

هل يمكن استعادة بيروت بعد إنقاذها من برائن البيروقراطيين والمستثمرين والملوّثين والفاسدين؟ زميلنا المدير السابق لـ"دار النهار" فادي تويني كتب رسالة علمية، موضوعية، واقعية، موثقة في هذا الصدد، ووجهها إلى محافظ بيروت القاضي زياد شبيب، نقرأ فيها واقع العاصمة المزري، على الصعد كافة، والطول الممكنة والمفترضة.

فادي تويني

وَيْلَ لِّلَّذِينَ يَصِلُونَ يَتَاءَمُّوا بِسَيْتٍ وَيَقْرَأُونَ قَهْلًا
يُحَقِّلُ حَتَّى لَمْ يَتَّعَمُوا مَكَانًا. إِذَنْ أَنْتُمْ تَسْكُنُونَ
فِي الْأَرْضِ وَتَحْكُمُ. (اشعيا 6:8)

**كتاب إلى محافظ بيروت
من أجل استعادة المدينة**

سعادة المحافظ،

في لقائنا السابق دهمنا الوقت فلم يتسنّ لنا الدخول في صلب موضوعنا البيروني. أدرج الموضوع باختصار إذا تحت عنوان "استعادة بيروت" (مستذكراً عنواناً بالإنكليزية للدكتور سمير خلف عن ساحة البرج). قصدت هنا استعادتها قبل تلاشيها الكلي كمدينة، وللمدينة شروط، وقبل تحولها مكتباً جامعاً للخرسانة والنفائات كما للذاكرة والبشر، بدلاً من مساحة حيّة ومنظمة تشرح صدور سكانها وتسهّل حياتهم.

هل تجدني أبالغ؟ أنظر، بدايةً، الى صورة جوية لبيروت في محفوظات المدينة أوائل الستينات ونسبة الأخضر الذي فيها ومن حولها، وقارنها بالمشهد الحالي. أنظر أيضاً الى حركة المدينة وسلاستها في ذلك الوقت، على عيوبها، وقسما على الوضع الحالي، فماذا عن القُد؟ هل من يعير الموضوع اهتماماً في المجلس البلدي أو في هيئة التنظيم المدني، في ظل الممارسة الحالية، أم أن مبدأ شمشون هو السائد ومن يعدي الفيضان؟

ما يصدم المشاهد هو أننا حققنا "معجزة" في السنوات الأخيرة لم نكن لنجزها لولا إجازة السلطات البلدية والتنظيمية الفلتان في البناء بأشكال وأحجام مروعة وعشوائية لا تعبأ بخامة المدينة وقدرتها الإستيعابية ولا ببنائها التحتية أو حاجة سكانها الى الحركة والتواصل و"التنفّس" والحصول على نور الشمس، فالحقنا خراباً ببيروت (بعض يقول أن لا عودة عنه) يفوق دمار الحرب. فإما أن في قانون البناء عيوباً خطيرة لا بد من تصحيحها وإما أن عطية الترخيص شاذة عن القوانين بفساد موصوف، أو الإلتنان معاً.

فلنبداً إذا بالشروط الأول لإدارة صالحة، ومن باب أولى إدارة العاصمة، ألا وهو شرط الشفافية المالية. ثم تتبعه باقتراحات لربما تحمي ما أمكن من بيروت وتضع تصوراً لمدنية قابلة للحياة، تكون الحياة مقبولة فيها.

أولاً، في المالية العامة: لكي تكون على بيّنة من مالية بيروت يفترض في إدارتها تكليف شركة تدقيق خارجية ومستقلة (واحدة من الأربع الكبرى) لإجراء مسح مالي شامل لحسابات محافظة بيروت ينتج منه تقرير مفصل بالإيرادات والنفقات ومواضع الخلل وأصول المدينة ولما لها وما عليها. كما يُنشر هذا التقرير مع كل شروحه وما سيتبعه من تقارير دورية، على موقع يعرف المكلّف البيروتي بما هو من حقّه أن يعرفه.

ثانياً، في إصلاح الإدارة و"تنظيفها": من أجل التصدي لمواقع الخلل، وبمساعدة هيئات أممية معنية بالمسائل العمرانية وتخطيط المدن، يُعاد تأهيل إدارات بيروت وتحديثها. فلا بد أن تكون هذه بمثابة عملية "تنظيف" تشمل المحتوى والشكل، بحيث تغتفر آلية العمل وأدواته لاجتثاث الفساد، وتعيد تجهيز المباني البلدية وتنظيفها من القذارة والتراكم اللذين يعكسان صورة إدارة المدينة والقيّمين عليها. ثالثاً، في قانون البناء: من المُلج إعادة النظر في قانون البناء وتراخيصه، والاستعانة بخبرات دولية لوضع حد لفوضى العمر التي تهدد بخرق بيروت، إذ إن كل مالك سلطان في عقاره، ولا علاقة بين عقار وآخر، وحق الفرد يقلب على حق الجماعة، فيُنصب مبنى لا علاقة لارتفاعه بالشارع الذي هو عليه، يحجب نور الشمس والهواء، ولا بُنى تحتية تذكر، إلى حركة سير مشلولة وتلوث خانق. فهل من علاقة بين بناء ما في بيروت وضرورات البيئة التي تحتضنه والحركة التي فيها ومنها وإليها؟

رابعاً، في التنظيم المدني والمساحات العامة: العلاقة بين مبنى أو مجموعة مبان والبيئة العامة وما تشتمل عليه من مساحات خضراء ومساحات رياضية وشوارع ومجمعات ثقافية أو تجارية وأحياء سكنية، وما يربط بينها، يفترض ألا تكون وليد المصادفة إنما هي عنصر من عناصر هندسة المدينة العامة يتكامل مع مخططات التوجيهي ولا يشد عن معاييرهِ. فمدّ وضع الفرنسيون أوائل الثلاثينات المخطط المدني الأول لبيروت (1933 plan danger). ثم تبعه مخطط إيكوشار الأول في الأربعينات، ثم الثاني أول الستينات، وكذلك أعمال ذوكسيادس، لم نز ما نَقْد منها أو من غيرها إلا القليل وبشكل متوتر. ثم كان المخطط التوجيهي لإعادة بناء الوسط بعد الحرب. ولكن ماذا عن باقي المدينة وضواحيها؟

المشهد هو كما يأتي: طرق وبنى تحتية معدومة، عمارات غير متجانسة، توزيعها عشوائي بأحجام تطمر الأحياء، لا أرصفة ولا مواقف عامة خارج الوسط إلا في ما ندر (والخير لقدام)، لا نقل مشتركاً يعول عليه، بل حافلات معيبة وملوّثة، لا أخضر يُذكر أو ماشاء للتنفّس، لا ملاعب عامة مفتوحة للأولاد. باختصار، لا مدينة وفق مفهومها الحضري.

أماننا خياران. إمّا أن نترك الأثنيات الفردية

والفوضى تأخذ مجراها فتشّل المدينة ومن فيها حتى تفنى، وإمّا أن نطوّر مخططاً لإعادة تنظيم بيروت، ربما بأكثر من سيناريو، خارج الأطر التقليدية التي تقتصر على تعريض شارع أو شق آخر.

يُقاس تحضر المدن ونجاحها بنوعية حياة سكانها. لندن على سبيل المثل، كما سنغافورة، نصفها أخضر. في باريس لكل فرد إثنا عشر متراً مربعاً من الأخضر، وما يزيد على العشرين متراً مربعاً في نيويورك لكل شخص من أصل ثمانية ملايين. مدينة نانت الفرنسية ينعم كل واحد من أهلها بسبعة وخمسين متراً مربعاً من الاخضرار والمساحات المفتوحة. أمّا منظمة الصحة العالمية فتوصي بتسعة أمتار مربعة للفرد حداً أدنى. أمّا بيروت، فبماذا ينعم سكانها (نتكلم على الزبالة لاحقاً)؟ ثمانون سنتيمتراً مربعاً لكل واحد منهم فقط لا غير، عدّاً ونقداً!

الموضوع إذاً غلّغ، يا سعادة المحافظ، ويتعين على الفور المبادرة بما يأتي:

أ. القيام باستملاكات في معظم أحياء بيروت، من دون المساس بالحدائق والأماكن والبيوت ذات الطابع الخاص أو التراثي، لإقامة مواقف لآلقة للعموم في كل من العقارات المستملكة وما أمكن من مساحات خضراء مفتوحة.

ب. كبح جماع تراخيص البناء ريثما يعاد النظر في أخطار ما يَرخّص له حالياً، وضبط المخالفات والقوانين الشاذة.

ج. استدراج عروض بمؤازرة منظّمات دولية لاستحداث شبكات نقل مشترك بمعايير بيئية

التحدي أمامنا، لا يُمكن اختزاله بفساد عرزي أو خطأ تقني في تطبيق

القانون. بل هو في صميم مفهومنا للمدينة ونمط حياتنا فيها وماهية

الحكم الذي نريده لها. يُفترض في بيروت أن تكون مثلاً يُحتذى في

الإدارة والزخم الإقتصادي، وعلى عاتق محافظها مسؤوليات لا يمكنه أن

يتبرأ منها وخصوصاً في وجود مجلس بلدي غير فاعل (إن لم يكن موبوءاً)

وحكومة مشلولة



ولا خدمات بنبوية وحوافز ضريبية لإنجاحها. ثامناً، بيروت كنموذج لـ"الحكم الصالح" والطموح الإقتصادي: لتنفيذ رؤية حضّرية لبيروت، من الطبيعي التوسّل بأفضل الخبرات سواء وُجدت في المنظمات الدولية أو في مجالس مدن عالمية صديقة أو في الشتات اللبناني (كمثل الأستاذين هاشم سركريس وأمال أندراروس، عميدي كلية الهندسة المعمارية والتخطيط في جامعتي MIT وكولومبيا المرموقتين، على سبيل المثل). إلا أننا لسنا من الساذجة لنتوهم أنه من اليسير مجابهة أصحاب المصالح العقارية الطليقي الأيدي ومجموعات الفساد داخل الجسم البلدي وخارجه من أجل تغليب المصلحة العامة على المنافع الخاصة. لكن الأصعب إنّما هو البديل وما يمثّله شلل المدينة المتعاظم وضمحلها الى بؤس مقدّع في حال استسلامنا الى المنصّ الحالي. كانت بيروت تشبه حيفا، أقرب المدن إليها جغرافياً واقتصادياً، وإذ نجدها اليوم بتكاثفها الفوضوي أشبه بقرة المنكوبة.

التحدي أمامنا، يا سعادة المحافظ، لا يُمكن اختزاله بفساد عرزي أو خطأ تقني في تطبيق القانون. بل هو في صميم مفهومنا للمدينة ونمط حياتنا فيها وماهية الحكم الذي نريده لها. يُفترض في بيروت أن تكون مثلاً يُحتذى في الإدارة والزخم الإقتصادي، وعلى عاتق محافظها مسؤوليات لا يمكنه أن يتبرأ منها وخصوصاً في وجود مجلس بلدي غير فاعل (إن لم يكن موبوءاً) وحكومة مشلولة. وبما أن الشيء بالشيء يُذكر، فإذا تراكمت النفائات بشكل يهدد السلامة العامة، والحكومة عاجزة، أفليس من مسؤولية رئيس جهاز المدينة التنفيذي، اعترض من اعترض، المبادرة الى حلّ، في استدراج شفاف لعروض دولية لإنقاذ العاصمة من كارثة حتمية؟

من الأسئلة التي تطرح في تقويم المدن ونوعية الحياة فيها، إليك بثلاثة: (أ) ما هي نسبة النفائات التي يعاد تدويرها؟؛ (ب) ما هي كمّية إنبعاثات ثاني أوكسيد الكربون لكل شخص في المدينة؟؛ (ج) ما هي نسبة السكان التي تذهب الى عملها سيراً على الأقدام أو على دراجة هوائية أو تستعمل النقل المشترك؟ الجواب لستوكهولم: 31 (أ) في المئة؛ (ب) 3.6 طن؛ (ج) 93 في المئة. هذا مقارنة بباريس: (أ) 19 في المئة؛ (ب) 5 طن؛ (ج) 40 في المئة. هل من طرّح اليوم هذه الأسئلة في المجلس البلدي؟ وهل من عائق لطموحنا يوماً في بيروت أكثر من تسعين في المئة من سكانها لن يستعملوا سياراتهم للتنقل؟ وإني لأتمنى أيضاً أن يأتي يوم تلقى فيه الإزدواجية بين مجلس بلدي ومحافطة، فينتخب حاكم بكامل الصلاحيات التنفيذية على بيروت الكبرى، أسوة بعمد كبرى المدن، يغيّر هو وجه المدينة بما يليق بأهلها. في الإنتظار، يا سعادة المحافظ، نعوّل عليك للقيام بما يلزم للحفاظ على بيروت والسهر على سلامتها.

ولك فائق إحترامي.

لا تشدّ عن هذه القاعدة الرديئة. بل إن شوارع العاصمة المترهلة بحفرها ومطباتها وتعرجاتها، هي المعيار، وقلة من الطرق السليمة في الوسط تشكّل الإستثناء، هذا ناهيك عن مجاز غير صحيّة لا تزال تضخ مياهها الآسنة في ميناء المدينة، وغيرها من الفضائح النيبوية.

هذا هو الوضع، على رغم ما يدفعه سكان العاصمة من رسوم وضرائب بلدية، وعلى رغم الفائض المالي في خزينتها، أكان سبعة ملايين دولار بحسب البعض أو ما يزيد على المليار بحسب البعض الآخر. فما مبرر هذا الزيّ البائس لمدينة ثرية لها، ممّا لها، حساب دائن على الجمهورية اللبنانية بمؤله المكلّفون البيارة من دون مقابل؟ حان وقت جردة حساب، يا سعادة المحافظ، ولو أتت متأخرة، ليأخذ كل ذي حقّ حقه فترّم طرق العاصمة بموازنة شفافة (تلحظ بنداً للصيانة الدائمة) ويُعاد تأهيل مداخِلها ومخارجها، ويُحاسب من قصر في حقّها من القيّمين عليها.

ما نطلبه منك، يا سعادة المحافظ،

ليس تشغيل عدد من الأفراد في

وظائف صغيرة لمنافع فردية، إنّما

رسم رؤية شاملة وطرح مشاريع

تولّد آلاف فرص العمل واقتصاداً

مختلفاً يعطي الأمل لشابّاتنا

وشبابنا بعدم الهجرة والنجاح على

أرضهم

سابعاً، في المشاريع الكبرى وفرص العمل: إن نوعية الحياة في المدينة ومستوى بنائها التحتية وخدماتها وسيادة القانون عليها، كما أسلفنا، هي أركان بنائها الإقتصادي. فما يستقطب الإستثمارات ويولّد فرص العمل ويضمن السلم الإجتماعي ليس من الصعب تعريفه. إلا أن محافظة بيروت هي في موقع خاص استراتيجياً ومالياً لترسيخ مكانة المدينة الإقتصادي، بإطلاق مشاريع كبرى كتوسيع مرفأ بيروت وتحديثه وتطوير المطار وإدارته، وكذلك شبكة طرق تمتد ساحليا وإلى العمق السوري.

ما نطلبه منك، يا سعادة المحافظ، ليس تشغيل عدد من الأفراد في وظائف صغيرة لمنافع فردية، إنّما رسم رؤية شاملة وطرح مشاريع تولّد آلاف فرص العمل واقتصاداً مختلفاً يعطي الأمل لشابّاتنا وشبابنا بعدم الهجرة والنجاح على أرضهم. ثمة مبادرات مهنية واعدة يقوم بها شباب في قطاعات تقنية ناشئة أو غيرها يفترض في القيّمين على المدينة دعمها من خلال تسميلات عقارية



لوحات لمنى باسيلي صناوي.

سفيتلانا ألكسيفيتش في الميزان

سفيتلانا ألكسيفيتش خليط نموذجيّ، يطابق اللحظة الراهنة بقوةّ: أوكرانيّة الأمّ، بيلاروسيّة الأب، روسيّة الثقافة، سوفياتيّة المعايشة. ملامح ليست نادرة، لكنها تضع صاحبها في قلب العاصفة. كتبت سفيتلانا القصص القصيرة والمقالات والتحقيقات الصحافيّة. لكنها اشتهرت باعتبارها كاتبة صحافيّة، تعتمد في موضوعاتها أسلوب التحفيز لمن تقابلهم، من طريق مساعدتهم على بناء نصّ شخصيّ، يكون مع غيره من التجارب وحدة حكايّة متعددة المساقط والانفعالات، تتنوع فيها أنماط البوح والسرد. في مقابلاتها تؤكد صلتها الفنية والروحية بالكاتب البيلاروسيّ أليس أداموفيتش، الذي مهّد لها الطريق الى ولوج لون أدبيّ خاص، هو مزيج من الوثيقة والقصة، ثمّ جعلها تصل الى نوع مهجّن من التقرير الصحافيّ والنصّ الأدبيّ الحكائيّ، سمّته "الرواية الجماعيّة"، "رواية الأدلّة"، التي يتحدث الناس فيها عن أنفسهم في جوقة "ملحميّة"، متعدّدة الأصوات. ربّما يكون التوصيف الأكثر دقّة لهذا اللون الأدبيّ هو ما جاء في وثائق المحاكمة الخاصة بكتاب "أولاد الزنك"، فقد جرى تصنيف النصوص باعتبارها "حكايات وثائقيّة".

سلام عبود

في المقابلة السريعة التي نشرتها صحيفة "اكسبرسن" الأسوجية يوم فوزها بجائزة نوبل للأدب لهذه السنة، أعربت سفيتلانا عن مشاعرها قائلة: "إنها مشاعر كثيرة، صعبة. إنها مسألة كبيرة. أن تكون في صف واحد مع بوريس باسترناك والكنسندر سولجنيتسن وإيفان بونين". الفرحة الكبيرة، ربّما أفقدتها المقدرة على تذكر كلّ الفائزين بالجائزة من الروس. وإذا اعتبرنا استبعاد يوسف برودسكي من الصف، يتعلّق بأن برودسكي يبدع في حقل مغاير: الشعر، فإن نسيان الروائي الكبير ميخائيل شولوخوف قد يعتبره البعض إشارة خاصة، أو انحناء محسوبة، قدمتها سفيتلانا للتلاؤم مع ما يقتضيه زماننا من ضرائب واجبة.

قبل أن يظهر اسم سفيتلانا ألكسيفيتش على رفوف المكتبة الأسوجية، ظهر اسمها لدى "نادي القلم الأسوجي"، وهو منظمة ثقافيّة تعنى بحزّة الكلمة، لكنها فقدت خط مؤسسيها المستقل منذ زمن بعيد، وراحت تخلط الثقافة بالسياسة، منحازة الى الجانب السياسي على حساب العامل الفني. في العام 1996 حصلت سفيتلانا على جائزة "نادي القلم". في العام التالي ترجم لها أول كتاب الى الأسوجية، عنوانه "صلاة لتشرنوبيل"، عن دار "أورد فرونت"، ثمّ تلاه كتاب ثان في العام 1998: "مغوّيون من قبل الموت" عن "جبهة الكلمة" أيضا.

على الرغم من أن سفيتلانا حصلت على لجوء حرّ في أسوج، أمضت خلاله عامين في مدينة يوتبورّي (يونينبورغ)، إلا أنها لم تجذب اهتمام المترجمين. لذلك يتبادر الى الذهن أن ترجمة كتابيها السابقين حدثت تحت تأثير جائزة "نادي القلم". فقد خبت بعد ذلك الرغبة في مواصلة الترجمة حتى العام 2012، أي ما يقرب من عقد ونصف العقد من الزمن.

لكن، من دون مقدمات منطقية واضحة، زفعت كاشفات الأنوار فلورا، ووسلّطت على سفيتلانا الأنوار الكاشفة في العام 2012، الذي شهد صدور كتابين مترجمين لها. "الحرب لا تملك وجهاً نساءيّاً"، و"كلمات حرّة مهاجرة". الكتاب الثاني مقابلات وجواريات مع الكاتبة، والأوّل هو كتاب سفيتلانا الأكثر شهرة. ظهر في العام 1985، (قيل أنجز عام 1983) ونشر

”

وجدت أن التقارير الصحافيّة

التوثيقية جامدة لا روح فيها، وأنّ

النصّ الأدبيّ الفنيّ ينطوي على

انزلاقات خياليّة، قد تقود الى ما

لا يتطابق مع الحقيقة القاسية

والمعاناة الحقيقيّة للأفراد

والجماعات. استنطاق أصحاب

المعاناة، وهم يروون مكابدهم،

هي الطريقة المثلى لصنع وثيقة

أدبية نابضة بالحياة

في بداية حقبة غورباتشوف 1985، أي قبل ترجمته الى الأسوجية برع قرن. أعادت سفيتلانا كتابته، فظهر بطبعات مختلفة، مزيدة، قيل إن الرقابة السوفياتيّة مرت على النصّ عند صدور الكتاب للمرّة الأولى. حاز هذا الكتاب ثلاث جوائز سوفياتيّة في 1985 و1986، منها جائزة الشبيبة الشيوعيّة اللينينيّة، وهذا أمر لا تذكره المصادر التوثيقية كلها. في إنكلترا وألمانيا

ترجم الكتاب نفسه، ولكن بفارق زمني، قدره ربع قرن مقارنةً بالترجمة الأسوجية. وهو زمن طويل في حساب الثقافة الأوروبيّة، عند الحديث عن منجزات لها حظ الوصول الى الجوائز العالمية. هذا التناقض الواضح بين أهمية المنجز وتأخر الاهتمام به، نجده مبنوثا ضمنجنا، كتناقض عقلي، في المقابلة التي أجراها مراسل صحيفة "داجسنيهمتر" مع الناطقة باسم الأكاديمية الأسوجية سارا دانيوس، لحظة الإعلان عن اسم الفائز، خضّت دانيوس هذا الكتاب تحديداً بالذكر من بين جميع أعمال سفيتلانا، قائلة: إنها تشيد بمنجز سفيتلانا التوثيقيّ للحياة السوفياتيّة من طريق تسجيل مئات الشهادات الحية، ناصحة من لم يقرأ لها بعد أن يبدأ بكتاب "الحرب لا تملك وجهاً نساءيّاً".

بعد العام 2012 توالىت سريعا ترجمة انفجاريّة لما تبقى من أعمال سفيتلانا، في 2013 و2014، وقبيل حصولها على الجائزة بأشهر. مع تسارع عجلة الترجمة تسارعت التقييمات الكبيرة، الحاسمة، والمفارقات العقلية الموممة، ذات البعد الظاهري المتناقض. ففي صحيفة "سفنسكاداغبلادت" كتّبت: إذا كنت ترغب في قراءة كتاب واحد فحسب هذا العام، فعليك بـ"الحرب لا تملك وجهاً نساءيّاً". وكتب أيضا: "دار "ارسادر" تساهم مرة أخرى في أن ترتفع الى الأمام واحدة من أهم كتاب زماننا". أمّا صحيفة

"اكسبرسن" فبدأت من الخاتمة: "مقدرتها على التقاط الأصوات واكتشاف التفاصيل غير القابلة للنسيان تجعلها مؤهلة للفوز بجائزتي نوبل للأدب والسلام معا". لم يكتف المترجمون بهذا، فقد أعاد مترجم كتابها الأوّل نشر الكتاب في العام 2014، جاعلا العنوان من "صلاة لتشرنوبيل: وقائع للمستقبل" الى "صلاة لتشرنوبيل: وقائع من زماننا"، وهو تغيير طفيف جدّا، لكنه قريب جدّا من روح تحرير الأكاديمية الأسوجية. بعد يومين من إعلان الجائزة صدرت طبعة جديدة ومتمّحة من الكتاب، من دار نشر "ارسادر"، التي احتكرت نشر مؤلّفات سفيتلانا، منذ إلقاء الأنوار الكاشفة عليها في العام 2012.

إن التصعيد في حجم القيمة المعرفيّة والفنيّة الى مستوى "إحدى أبرز كتاب عصرنا"، ثمّ الوصول الى جائزة نوبل، والتصعيد في الترجمة بشكل مغاير، في غضن عامين ونصف العام، لا يعني سوى واحد من أمرين: وجود خلل جدي في جسد الثقافة الأسوجية، أعاقها عن إدراك قيمة ثقافية فريدة تعيش بين ظهريها، أو أن هناك وهنا في سبل اختيار الأفضل تعيشه الأكاديمية، بسبب سوء مواكبتها. لكن، لنوبل دائما أسرارها، وجدلها الخاص المشتبّق والمتشاك.

لقد حصلت سفيتلانا على جوائز من دول عديدة: أميركا، ألمانيا، فرنسا، النمسا، بولونيا. في نهاية المطاف جائزة نوبل للأدب 2015، لكنها ظلت اسما مجهولا في الثقافة العربيّة. قابلت الصفحات الثقافيّة العربيّة فوز سفيتلانا ألكسيفيتش كالعادة باضطراب، مشوب بالنقل الميكانيكيّ الأعمى. اعتبرها بعضهم صعبة لليسار الأوروبيّ الناهض، ومنهم من اعتقد أنها "حنين الى الزمن الضائع". ووصل الاستنساخ الثقافي مدى بشعا، حينما جعلت صحيفة "القدس العربي" أعمال سفيتلانا الأكثر شهرة "روايات". نقرأ هذا في مقال الناقد السوري صبحي حديدي "سفيتلانا ألكسيفيتش: فنتة الريبوتاج الأدبي"، 11 تشرين الثاني 2015: "كتابها الأدبي، الذي صدر في ترجمته الفرنسية عن الدار ذاتها، نُشر تحت عنوان "أعمال"، وضُمّ ثلاث روايات: "ليس للحرب وجه امرأة"، عن النساء خلال الحرب ضدّ ألمانيا النازية؛ و"آخر الشهود"، عن أولئك الذين كانوا مجرّد أطفال خلال الحرب؛ و"تضرّع"، عن ضحايا كارثة تشرنوبيل النووية". في ظل ضعف حدود الاستشعار الثقافي قوميا تصبح قراءة الآخر لغزا محيرا، وتضيق حقيقة الموقف، الذي دفع الأكاديمية الى اختيار سفيتلانا: "لمنتجها المتعدد الأصوات (النغم)، شامد (نصب تذكاري) للمعاناة والشجاعة في زماننا".

الاستفتاء الذي أجرته صحيفة "اكسبرسن" يوم صدور الجائزة بيّن أن تسعين في المئة من القراء يجهلون أدب سفيتلانا. وهي نسبة غير قليلة، لدى شعب يملك تقاليد رصينة في مجال القراءة، كالشعب الأسوجي، على الرغم من أن اسمها كان متداولاً بكثرة ضمن مرشحي الجائزة. سبب ذلك يعود الى أنها كانت اسما مجهولا في الثقافة الأسوجية على مستوى القراء (الجمهور)، جرى كسب العشرة في المئة من القراء خلال العامين والنصف العام المنصرمة على عجل. كما لو أن معمل صناعة النجوم يتسابق مع نفسه ليحلّق بزمن في سبيله الى الاندثار. هنا، في هذا الحيزّ المتلبس، ربّما تكون فكرة صناعة رمز ثقافي وقائي، في مواجهة نهوض اليسار الأوروبيّ، تحمل قسطا من المنطق.

من أجل إعطاء صورة مقرّبة ومختصرة عن الجانب الفنيّ لنتاجات سفيتلانا، وعن الجانب الفكريّ أيضا، نقدم الى القارئ شريحتين قصيرتين، مجتزأتين من كتابها "أولاد الزنك". تمّ اختيار النّصّين لأسباب فنيّة خالصة. فقد وضعت سفيتلانا هذين النّصّين خارج دائرة السرد، الذي يبدأ في الكتاب في حزيران 1986. وضعت النّصّ الحكائيّ، الذي ترويه أمّ في المقدمة، ثمّ وضعت نصّها التوضيحيّ بعد المقدمة وقبل اليوم الأوّل لبدء عرض حكايات الشهود. في النّصّ الأوّل نجد تجسيدا عمليّا واضحا لفكرة تطوير الوثيقة الصحافيّة الى نصّ أدبيّ، وفكرة تجميع الأصوات المتفرقة في وحدة جماعيّة متعددة الأصوات. تقول سفيتلانا عن نفسها وعن لحظة الارتماز بين الوثيقة الصحافيّة والحكاية الأدبيّة: "23 أيلول. حلّقّت في طائرة هلكوبتر... من أعلى رايت مئات التوابيت الزنكيّة، جاهزة للاستعمال. كانت تلتمع بجمال مخيف في ضوء الشمس... حينما يصطدم الإنسان بهذا المشهد يفكّر فلورا: الأدب يُخنق في أطره... بالاستنساخ والحقائق يمكن الانسان أن يعبّر عن الأشياء التي يراها بعينيه المجردتين، ولكن من يحتاج الى الوصف التفصيليّ لما يحدث؟ ذلك يحتاج نوعا آخر من الوصف... لحظات إيمان، مستقطعة من الواقع الحقيقيّ".

لقد نشدت سفيتلانا الوصول الى هذه اللحظة المفخّصة. لذا وجدت أن التقارير الصحافيّة التوثيقية جامدة لا روح فيها، وأنّ النّصّ الأدبيّ الفنيّ ينطوي على انزلاقات خياليّة، قد تقود الى ما لا يتطابق مع الحقيقة القاسية والمعاناة الحقيقيّة للأفراد والجماعات. استنطاق أصحاب المعاناة، وهم يروون مكابدهاتهم، هي الطريقة المثلى لصنع وثيقة أدبيّة نابضة بالحياة. يستطيع القارئ أن يلمس هذا الامر بوضوح عند قراءة النّصّ الأوّل.

ولكن، ألا يخلق تكرار هذا الأسلوب ملا ورتابية، وتجميطا جديدا، على الرغم من أنه سعي، في الأساس، لت هشيم التنميط والثورة عليه؟ نعم، ربّما يحدث ذلك. هذا أمر ممكن، على رغم أنّ المؤلّفة تحرص في كل كتاب على ولوج عالم وثائقيّ مختلف: حرب أفغانستان، نساء الحرب العالمية الثانية، ضحايا تشرنوبيل، مصدومو انهيار الاتحاد السوفياتي... هذا التنوع يشكل غنى، لا بسبب اجتناب الوقوع في تكرار المواضيع، وإنما بسبب قوّة الحدث الموضوع تحت المعاييرة الأكثر من الاستنطاق المعايشات. ربّما يبرر هذا القدر من التحدّي الفنيّ تكرار وسائل السرد والرويّ، التي تصوّر الكاتبة على جعلها مغايرة لبعضها في أسلوب القصّ وأحاسيس الرواة، وطبيعتهم الخاصة، الغفوية أو المفتعلة، البواحة أو الصموتة، الفاضحة أو الخفية... هذا نسيج مختلف: حرب أفغانستان، التنوع، جياشة بالمشاعر المحزنة. في النموذج الثاني تبسط سفيتلانا لقارئها أسباب لجوئها الى هذا الضرب من التوثيق. ما خلفياتها العقلية والسياسيّة، والأهم ما غاياته الإنسانيّة؟ هنا تواجه الكاتبة ما يشاع عن كتاباتها، بأنها متخصصة في الماسي، وفي الجوانب المظلمة من الحياة. حتى البطولات، التي اجترحتها بمقاتلات الحرب العالميّة الثانية، البطلات، وجدت فيها وجهاً سلبيا للنصر. الرد الموزج الذي تسجّله وثائق سفيتلانا يقول: أليس هذا هو الوجه الآخر للواقع، الوجه المحزن،

الذي نصرّ على تجاهل رؤيته؟

■ ■ ■

النصّ الأوّل

"مقدمة

- أنا أذهب وحيدة... سيكون عليّ أن أذهب وحيدة الآن طويلا... إنه، ابني، قتل إنسانا... بساطور المطبخ، الذي استخدمه لتقطيع اللحم. لقد شرع في القتل مسرعا حال عودته من الحرب. في الصباح رجع الى البيت وأعاد الساطور الى خزانة المطبخ، حيث توجد صحن البورسلين... اعتقدت أنني قليلت له لحم الخنزير هذا اليوم... بعد وقت قالوا في التلفزيون وكتبوا في الجريدة إنه تمّ استخراج جثة من بحيرة في مدينة... جثة مقطّعة. صديقة اتصلت:

- هل قرأت؟ جريمة قتل محترفة... ذات بصمات أفغانيّة...

كان ابني في المنزل، ممددا على الأريكة وهو يقرأ كتابا... لم أكن أعلم شيئا، ولم أكن قد شرعت بشيء، لكنني بعدما سمعت ما قالته (صديقتي) نظرت اليه لسبب ما متفحّصة... كان ذلك قلب الأمّ، الذي... هل تسمع نباح الكلب؟ لا؟ أنا أسمع ذلك حالما أبدأ بالكلام... أسمع الكلاب تأتي راکضة... في السجن، حيث يجلس الآن، توجد كلاب سود كبيرة... وهناك الجميع يرتدون الثياب السود، السود فحسب... عندما أعود الى مينسك بعد أن أكون هناك وأذهب لجلب الخبز والحليب قرب المخبز أو حضانة الأطفال، أسمع نباح الكلب ذلك. نباح يسمّ الأذان. ذلك يجعلني لا أرى... مرّة كنت أدهس تحت عجلات سيارة... كنت أريد الذهاب الى قبر ابني... كنت أريد أن استلقي الى جواره... ولكن الآن لا أعرف... لا أعرف كيف أستطيع العيش مع هذه... أحيانا أشعر بالاشمئزاز حينما أذهب الى خزانه الصحن، حيث يوجد الساطور... ألا تسمعون؟ ألا تسمعون شيئا؟ لا شيء؟

اليوم لم أعد أعرف من يكون ابني. كيف سيكون بعد خمسة عشر عاما حينما استعيده ثانية. لقد حكم عليه بالحبس المشدد لخمسة عشر عاما. كيف قيمت تربيتيه؟ لقد كان مستمتعا بصحبة.... (تبكي) لقد سلبتني أفغانستان ابني... استملنا برقية من طشقند: "قابليني، أنا قادم على الطائرة رقم"... اندفعت الى شرفة المنزل، أردت أن أصرخ لكي يسمعي الجميع: "إنه حي. لقد عاد ابني حيا من أفغانستان. هذه الحرب الكريهة قد انتهت بالنسبة لي"، وهكذا أغمي علي. طبعاً وصلنا متأخرين الى المطار. طائرته وصلت منذ وقت طويل، لقد وجدنا ابنا في الداخل، في مستنبت صغير. كان مستلقيا على الأرض فوق العشب، مندهشا لعمق اخضرار الأرض... لم يكن يعتقد البتة أنه سيتمكن من العودة... ولكن لم تكن هناك مسحة فرح على وجهه.

في المساء زارنا جيراننا. كان لديهم طفلة صغيرة، عقدت شريطا أزرق صافيا في شعرها. أخذ الطفلة اليه ووضعها على ركبتيه وعانقها باكيا. دموعه ظلت تنهمر وتنهمر. ذلك لأنهم قتلوا أطفالا هناك. هو أيضا... لقد فهمت ذلك لاحقا... في الجمارك مزقوا سراويل السباحة المستوردة، التي يرتديها. أميركية. غير مسموح بها... لهذا وصل الى البيت من دون ملابس داخلية. جلب معه معطفا صباخيا هدية لي.

لأنني سأحتفل بميلادي الأربعين هذا العام. لكنهم أخذوه منه. وقد جلب معه شالاً لجدته، أخذوه أيضا. الشيء الوحيد الذي حملته معه الى البيت هو الورد. نوع من الزنبيق. ولكن لم تكن هناك مسحة فرح في وجهه".

■ ■ ■

النصّ الثاني

"من كتب اليوميّات أثناء الحرب

حزيران 1986

لا أريد أن أكتب عن الحرب... وأن أعيش مجددا مع فلسفة الاختفاء، بدلا من فلسفة الحياة، وأن أجمع في داخلي خبرات لا نهائية عن الفناء. حينما انتهيت من كتابة "الحرب ليس لها وجه نساءيّ" (ترجم النصّ أيضا بعنوان: ليس للحرب وجه نساءيّ)، تأخرت كثيرا قبل أن أحتمل رؤية طفل دمى الأنف عقب شجار. في الإجازة الصيفية هربت من منظر الصيادين وهم يعلقون سمكة كبيرة، لقد دهمني الإحساس بالمرض حينما رأيت عينيهما المتصلبتين، المعذبتين. كل واحد منا يملك احتياطا من القوة كنوع من الحماية ضد الألم، احتياطنا نفسيا وجسديا، لكن الاحتياطي الخاص بي كان نافدا تماما. كنت أفقد طبيعتي حينما أسمع مواء قطة

”

تواجه الكاتبة ما يشاع عن كتاباتها،

بأنها متخصصة في المآسي، وفي

الجوانب المظلمة من الحياة. حتى

البطولات، التي اجترحتها مقاتلات

الحرب العالميّة الثانية البطلات،

وجدت فيها وجهاً سلبياّ للنصر.

الرد الموزج الذي تسجّله وثائق

سفيتلانا يقول: أليس هذا هو

الوجه الآخر للواقع، الوجه المحزن،

الذي نصرّ على تجاهل رؤيته؟

مدهوسة، وأدير وجهي الى الجمّة الأخرى حينما أرى دودة داستها الأقدام أو ضفدعة متنبسة في الطريق... لقد اعتقدت غالبا أن الحيوانات والطيور والأسماك تملك حقا في امتلاك تاريخ للمعاناة. من المؤكّد أنه سيكتب عن هذا يوما ما. وفجأة! إذا قدّر لنا أن نسّمّيها الآن فجأة. كان ذلك في السنة السابعة للحرب. لكن كل ما نعرفه عن ذلك كان ما شاهدناه في التقارير السوفياتية البطولية. وبين حين وآخر كنا نجعل لمرأى التوابيت المنقولة من الخارج، التي كانت أكبر بكثير من "اكواخ خروتشوف" المحدودة المساحة. تحية الحزن الاحتفالية انقضت وحلّ الصمت مجددا. طباعنا العقلية الميثولوجية غير قابلة للاهتزاز: نحن عادلون وعظماء. ونحن نغفل ما هو صحيح دائما. آخر الجمرات المتبقية من أفكار الثورة العالميّة انطفأت وتلاشت... لم يلاحظ أحد الحريق الذي ينشب في بيتنا الخاص. غورباتشوف بدأ البيريسترويكّا. نحن نتوق الى حياة أخرى.

ماذا ينتظرننا في قادم الأيام؟ ماذا يمكننا أن

ملحق النهار 19

السبت 24 تشرين الأوّل 2015 | Samedi 24 Octobre 2015

عن أي شيء يتحدث الناس المحيطون بي؟ عمّ يكتبون؟ عن "الواجب الأممي" وعن المناخ السياسي، وعن مصالح القوّة العظمى والحدود الجنوبية. وهذا ما يعتقد به الناس. إنهم يعتقدون بهذا. الأهمّات، اللواتي انحنين نوا بيأس أمام اللعب المعدنية الصامتة، التي أعيد بها أبنائؤهم، يدخلن الى المدارس والمتاحف الحربية، لدعوة أولاد الآخرين الى "أن يقدموا الخدمة في سبيل الوطن الأم". الرقابة انحنين نوا بدقة على أن تكون المقالات عن الحرب خالية من ذكر قتلانا في الحرب، وعلى المرء أن يؤكد أنها "وحدات محدودة من القوات السوفياتيّة"، وجه نساءيّ" (ترجم النصّ أيضا بعنوان: ليس للحرب وجه نساءيّ)، تأخرت كثيرا قبل أن أحتمل رؤية طفل دمى الأنف عقب شجار. في الإجازة الصيفية هربت من منظر الصيادين وهم يعلقون سمكة كبيرة، لقد دهمني الإحساس بالمرض حينما رأيت عينيهما المتصلبتين، المعذبتين. كل واحد منا يملك احتياطا من القوة كنوع من الحماية ضد الألم، احتياطنا نفسيا وجسديا، لكن الاحتياطي الخاص بي كان نافدا تماما. كنت أفقد طبيعتي حينما أسمع مواء قطة

نصلح بعد سنوات عديدة من غفوة اللامبالاة الصناعيّة؟ وفي الوقت نفسه يقتل أولادنا في مكان ما، بعيدا لسبب يعلم الله ما هو...

عن أي شيء يتحدث الناس المحيطون بي؟ عمّ يكتبون؟ عن "الواجب الأممي" وعن المناخ السياسي، وعن مصالح القوّة العظمى والحدود الجنوبية. وهذا ما يعتقد به الناس. إنهم يعتقدون بهذا. الأهمّات، اللواتي انحنين نوا بيأس أمام اللعب المعدنية الصامتة، التي أعيد بها أبنائؤهم، يدخلن الى المدارس والمتاحف الحربية، لدعوة أولاد الآخرين الى "أن يقدموا الخدمة في سبيل الوطن الأم". الرقابة انحنين نوا بدقة على أن تكون المقالات عن الحرب خالية من ذكر قتلانا في الحرب، وعلى المرء أن يؤكد أنها "وحدات محدودة من القوات السوفياتيّة"، وجه نساءيّ" (ترجم النصّ أيضا بعنوان: ليس للحرب وجه نساءيّ)، تأخرت كثيرا قبل أن أحتمل رؤية طفل دمى الأنف عقب شجار. في الإجازة الصيفية هربت من منظر الصيادين وهم يعلقون سمكة كبيرة، لقد دهمني الإحساس بالمرض حينما رأيت عينيهما المتصلبتين، المعذبتين. كل واحد منا يملك احتياطا من القوة كنوع من الحماية ضد الألم، احتياطنا نفسيا وجسديا، لكن الاحتياطي الخاص بي كان نافدا تماما. كنت أفقد طبيعتي حينما أسمع مواء قطة

لا أحد يستطيع إنكار المهارة العالية في استنطاق الآلام، التي يكابدها الشهود. الأهم من هذا، المقدرة الفريدة على التقاط الضحايا داخل المنظومة الاجتماعية، واستخراجهم أفرادا من بين ركام الحوادث الكبيرة المخلوطة بالصحمت أو التواطؤ الجماعي، وتحويل الألم الفردي الى مصير مأسوي جماعيّ وظاهرة، ما يفرض عن اتجاه تأويل نفسها، أو تأويل فوزها

محسّسات سفيتلانا الحساسة، التي استخدمتها لاكتشاف ضحاياها ومآسِيهم، استخدمتها الأكاديمية الأسوجية عند اختيار سفيتلانا نفسها مرشحة للجائزة: حزمة متداخلة سياسيا وثقافيا، تنبض بالحياة، بصرف صناعيّة، صنعتها خرافة الوحدة الإيديولوجيّة. هل من جديد يخلقه تقرير حربيّ عن أفغانستان، التي ما عادت أفغانستان، أو التي اندثرت معالمها الحضارية تماما عقب هزيمة المأساة، التي تجعل القارئ يدور على نفسه في السهوليات؟ تقول الكاتبة ذلك شأن آخر، ما مختلف الرتب، ممرضات وعاملات ومقاتلات، وعاملين اجتماعيين من مختلف المشارب. ذلك كله يعطي الشهادات تجددها وعدم وقوعها في التكرار الممل، رغم أنّها جميعها تنحو في اتجاه واحد: عرض الجانب المأسوي للمعايشة الحربية والاجتماعيّة، وما يحيط بها من "غفلة نوم صناعيّة"، صنعتها خرافة الوحدة الإيديولوجيّة. هل من جديد يخلقه تقرير حربيّ عن أفغانستان، التي ما عادت أفغانستان، أو التي اندثرت معالمها الحضارية تماما عقب هزيمة المأساة، التي تجعل القارئ يدور على نفسه في الطقوس والمكابدات نفسها. تلك نقطة ضعف الكاتبة في نظر البعض، نقطة الضعف التي وجد فيها الغرب نقطة القوّة والتفوق.

تحية لملحق "نوافذ"

القصة شبه الكاملة لما حدث بين ي. ب. اللبناني وم. م. السوري: شهادة مقابل شهادة

منذر مصري

إذا كان من حقّ أحد أن يتفجّع على توقف ملحق "نوافذ"، ويقيم له حفل عزاء لثلاثة أيام حسب السّنة النّبوية الشريفة، فهو شاعر سوري، أول حرفين من اسمه (منذر مصري). في العام 1995، وبعد انقضاء 16 عاماً على صدور أول مجموعة شعرية لي، "بشر وتواريخ وأمكنة" (وزارة الثقافة/1979) تخللها صدور المجموعة الشعرية المشتركة "أنذرتك بحمامة بيضاء" (وزارة الثقافة/1984) مع مرام المصري ومحمد سيدة، ومصادرة "داكن" (وزارة الثقافة/1989). 16 عاماً من الصمت والنسيان والمحو، أكتب وأكوّم قصائد، أنشر القليل القليل منها في "ملحق النهار"، أو ملحق "السفير"، أو مجلة "الناقد"، كل سنة قصيدة شعرية افتراضية، جاهزة للطبع، من دون أن يتوفر لديّ أي مخطط واقعي لطبعها، باستثناء أمل أخرق، لا أدري ماذا منعه، أن تأتي دار نشر ما، صاحبها شاعر، والأفضل أن يكون شاعراً متقاعداً، وتعرض عليّ طبع مجموعة من قصائدي! فإذا، من يصدّق، هذا تماماً ما حدث، تأتيني مكالمة هاتفية خارجية، من بيروت، وشخص يتكلم معي بلهجة لبنانية، في منتهى الجدية، "أنا ي. ب.، من دار رياض الرئيس"، نرغب أن نطبع لك مجموعة شعرية، إذا كنت مهتماً!".

قبل هذه المكالمة بشهر أو أقل، كان ي. ب. (يوسف بزّي) يقوم، ولمرّة الأولى في حياته، بزيارة دمشق، عاصمة البلد الذي كان يطبق على بلده، ويحصى عليه كلماته، قبل أنفاسه، بهدف أن يلتقي بها أصدقاءه من الشعراء والمثقفين السوريين، الذين يعرفهم فقط بأسمائهم وأعمالهم، ويهمهم لأجل توطيد هذه الصداقات، أن يطابقها على وجوههم وشخصياتهم، الأمر الذي بقدر ما يسر المرء أحياناً يحزنه ويشقيه غالباً، ومن بين الأماكن التي حرص ي. ب. على زيارتها، كسائح مثقف، بسطات الكتب المستعملة المنتشرة في طراح عدة من المدينة. ومن بين مئات الكتب المفروشة، التي ترتب بعث لا يظهر منها سوى عناوينها وأسماء مؤلفيها، على رصيف جسر الرئيس، كما أذكر أنه روى لي، لمح كتاباً، ذا غلاف كامد اللون، أخضر رمادي، من الحجم الكبير نسبياً، "بشر وتواريخ وأمكنة"، لا كبقية المجموعات الشعرية، وعليه اسم، ذلك الشاعر المغمور م. م. الذي نشرت له مجلة "الناقد"، المثيرة للجدل، التي كانت تصدرها حينذاك "دار رياض الرئيس"، قصيدة "ساقا الشهوة"، ومنع العدد الذي تضمّنها من الدخول، أو مرّقت منه صفحاتها، في بعض الدول العربية، اشترى ي. ب. الكتاب بما يعادل وقتذاك نصف دولار أميركي أو أقل، وضّمّه إلى بقية الكتب التي ابتاعها. وبسبب إعجابه الزائد بما وقع عليه، كما يحدث عادة للسائحين الأجانب، راح يسال بعض الأصدقاء عني، فتمكّن، لو بصعوبة نسبية، ذلك أن البعض أنكر معرفته بي، من الحصول على رقم هاتفي في اللاذقية. أنا البعيد عن العاصمة وكل الحوادث الثقافية التي تجري بها، التي كان أهمها، على نحو إطلاقي، زيارة بعض الأدباء والفنانين العرب، وفي مقدمهم الشعراء، وقضاء السهرات مع أدباؤها وفنانيها، التي لم تتع لي الفرصة، على أن أشارك في واحدة منها، طوال حياتي.

هكذا اقتحم "زهربية على هيئة قبضة يد" (دار رياض نقيب الرئيس" 1997) المشهد الشعري السوري، إن لم أقل العربي، واعتذر على المستوى المايط للتشبيه، بلط الباب بالقدم! قصائد مثل "رأسان على وسادة ضيقة" و"ساقا الشهوة" وإن كان محتمّاً عليّ أن أعبد إلهاً" و"بولونيّزات"، ما كان لها أن تعرف، حينها، وبعد كتابتها، بقدر وعقدن من السنين، لولاه، ولولا إصرار ي. ب. وي. ج. على تضمينها المجموعة، كما كتب في الكلمة التي قدمت بها، والتي، طالما اعتبرتها، أهم ما

تعليق

سناء الجاك

أفواه وأصابع

"فليكن واضحاً أنّ كنيسةنا الأرثوذكسيّة التي نحن أعضاء فيها، لا تبارك ولا تقدّس الحروب ولا تقول عن أي حرب إنّها مقدّسة. ومن يقول هذا القول، أشك في أنّه سمع كلام الرب يسوع أحبوا أعداءكم، باركوا لاعنيكم، أحسنوا إلى مبغضيك" (المطران الياس عودة) أحسنوا إلى كلهم في انتظار الميدان وانقشاع غبار المعارك. كلهم، بالجمع والمفرد، بعض على جرحه وعلى أصابع خصومه ويمعن في قتل الأبرياء في انتظار ساعة الحسم وتغيير المعادلات الحالية وتركيب المعادلات الجديدة. المشهد الراهن لا يعكس إلاّ أفواهاً وأصابع، أما العيون ففي عياه أو نشوة لتلقي البث الحي

كتب عن تجربتي، على رغم اعترازي بكثير من الشهادات، أرفقها مع شهادتي المقابلة هذه، شهادة مقابل شهادة، كوثيقة توضيحية، لما يجب عليه أن تكون كتابة المقدمات، ذلك أن أحداً غيري، حسب معرفتي، لم يحصل على هذا الامتياز.

ما إن انتقل ي. ب. للعمل في ملحق "نوافذ"، حتى انعدمت حاجته من إرسال قصائدي إلى عقل العويط لنشرها في "ملحق

النهار"، وصارت "نوافذ" منبري الشعري، وخصوصاً أن كلّ من ملحق "النهار" و"السفير" الثقافيّين، لا يخصصان مكافآت مقابل ما ينشرانه من نصوص أدبية، قصائد وقصص قصيرة، فقط المقالات التي رحت أخصصها للنشر في ملحق "السفير"، الذي يرأس تحريره صديق آخر، ع. ب. لا ولن يعنيني شيء في العالم من الاعتراف بدعمه ومساندته وفتحته لي صفحات ملحقه حتى حسب البعض أنني بت

أعمل في "السفير"، وبيته حيث كنت أحتل، بكل سوريّتي، غرفة نومه وبنام هو على كنية الصالون، والخزانة التي تتكدس بها وعلى ظهرها كتبه، على رغم أن مقالاتي آنذاك، كما كثيراً ما أسّر لي، كانت توجع له بطنه وتمفّص أمعاه، إلّا أن ي. ب. ما كان ليدهني لسواه طويلاً: "عزيزي م. م. لماذا لا ترسل لي مقالات مثل "مسودة دفاع عن تهم جاهرة" و"سوريا بلدي كما خلدية أُمي" لنشرها في

"نوافذ". الأمر الذي كان يحصل معي للمرة الأولى، أقصد أن يطلب مني إرسال مقالات وليس قصائد، لنشرها بصورة مضمونة ومؤكّدة، لا أن أرسلها وانتظر ردّاً لا يأتي، إلّا في حالات نادرة جدّاً، بقبولها أو رفضها، ولا أن أرسلها وتتشّر، فإن بالمرح قد شدّبها وهذّبها وحذف نصفها، بعد هذا صارت "نوافذ" منبري الأساسي، على رغم ما ينطوي هذا عليه، من شبهة سياسية، ما كان لي لو سلّلت، إلّا أن

والعيب والخير والشر، حتى ينظّم مجتمعه ويسيطر عليه. معروف أن هذه المفامرة ترافقت مع اكتشاف الفن بدائيةً أهل الكهوف ومنحوتاتهم وحفرهم على الصخر، ليتطور العقل والفن بتزامن وانسجام مصدرهما البيئة الطبيعية لهذه المجتمعات، وصولاً إلى كل هذه التاريخ الذي خلف مع الحروب والمقدسات والشياطين والممنوعات فنوناً وجماليات هي الارث الوحيد الذي يمنحنا القدرة على اجتياز الحياة. حتى الشيطان كانت له غواية أدبية وجمالية فائقة في تسويق مدرسته للناس، ليست الفرائزية عمادها، إنما الفن، حتى قيل أن الشعراء اخوان الشياطين وان الرسم والنحت كفر لأنهما يجسدان ما يفترض بالله أن يجسده، وأن الموسيقى حرام كونها تلهي عن الصلاة والتعبد. لكن ما يحصل في عالمنا هذه الايام يدل على

كلما أغلقت نافذة من مثل ملحق "نوافذ"، انفلتت نافذة ثقافية في قلبي. (ع.ع)

أتبرأ منها.

ي. ب. لم يكن يرفض لي شيئاً. أرسل إليه كل ما يخطر على بالي كتابته، ليس فقط مقالات شبه سياسية، يكتسحها الطابع الشخصي، كما تنقد دائماً، بل أيضاً، يوميات لا على التعيين، كمحتوى دفتر صغير دوّنت عليه مذكراتي في العام 1985، رسائل احتفظ بها مكتوبة بخط أناس مجهولين، سير أناس لا يعنون شيئاً لأحد سواي، قصة هروب جدتي المسيحية مع جدي، تتبعها قصة زواج أُمي وأبي، مرفقة بصورهم البيضاء والسوداء، مراثاً لأصدقاء راحلين (محمد سيدة، ممدوح عدوان، علي الجندي، محمد بلّة) ما كنتني مختص بها، قصائد سردية مسهبة لا أول لها ولا آخر (قلم رصاص ومبراة وممحاة على شكل قطعة، مثّ الآن وسأكتب عنك قصيدة)، وذلك من دون أي اعتبار أدبي، أو صحافي أو احترافي، يردّ: "أحببته... نص رهيب... أعادني للكتابة الحرة، سينشر الأحد المقبل، أو بعده، ج. د. وب. ح. يرسلان إليك تحياتهما. ب. ح. يقول: منذر ليس شاعراً سورياً، هو شاعرنا كلنا، هو رفيق شعري". أ.أ. ح. د. فقد توقف في مكانه متعمداً للحظات عندما عزّفه ي. ب. ذاكرة له اسمي وكنيتي، في معرض الكتاب العالي، في لندن، في العام 2008: "أ إذا حقاً أنت... أخيراً التقينا، ليس في بيروت، بل في لندن!". البارحة مات الدكتور برهان زريق، كاتب لاذقاني، من مواليد 1932، بلدة بابنا، منطقة الحفة، ذو العشرات من الكتب القانونية والفكرية عن أهم قضايا العربية والإسلام، طبع أغلبها على حسابه الخاص، لا أظن يعرفه ويقرأه سوى القلة الذين يقدمها لهم. قلت يقرأها، وأنا غير متأكد، ذلك أنني من السبعة الكتب التي قدمها إليّ جميعها بالإهداء نفسه: "إلى الأخ العزيز الفاضل...". لم أقرأ سوى أصغرها حجماً وأشدّها إثارة، "ثورة منطقة الحفة- صهيون سابقاً- على المستعمر الفرنسي 1918"، الذي صدر في العام 2011، أي في الوقت الذي كان أهل صهيون على عادتهم، كما وصفهم الراحل بنفسه، كخلاصة في نهاية الكتاب: "فالعصهوني لا يرى أحداً فوقه، ولا يسلم بإرادة تفرض عليه".

بعد إغلاق "نوافذ"، أبن لي أن أقدم شهادتي بالدكتور برهان زريق، كيف لي أن أسدّد جزءاً من دينه علينا جميعاً، كرجل عاش مغموراً ومات بصمت في سبيل سوريا وطناً للجميع، والعروبة عقيدة، والإسلام منجماً بمفهومه المدني والديموقراطي الذي كان يؤمن ويبشر به، مستعيداً كل تفصيل إنساني وفكري أعرفه عنه؟ أين لي أن أنشر ما يبدو كأنني أرجأته دهرًا، حتى يموت، لأكتبه، أو يومًا ما، في ذكرى رحيله الخامسة، أو العاشرة، يأتي أحد ويستعيد ذكراه بنص يزيد على 5000 كلمة، ليقوم ي. ب. صاغراً وسعيداً في آن واحد، بنشره على قسمين، كما حصل لـ "مبرمة لا قصيدة" (غازي أبو عقل) عن علي الجندي، التي، صدف وأحتل القسم الثاني منها صفحة كاملة من عدد "نوافذ" الأخير.

أهكذا يكافأ من وقف، في زمن المسالومات الصعب، ومن دون أدنى تفريط، مع كل قضايا الحقوق والحريات والإبداع، ليس في بلده لبنان فقط، ولا في سوريا، كبد يتشارك المصير نفسه، بل في أنحاء الوطن العربي كافة؟ أهكذا يحافظ على، وتحمي، وتدعم، النافذة الذي فتحت صدرها لكل كاتب حر، مهما كانت قضيته، أمطاطية لقضيتها أم مخالفة لها، والتي صارت دريةً لكل رماة الأسمم ذات الرؤوس الحادة، والرماح الدريعية الطويلة، ولكن هذه المرة لم يكن سهمًا ذلك الذي رمي به على نافذة هذا البيت الصغير، الملحق على السطح، الذي كان يجمنًا، وليس رمحاً ولا حتى طلائع متتابعة من فؤهة رشاش، بل هو، ولو بقليل من المبالغة يدفعني إليها إحساسي الآتي بتراكم الخسائر، برمبل، برمبل متفجرات، من تلك التي تقع على المدن السورية وبيوت السوريين ورؤوسهم. فهنيئاً لهم!



تقويض خطير ومفصلي لمفهوم التطور. كأن لم يبق لدى العقل البشري ما يخترعه الا آلات الدمار الكاسحة. أو كأن مفهوم الوحي راح الى غير رجعة، فلا نصوص او جداريات او موسيقى تراقق الفضاء التي ينتجها البشر ويستثمرها من بدير هذه اللعبة الجهنمية. شر هذه الايام لا فن فيه. فقط بشاعة مركزة. ليس هناك من يسعى الى نخت تمثال يتحدى بروعته النسيان. عيوننا يكتسحها نصب بشع ضخم بخاف منه الاطفال، غالباً ما يُرفع لتكتمل عدة النصب التي تحوّل الحشود الى بنك أهداف للاتحاق او الابداء. لا أغاني او همسات موسيقية، وانما اناشيد خالية من الروح والرهافة، عالية النبرة لأن قواهما التهديد والتحشيد ومنع الأذن من التقاط اياع او نفمة تهذب الروح، ما يؤدي الى تعويد اللسان على الحدة والخنجرة على الصراخ، وما يؤدي كذلك الى استخدام كلمات



البورجوازية الصغيرة باحتقار واشتمأراز". لحسن حظ تشيخوف أنه مات قبل أن يكتب غوركي روايته "الأم".

- صباح الاحد 13 أيلول 2015، جددت نشاطي بإصراري على استنساخ رسالة أخرى أوردها ياكو لافرين في كتبه "تعريف بالادب الروسي"، وهي من غوركي إلى تشيخوف، يقول غوركي: "هل تعرف يا أستاذي ما أنت صانع، لقد أخذت تذبح الواقعية، وإنك لذابحها عما قريب، وستخمد أنفاسها إلى غير رجعة، وفي هذا الخير، لقد عثرت الواقعية أطول من زمانها، هذه حقيقة، وإن أبدأ لن يستطيع أن يسلك هذه الطريقة في أترك، نعم لن يستطيع أحد أن يكتب في مثل هذه البساطة عن أشياء بسيطة كهذه، وأن يحسمها كما تحسنا أنت، وإن كل شيء بعد أي قصة من قصصك مهما قلت أهميتها ليبدو فجأ كأنما كتب بهراوة لا بقلم، وعلى هذاأنت مجهز على الواقعية لا محالة". انتهت رسالة غوركي إلى أستاذنه، ما أضحكني كثيرا هو تلك الرصانة التي ترجع في ما أظن الى رصانة المترجم مجد الدين حفني ناصف. ما أضحكني أيضا هو استغرابي الغبي مما ذكره القعيد عن أن غوركي أستاذ تشيخوف وأنه تواضع وأجاب عن كل رسائله.

- ليل الأحد 20 أيلول 2015، أعدت الكتب كلها إلى أماكنها، وأطفأت النور، فرايت مرة ثانية يوسف القعيد بجلبابه المخطط يجلس على يوفد كؤاد كامل ومراجعة علي أدهم. -3- مجلد انتطون تشيخوف "حياة في صورا". وبينما أنا منهمك في النظر إلى الكتب ومبتعج بها اختزقت ذاكرتي بكلمة الملطوي ليلة أمس، وتعترت يماهي وخرجت مني على هيئة عرق غزير لأنني فكرت من جديد في رواية "الحرب في بر مصر"، وتخبيلت يوسف القعيد، بلبس جلباباً خطوطه الطويلة سوداء وبضياء، ويجلس على الجانب الآخر من

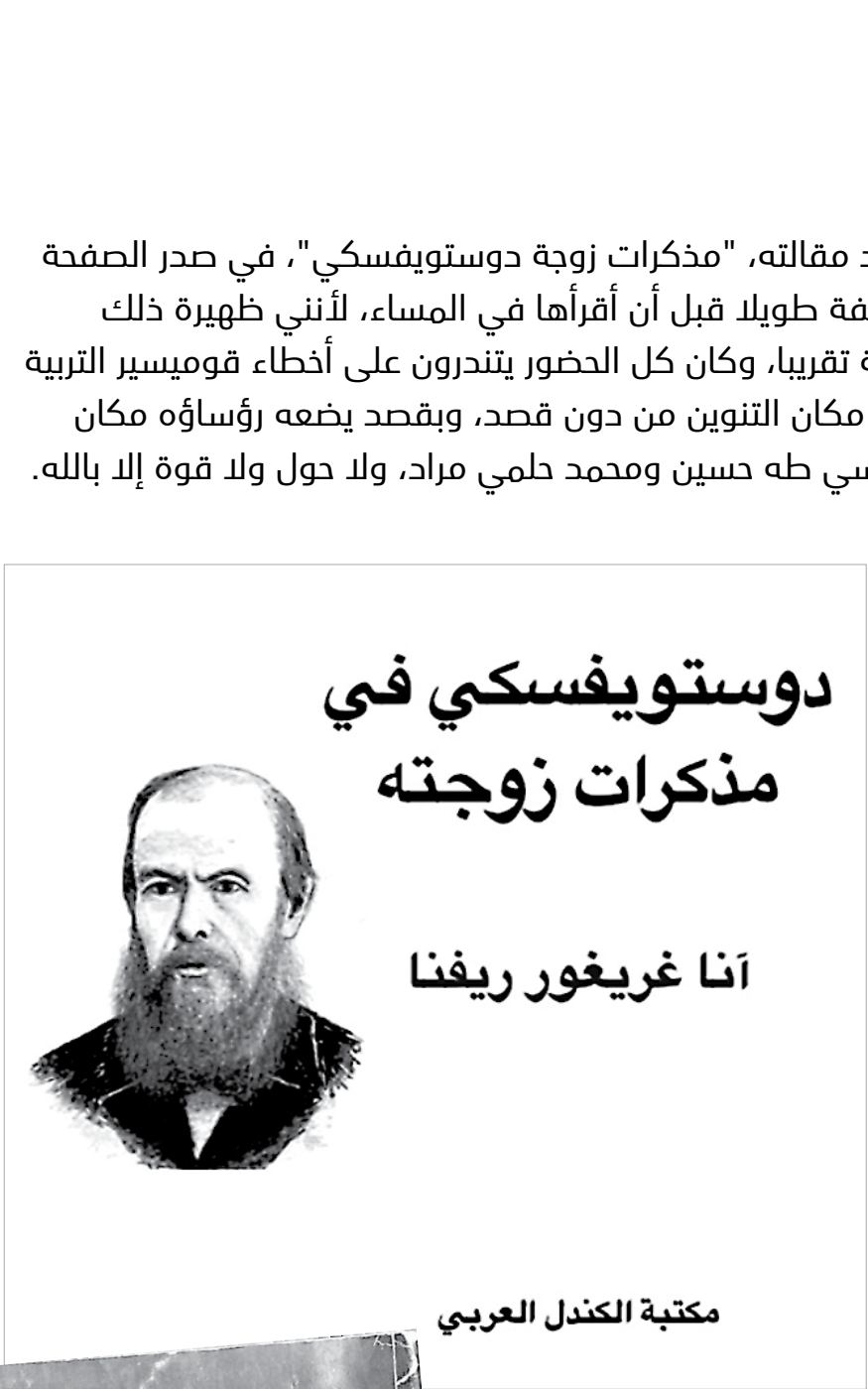
خيالي ويراقتني. - نهار السبت 12 أيلول 2015 جلست أتابع بنان بالغ حياة صاحبي القديم أنطون تشيخوف، مذ ولد في سنة 1860 حتى وفاته 1904، وباللحان ذاته تابعت علاقته بتولستوي كمرید، وعلاقته بفوركي كقطب أكيد، بعامله كمرید، وأصبح صدور الطبعة الأولى من أعماله الكاملة باللغة الألمانية في خمسة مجلدات سنة 1896. في تلك الأثناء كان غوركي لا يزال يمشي على الحصى. بعد أربع سنوات، وبالبضبط سنة 1900 سيصبح تشيخوف عضواً فخرياً في أكاديمية العلوم، وبعدها في آذار 1902 سوف يطلب إعفائه من العضوية الفخرية اعتراضا على أمر القيصر بالالفة اختيار غوركي عضواً فخرياً في الأكاديمية. غمرتني رشة محبة فأحسست بالرغبة الجارفة في الكتابة، لذا شرعت في نقل إحدى رسائل تشيخوف إلى صديقه أ. إي. سوبمانتوف، وأعدت قراءتها بعد تدوينها. أظن أن صوتي كان عالياً، "أوافقك الرأي في صعوبة الحكم على غوركي، فعلى الأقل يستلزم ذلك الإلمام بكل ما كتب وقيل عنه، لم أشاهد مسرحية "البيت"، أعلم عنها القليل جداً، ولكن وبلا ريب تكفيني فقط قصص مثل "الرفيق" و"تشيلكاش"، حتى لا اعتبره كاتباً مغموراً، أما "فوماغوردييف" و"ثلاث" فلا يمكن قراءتها، فهي أعمال رديئة، كما أنني أرى "الوضيع" صنيع تلميذ ثانوي، إن صنيع غوركي لا ينصب في الإعجاب به، وإنما في كونه أول روسي، بل الأول في جميع أنحاء العالم الذي لم يتحدث عن

"المواطن المصري" المأخوذ عن رواية يوسف القعيد، "يحدث في مصر الآن"، لكنني قاطعته وصارحته بعدم حماستي للرواية بالدكتور أحمد القصير الذي أهدى إليّ كراسته عن المادية التاريخية، وفي المساء، بعدما أصبحت في بيتي، أغرتني الكراسية بالبحث عن ترجمة الدكتور القصير لكتاب يضم أربعة فصول عن تشيخوف كتيبه مكسيم غوركي وآخرون، وغمرني السرور لأن علي أدهم هو مراجع الكتاب، وعلى إثر سروري انفتحت شهيتي وبحثت عن كتب أخرى، فوجدتها، ووضعتها أمامي على طاولة السفرة هكذا:

1- مجمل تاريخ الأدب الروسي تأليف مارك سلونيم ومراجعة علي أدهم. 2- أنطون تشيخوف تأليف يرميلوف وترجمة عبد القادر القط يوسف القعيد بجلبابه المخطط يجلس على يوفد كؤاد كامل ومراجعة علي أدهم. 3- مجلد انتطون تشيخوف "حياة في صورا".

وبينما أنا منهمك في النظر إلى الكتب ومبتعج بها اختزقت ذاكرتي بكلمة الملطوي ليلة أمس، وتعترت يماهي وخرجت مني على هيئة عرق غزير لأنني فكرت من جديد في رواية "الحرب في بر مصر"، وتخبيلت يوسف القعيد، بلبس جلباباً خطوطه الطويلة سوداء وبضياء، ويجلس على الجانب الآخر من

خيالي ويراقتني. - نهار السبت 12 أيلول 2015 جلست أتابع بنان بالغ حياة صاحبي القديم أنطون تشيخوف، مذ ولد في سنة 1860 حتى وفاته 1904، وباللحان ذاته تابعت علاقته بتولستوي كمرید، وعلاقته بفوركي كقطب أكيد، بعامله كمرید، وأصبح صدور الطبعة الأولى من أعماله الكاملة باللغة الألمانية في خمسة مجلدات سنة 1896. في تلك الأثناء كان غوركي لا يزال يمشي على الحصى. بعد أربع سنوات، وبالبضبط سنة 1900 سيصبح تشيخوف عضواً فخرياً في أكاديمية العلوم، وبعدها في آذار 1902 سوف يطلب إعفائه من العضوية الفخرية اعتراضا على أمر القيصر بالالفة اختيار غوركي عضواً فخرياً في الأكاديمية. غمرتني رشة محبة فأحسست بالرغبة الجارفة في الكتابة، لذا شرعت في نقل إحدى رسائل تشيخوف إلى صديقه أ. إي. سوبمانتوف، وأعدت قراءتها بعد تدوينها. أظن أن صوتي كان عالياً، "أوافقك الرأي في صعوبة الحكم على غوركي، فعلى الأقل يستلزم ذلك الإلمام بكل ما كتب وقيل عنه، لم أشاهد مسرحية "البيت"، أعلم عنها القليل جداً، ولكن وبلا ريب تكفيني فقط قصص مثل "الرفيق" و"تشيلكاش"، حتى لا اعتبره كاتباً مغموراً، أما "فوماغوردييف" و"ثلاث" فلا يمكن قراءتها، فهي أعمال رديئة، كما أنني أرى "الوضيع" صنيع تلميذ ثانوي، إن صنيع غوركي لا ينصب في الإعجاب به، وإنما في كونه أول روسي، بل الأول في جميع أنحاء العالم الذي لم يتحدث عن



عاليان لا يسحمان للأغراب بالدخول، لأنه يخشى العين. ولولا أنني بنُست من قدرتي على التحمل، ما حاولت الاقتراب. فكل مقالات يوسف السابقة على هذه المقالة، منسوجة من أخطاء كتبت أصادفها وأصارعها وأصرعها بالضحك والاستهانة حتى فاض الكيل، وكثيراً ما تصورت أن الكبيرين نجيب محفوظ وهيكل سينبئانه إلى أخطائه، فإذا لم يكف سيوبئانه، فإذا لم يكف سيومت أحدهما ويبقى الآخر. ولأن البعض يعتقد أن فصاحة المقالات تتحقق ببعض النقدرات، ويوسف يجب أن يكون فصيحاً، لذلك وجّه نقداًته إلى الترجمة السورية للكتاب ذاته، "مذكرات زوجة دوستويفسكي". لم أتوقع أن تكون نقداًته محمولة بروح العلم، ولا حتى بروح الجدل البلاغي، توقعتها شقشقة، فكانت محض شقشقة. عاب على الترجمة السورية اختصارها المخل، وعلى أنه لا المترجم ولا المراجع ولا صاحب المقدمة (هؤلاء ثلاثة أشخاص) تحدثوا عن جوهر مسألة الاختصار، ولماذا تمت وعلى أي أساس جرت وما هي الفلسفة التي حكمت عملية الاختصار. اللافت أن الترجمة المصرية كاملة، أما الترجمة السورية فقام بها الدكتور هاشم حمادي وهو نفسه صاحب المقدمة ولا يوجد مراجع (هؤلاء شخص واحد)، وطبعتها "دار طلاس". في المقدمة يؤكد المترجم حرصه على الاقتصاد في ترجمة هذه المذكرات على ما يتعلق بدوستويفسكي بالذات، فجاءت الترجمة، هكذا يقول، أقرب إلى التعريب أو الترجمة باختصار، ثم يقول: كلي أمل أن أكون قد وفقت في الاختيار، بعني اختيار ما ترجمه وما استبعدته، ولتترجم دار النشر ماأعلنه المترجم، وتجعل عيوننا كتابه دالاً على مافعله، "دوستويفسكي في مذكرات زوجته"، هذا المعنى بأن تضع صورة دوستويفسكي على الغلاف، وليس صورة زوجته، كما في النسخة المصرية الكاملة. فور

انتهاء يوسف من نقداًته، ينتشي. لقد أصبح مثقفاً يكتب وينقد، فيفقر مرة على روايات تولستوي وسيرته بقلمه وقلم ابنته، وكى لا تظيل لن تتوقف عند تولستوي لأن القعيد كان يرقص فوق قشرته من دون أن يكسر القشرة، لكننا سنراه يقفز ثانية ويغرس أقدامه في قيرتي تشيخوف وغوركي، يفرسها بعزم وجدية، ويكتب ييقين لا يملكه سواه: "كان تشيخوف كاتباً ما زال يواصل البحث عن مشروعه، وكان بحثه يعن تجليلاته بمحاولة العثور على أسلوبه ورؤيته للعالم وطريقة كتابته. كان قلقه الذي أوصله لأن يوصف بأنه صاحب القصة القصيرة في العالم ومؤسسها ما زال يشغله، أما مكسيم غوركي الذي أصبح كاتباً كبيراً ملء السمع والبصر، ورغم هذا رد على كل خطاب أرسله له تشيخوف، وخطابات الشاب والشيع تقدم تجربة جيدة في تعامل الأجيال مع بعضهما". انتهى كلام يوسف. كانت صورته على رأس مقاله وقيل أن أمزقها كي أهدأ، تأملتُها، فأحسست به يخرج من الصورة، وبمسك يدي، ويشير إلى خيال بعيد، ويقول: هل ترى ما أراه، إنه هو، إنه أنا، نحن شقيقان، نحن توأم.

انتهاه يوسف من نقداًته، دوستويفسكي، ترجمها عن الروسية مباشرة في ترجمة سلسة لا تقل جمالاً عن الأصل الدكتور أنور محمد أبراهيم". ستتفاضى عن الحماسة والمدايح، فهي ركن من أركان عاميته. ما لا يجرؤ عليها سوى شخص ذي لسانين، عربي وروسي، أو شخص دعيّ وسطحي وساذج. في حدود علمي، وأنا مصيب تماماً، أن عربية يوسف خربة ولاي حاجة إلى إصلاح وتهذيب، في حاجة إلى سجن أضيق من سجن اللغة. أما روسيته فهي شهرته المكيّونة وعادته السرية. ربما تكون منفاه أو جنته الموعودة. مثلما فعل يوسف في الفتاة، فعل في الخاتمة، وكتب "إن هذه المذكرات هي أكثر المذكرات التي كتبت عن دوستويفسكي صدقاً، ما هما الشخصان يظهران، شخص صاحب السنة تجيد اللغات كلها ليتابع كل ما كتب عن دوستويفسكي، والآخر الدعيّ السطحي الساذج، يقول بول فاليري، يا ناثانيل، أوصيك بالدقة، لا بالوضوح. بالأكذوبتين أحاط يوسف مقالته كأنهما سوران

القعيد اسمه غوركي

يا يوسف اكتب عما تعرف

في يوم الإثنين 21 أيلول 2015 نشر السيد المحترم يوسف القعيد مقالته، "مذكرات زوجة دوستويفسكي"، في صدر الصفحة 11 بصحيفة "الأهرام" الغراء – هكذا يقولون- ولقد تأبطتُ الصحيفة طويلا قبل أن أقرأها في المساء، لأنني ظهيرة ذلك اليوم، كنت في مقهى "زهرة البستان" بوسط المدينة. كنا خمسة تقريبا، وكان كل الحضور ينتدرون على أخطاء قوميسير التربية والتعليم الذي يقلب رغم أنفه الزاي ذالاً، والذال زايا، ويضع النون مكان التنوين من دون قصد، ويقصد يضعه رؤساؤه مكان طه حسين ومحمد حلمي مراد، فيتشجع ويتناول ويجلس على كرسي طه حسين ومحمد حلمي مراد، ولا حول ولا قوة إلّا بالله.

والصرف، وأخطاء المعرفة: المعلومات والوثائق وسوء الفهم، وأخطاء الروح: السطحية والثقل والجلافة، فلا تعباً. لأنه ليس من الواجب أن تنسب هذه الأخطاء إلى الكاتب. إنها، وهذا ما نعلمه جميعا أخطاء الطريقة، طريقة يوسف وإخوته. ومع قراءتي الأخيرة لمقالة يوسف (مذكرات زوجة دوستويفسكي) دخلتُ مدينة الأخطاء مجدداً، ولما استرخيتُ، تذكرتُ كيف عرفت يوسف للمرة الأولى. أيامها كنت عاشقا أستكشف العالم، وأقرأ كل ما يقع في يدي، وبالمصادفة التقطت يدي روايته "أيام الجفاف"، التي شغلني بطلها، الذي كان مدرّسا وحيدا في قرية لم تستطع احتضانه وإزالة وحشته، مما دفعه إلى كتابة رسائل حب إلى نفسه، وتفنن في إرسالها بريديا من أماكن بعيدة. أحببتُ "أيام الجفاف". كانت هشة ونقية وبريئة. في ما بعد قرأتُ له روايتين أخريين قبل روايته "الحرب في بر مصر"، التي أصبحت فيلم "المواطن المصري". نفرت من الروايات والفيلم، لأنها فقدت المشاشة والنقاء والبراءة، فظهرت كل عيوبها جلية. وانقطعت عن متابعتها كأني لا أعرفه، لولا المقالات التي يكتبها، والمحققة أنني لم أطارده مقالاته قبل أن يبدأ النشر في "الأهرام"، والمحققة أيضا أن سيقاً جديدا شمل القعيد وسواه في سنوات "الأهرام" الأخيرة يختلِف عن السياق الذي عرفته في السبعينات حيث كنت أَسْتَي الأيام بأسماء الكتاب: الثلاثة زكي نجيب محمود، الأربعة عبد الرحمن الشراوي، الخميس يوسف جودهر، الجمعة بنت الشاطئ، السبت لويس عوض، والأحد توفيق الحكيم، والإثنين يوسف إدريس. في ما بعد أصبحت الأيام بلا أسماء. في السياق الأول كنت أتجاهل فقط يومي الخميس والجمعة، وفي السياق الثاني أكاد أتجاهل الأيام كلها، باستثناء جلال أمين على رغم أنه نبئتُ عن خلاصه بقارب من فلين، فيما اكتشفتُ أن قارب خلاصي ضاع. مقالات السياق الأول كانت أشبه بالأناسيس. مقالات السياق الأخير أشبه بالفرجة، فرجة بلا سياق، مما جعل يوسف القعيد يظن أنها فرجة ما بعد حداثة، ويفرخ، وخصوصاً أن روح كتابته ظلت دائماً عامية، أعني وليست شعبية، أكثر منها مثقفة، وأنها ذات طبيعة شفاهية أكثر من طبيعتها الكتابية، كأن صاحبها لا يعرف الكتابة. أحدهم، وكان يميل إلى السياسة أكثر، قال لي: رئيسا فرنسا يدفول وميتران كانا يقفان على قمة الجبل، فيما ظل الرئيسان الأخيران ساركوزي ومولاندي يقفان تحت السفح، فأجبته: نعم، هذان للأناسيس، وهذان للفرجة. فاستطرد، بن غوريون وتنينهاو، محمد الخامس ومحمد السادس، بومدين وبوتفليقة، بورقيبة والسيسي، ثم سكت فجأة كأنه يفكر، ثم قال: نجيب محفوظ واسماعيل ولي الدين، عبد الرحمن الشراوي ويوسف القعيد. وانصرف. كان الكتاب السبعة في السياق القديم علامة "الأهرام" المائية، ولأوهم فلقهم أو تحتمل، إنه أي هؤلاء، موجود وجود الظل. في السياق الأخير، الكتاب كأنهم بلا أسماء، ولأوهم أمامهم أو فوقهم. إنهم، هم، موجودون وجود الظلال، مما أربكهم جميعا. فعاء الديب الذي أجبته حقاً، صار بابا نويل يوزع هداياه على الجميع، وخصوصاً غير المستحقين، فأصبحوا شعبه. خليل كلفت، يا هواي عليك يا خليل، يلغ صليبه الأحمر أحيانا، ويلبسه أحيانا، وفي الحالتين يضع. لن تستطيع أن تصدّق أن أحمد حجازي لا يشبه محمد صبحي الممثل. في الظاهر، ومن الأعماق. جابر عصفور رأسه غاطس حتى صدره تحت ثلوج التنوير، إذا أخرج رأسه، استهان، وعلم كخوذج أدبي، فهي مهنة شائنة، وأهمل أعماله في نظرية الأدب. أما يوسف، وأكاد أظنه مذكوراً لأنه مخوف بمؤلاه الأعلى كثيرا من يوسف قدرا ومكانة. أعوذ بأقول: أما يوسف فكتاباتك كلها تراجعت وتهنئات وتعاز وأعياد ميلاد ومصالح وذكرات غير صالحة لأي إشارة. وما هي مقالة الأخيرة (مذكرات زوجة دوستويفسكي) تنتصب بلا معمار، سوى أن الفتاة أكذوبة والخاتمة أكذوبة والحشو قطن أسود. يقول يوسف في فاتحته: "أقرأ الآن وباستمتاع غير عادي مذكرات زوجة دوستويفسكي، ترجمها عن الروسية مباشرة في

ترجمة سلسة لا تقل جمالاً عن الأصل الدكتور أنور محمد أبراهيم". ستتفاضى عن الحماسة والمدايح، فهي ركن من أركان عاميته. ما لا يجرؤ عليها سوى شخص ذي لسانين، عربي وروسي، أو شخص دعيّ وسطحي وساذج. في حدود علمي، وأنا مصيب تماماً، أن عربية يوسف خربة ولاي حاجة إلى إصلاح وتهذيب، في حاجة إلى سجن أضيق من سجن اللغة. أما روسيته فهي شهرته المكيّونة وعادته السرية. ربما تكون منفاه أو جنته الموعودة. مثلما فعل يوسف في الفتاة، فعل في الخاتمة، وكتب "إن هذه المذكرات هي أكثر المذكرات التي كتبت عن دوستويفسكي صدقاً، ما هما الشخصان يظهران، شخص صاحب السنة تجيد اللغات كلها ليتابع كل ما كتب عن دوستويفسكي، والآخر الدعيّ السطحي الساذج، يقول بول فاليري، يا ناثانيل، أوصيك بالدقة، لا بالوضوح. بالأكذوبتين أحاط يوسف مقالته كأنهما سوران

رجل مسخوط يعاني بشدة في سبيل كتابة مقالته ويستعين أولاً باستدعاء عدد فائق من الكتاب المساكين الحيارى، ويكتب أسماءهم على ورقة فولسكاب: المازني وزكي مبارك ويحيى حقي وأبراهيم أصلان ومحمد السباطي وعبد الحكيم قاسم ويحيى الطاهر عبدالله ويوسف إدريس ويوسف الشاروني وفتحي غانم وإدوار الخراط وغالب هلسا ومحمد خضير وزكريا تامر وسعيد حورانية وعبد السلام العجيلي وحسن داود وهدي بركات والطيب صالح وعبد العزيز بركه ساكن وسليم بركات وفاضل العزاوي... الخ الخ. ويفكر كيف كانوا يعانون عندما يشرعون في البحث عن قالب، وعن معنى، وعن قرين، وعن عدو، وعن بطل، وعن إله، وعن زمن غير زمان. وبقدر المعاناة التي يعانونها كانوا يلجأون إلى التأمّلات أحيانا، وإلى الأحلام أحيانا، وإلى آفة التخبّيب في الكتب غالباً، وقد يرتبكون ويسخطون على أنفسهم، وعلى بعض ما حاولوا إنجازه، وقد لا يصلون في النهاية، وقد لا يصلون أبداً، وقد يقولون لأنفسهم: الكل باطل يقضى ربح، وقد يأسون، لكنهم سيعودون ويعاودون، كأنهم أولاد سيزيف. ما إنني أجلس وحدي مثل رجل مسخوط يعاني بشدة، ويستعين ثانيا باستدعاء عدد أكبر من الكتبة الراسخين الأقوياء ذوي اليأس، وعلى ورقة فولسكاب يحاول أن يكتب أسماءهم، فيعجز إلا عن تكرار اسم يوسف القعيد يوسف القعيد يوسف القعيد. هؤلاء الكتبة يعمدون إلى طريقتهم المثلى المسماة بالكتابة الالئية، التي ليست كما أرادها أندره بروتون وجورج حنين والآباء السورياليون، ولا كما أرادها أهل الشطار والعيارون والفانور، ولكن كما أرادها أهل الخطوة، أهل الحل والعقد، والتي بسبب خيلاء أصحابها وزهوهم، عرفنا أنها كتابة صرفة تشترط عدم التأهب للكتابة، لا بالقرأة ولا بالتفكير ولا بالجوع ولا بالانتظار. يكفي أن تعمل قلّمك أسرع من قلبك وعقلك ولسانك، يكفي أن تجعله مقطوع الصلة بثلاثتهم، أن تجعله تحت أسنانك، بالضبط تحت ضرسك، لأنك ستكتب كرسول ملهم لا يعرف اليأس. وإذا امتلأت مقالاتك بأخطاء اللغة، التهجئة والنحو

عبد المنعم رمضان

تجنّحت الفرصة واتكأتُ على نفسي واندمجتُ راغياً في تحويل الدخان الأسود إلى فرح شعبي، وتعمّدتُ أن أطرب كائنَي عاشق فأنصتُ إلى مكايي سيدة الذي سمعته يصوّب أغنية زكريا أحمد، "يا صلاة الزين يا صلاة الزين"، ويغنيها هكذا: "يا صلاة الذال، يا صلاة الذال"، وظللتُ حتى بعد انتهائي من قراءة مقالة القعيد في المساء، ظللتُ أردد الأغنية طوال الأسبوع، إلى أن انقطع نَفْسي وزالت دهشتي وأصبحتُ عاجزا عن الاستمرار، واكتشفتُ أن عجزِي ليس سببه غزارة وجوه الشبه بين القوميسير والقعيد، وإنما سببه إدراكي فجأة أن التقويم الذي تجري عليه حياتنا هو أحد اختراعات يوسف. في الأسبوع سبعة أيام، لذا شرعتُ في ترتيب الحوادث التي مرّرتُ بها، وكانت قليلة، وفي ترتيب عواقبها، وكانت أكثر، وذلك على هوء تقويم الأستاذ الذي ترك لنا حرية اختيار أسماء أيامنا. ولما انقضت سبعة أيام أخرى، نظرتُ إلى المرأة، فاكتشفتُ أنني بلغت لساني الطويل من دون أن أشعر. ساعمتها قبل لي: لا يحدث هذا إلا بسمر القراءة، وأنا في الحقيقة لم أفعل طوال هذه المدة غير العكوف على مقالة الأستاذ، قرأتها من جميع الجهات، من أعلى إلى أسفل، ومن أسفل إلى أعلى، ومن الجانبين، ونظرتُ إلى خرومها لأسرق ما أخفاه الأستاذ، لكنني لم أجد شيئا، ومع ذلك لم أستطع أن أمتنع هروب كلماته من رأسي. الأدهى أنها كانت تصر على ألا تغادر بمفردها كانت تسحب معها كلمات الآخرين. وخشية أن أفلس تماماً، سألتُ نفسي: هل أنا حقاً مضطر إلى هذه القراءات؟ وقبل أن أقول لا، سمعتُ شيطاني الوقع يوسوس: نعم أنت مضطر، فسألتُ نفسي ثانية: هل أنا حقاً مضطر إلى الكتابة عنها لمجارأتها والرد عليها؟ لكن شيطاني اخفتني وتركني أجيّب بنفسي. وانطلقا من وحدتي، نما بداخلي إحساس طاع بأنني أجلس وحدي مثل

روى لي بعض العارفين بكل الأمور، أنه بعدما قرأ مريدو يوسف القعيد المقالة السوداء، "القعيد اسمه غوركي"، ذهبوا إليه جميعاً، ووقفوا تحت نافذته، ونادوا عليه حتى أطل عليهم، فرفعوا صورة الكاتب يطالب بحقوقه، وهتفوا في صوت جماعي:

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً يرمي بصخرٍ ويُعطى أطيب الثمر

الظلم ظلمات، ما يطلبه الشعب

روى لي بعض العارفين بكل الأمور، أنه بعدما قرأ مريدو يوسف القعيد المقالة السوداء، "القعيد اسمه غوركي"، ذهبوا إليه جميعاً، ووقفوا تحت نافذته، ونادوا عليه حتى أطل عليهم، فرفعوا صورة الكاتب يطالب بحقوقه، وهتفوا في صوت جماعي:

كن كالنخيل عن الأحقاد مرتفعاً يرمي بصخرٍ ويُعطى أطيب الثمر

رأي

ياسين سويد

الامتحان الأخير للعرب والمسلمين



لوحة لابراهيم غتّام.

قال الله تعالى في كتابه الكريم: "لنجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، ولنجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا، وأنهم لا يستكبرون" صدق الله العظيم (قرآن كريم، سورة المائدة، الآية 82).

كان العرب في مطلع القرن العشرين، يحملون بهمة قومية عارمة تحقق احلامهم في الحرية والوحدة القومية، اسوة باقي الأمم الحاملة في الشرق والغرب على السواء، وكان العرب، الأوروبي خصوصاً، والناهض من كبوات سابقة، يفتش عن صيد ثمين يشبع، منه، أطماعه العارمة في الهيمنة والاستعمار والتسلط، فوجد، في العالم العربي، ضالته المنشودة، حيث راح يعدّ العدة لغزو هذا العالم واستعمار، والإفادة من خبراته، فكان مؤتمر "كامبل بئرمان" الذي عقد في بريطانيا، برئاسة رئيس وزرائها هنري كامبل بئرمان، في العام 1905، والذي استمر عامين كاملين، حيث اتخذ قادة الدول الأوروبية المشاركة في المؤتمر قرارات خطيرة تتعلق بمصير العديد من الشعوب والدول في العالم الشرقي، والعربي خصوصاً، وكشفت كل دولة أطماعها، في جزء من "العالم الشرقي المتخلف"، فبرزت أطماع بريطانيا في افريقيا والهند والشرق الأقصى، واطماع فرنسا في افريقيا والشرق العربي والهند الصينية وجزر المحيط الهادئ، واطماع إيطاليا في ليبيا وتونس، واطماع اسبانيا في الجزائر والمغرب وجزر الاطلسي (1).

وببرزت في التقرير الذي وضعه المؤتمر، تساؤلات عدة: كيف يمكن ان يكون وضع هذه المناطق (مناطق الشرق والمغرب العربيين) اذا توحدت؟ ماذا لو أدخلت مكتسبات الثورة الصناعية الأوروبية الى هذه المناطق؟ ماذا لو انتشر التعليم وعممت الثقافة في اوساط شعوبها؟ ماذا لو تحررت هذه المناطق واستقل اهلها ثرواتها الطبيعية؟

رشة ملح

جواد الساعدي

فعلاً عجيبه!

ذكر شيخٌ وهو يلقي محاضرةً عبر البثّ الفضائي ما سمّاه عجيبه من عجائب الأولياء رواها الإمام الشعراني على حدّ قوله. الإمام الشعراني هو إمام صوفي على مذهب الشافعية عاش في مصر خلال القرن السادس عشر الميلادي.

تقول العجيبه إن زوجة أحد المریدین كانت حبلى فاشتعت "مامونية"، وهي حلوى شرقية، ولم يكن الفرد يملك ما يشتري به الحلوى فذهب إلى الولي وهو حزين. سأله الولي عن سبب حزنه فذكر له المرید ذلك. قال الولي: انتظر، ثم قام فتفوّط وقال: هذا قد إلى زوجتك.

توكيدا للطامة العبياء أضاف المحاضر: يجب على المرید أن يكون بين يدي شيخه كالमित

وقرى ومزارع وخيرات.

وضاعت فلسطين، ولم يبق منها، لأهلها، سوى تنف ممزقة في غرة والضفة الغربية لنهر الاردن، حيث لا يزال الفلسطينيون، في تلك المناطق، يعانون من ظلم العدو الاسرائيلي المحتل للضفة الغربية، ومن غزواته المتكررة لغزة كلما رأى في غزوها مصلحة له، بينما يقاوم العرب الفلسطينيون، في غرة والضفة، وفي القدس، كل عدوان عليهم، بأجسادهم العارية، وبارادتهم الصلبة والعنيدة والمتجذرة الايمان بحقهم في الحياة الحرة الكريمة، في وطنهم السليب فلسطين.

نشهد اليوم، عرباً وغير عرب، ما تبقى من الصراع العربي – الاسرائيلي الذي انحسر الى حد انه لم يعد أكثر من صراع فلسطيني – اسرائيلي فحسب، بل أضفى صراعاً بين من بقي، في الديار الفلسطينية، من أهلها، وخصوصاً فلسطينيي الداخل (القدس والضفة الغربية المحتلة، وغزة أحياناً)، بينما بنأى باقي العرب، بأنفسهم، عما يجري لخوانتهم الفلسطينيين من دمار وقتل على يد العدو الاسرائيلي.

لقد سقط العرب في أول امتحان لهم عندما هزموا في فلسطين التي شرد اليهود أهلها، وأقاموا دولتهم على أرضها، وما نحن، اليوم، شهد سقوط القدس، مدينة الأديان السماوية الثلاثة، بما فيها من مقدسات تخص اليهودية والمسيحية والإسلام، بحيث تصبح تلك المقدسات خاضعة لإرادة الاسرائيلية. وما نحن نشهد، اليوم، بكثير من الأسى والألم والغضب، كيف تتصرف اسرائيل تجاه المسجد الأقصى، آخر معاقل المسلمين، بل آخر مقدساتهم في فلسطين. فالمسجد الأقصى ليس مسجداً عادياً، بل انه مميز بما جاء عنه في القرآن الكريم، قال تعالى: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته، إنه هو السبع الكعبة، فكيف إذا كانت الأرض كذا ان فلسطين، ثم القدس، وفيها المسجد

الأقصى، هي الامتحان الأخير للعروبة والإسلام، تالياً للعرب والمسلمين في بقاع الأرض كافة، وفي كل حين.

لقد سقط العرب في حبرهم الأولى مع اليهود عندما هزموا في العام 1948، ثم سقطوا عندما احتل اليهود الضفة الغربية والقدس وغيرها من الأراضي العربية، في العام 1967، ولا تزال الضفة الغربية، وكذلك القدس، مع المسجد الأقصى، واقعتين تحت الاحتلال الاسرائيلي، ولا يزال أهلها العرب، مسيحيين ومسلمين، يعانون مرارة الاحتلال وعذاباته، ويبدون مقاومة ذات بأس شديد، مع الكثير من التضحيات، من دون أن يندى جبين أي مسؤول عربي خجلاً أو يتحرك له ضمير. أضحت فلسطين، في ضمير العرب، اسماً لغير مسمى، على رغم الأمل الذي لا يزال الفلسطينيون يحملون به، وهو قيام دولة لهم في المناطق التي لا يزالون يشغلونها من فلسطين (غزة والضفة الغربية).

لكن، أليست معركة المسجد الأقصى التي نشاهدها تجري، اليوم، وكل يوم، في القدس، بين المحتل اليهودي المسلح بكل أنواع الاسلحة الفتاكة، بالإضافة الى أطماعه في التوسع والسيطرة، هي الامتحان الأخير للعرب والمسلمين؟

فلسطين، القدس، المسجد الأقصى... سقط المسلمون (والعرب) في معركة فلسطين، وما هم اليوم يخوضون معركة القدس، ومعركة الأقصى. إنه امتحانهم الأخير، فإن فشلوا، فلن تقوم لهم قائمة بعدها. فعلا يتحرك العرب جميعاً، والمسلمون في كل أقطار الدنيا، لنصرة إخوانهم الفلسطينيين في صراعهم الدامي للحفاظ على ماتبقى لهم من فلسطين: القدس، بما فيها، وأعني: المسجد الأقصى، وأهله من العرب الفلسطينيين الصابرين الصامدين المناضلين؟ إننا ندعو لذلك، ونرجو، ونتضرّع.

- ↑ انظر كتابنا: مؤامرة العرب على العرب، ص 21 – 23.
- ↑ المرجع السابق،ص 24 – 24.

رأي

رامي الرّيس

التدخل الروسي في سوريا: عندما يتشابك

التاريخ والدين والنفط والمصالح السياسية!

لا يختلف إثنان على أن التدخل الروسي في الحرب السورية سيشكل نقطة تحول في مجريات الصراع وفي موازين القوى الدولية والإقليمية. غنيّ عن القول أيضاً إن أحد أبرز أسباب هذا التدخل هو التخطيط الغربي عموماً والأميركي خصوصاً حيال الأزمة السورية!

فالرئيس الأميركي باراك أوباما كرر عشرات المرات ضرورة، لا بل حتمية، رحيل الرئيس السوري بشار الأسد لكنه لم يرسم مع إدارته السياسات الكفيلة بتحقيق ذلك ولم يتخذ أيّاً من الخطوات العملية التي تساعد على تحقيق هذا الأمر. وهو أبقى المواقف الأميركية منضبطة تحت سقف عدم التفكير في التدخل العسكري على خلفية محاولته التخلص من إرث سلفه الرئيس جورج بوش الذي خاض حربي أفغانستان والعراق وكانت نتائجهما كارثية على السياسة الأميركية برمتها وليس فقط على آسيا الوسطى والشرق الأوسط والمنطقة العربية.

أوباما، للتذكير أيضاً، سبق أن حدّر من استخدام السلاح الكيميائي في سوريا واكتفى، بعد حصول ذلك، بعقد صفقة مع موسكو لإخراجه من سوريا، مقدماً خلال هذه الخطوة خدمة مجانية لحليفته الإستراتيجية إسرائيل التي تتفرج على السقوط السوري المريع بفرح وغبطة وإهتمام! كل هذه العوامل ساعدت على أن تدخل موسكو على خط ملء الفراغ السياسي والعسكري والإستراتيجي

ولا سيما أن النظام السوري هو من أبرز حلفائها في الشرق الأوسط بعد

إسقاط نظام معمر القذافي في ليبيا من دون التشاور معها، وإسقاط نظام صدام حسين قبل ذلك. معلوم أن تلك الانظمة الثلاثة (حافظ الأسد، معمر القذافي، وصدام حسين) شكلت المثلث الإستراتيجي لروسيا (وقبله الإتحاد السوفياتي) في المنطقة العربية والشرق الأوسط.

مع إطلاق المقاتلات الروسية إلى الأجواء السورية ومباشرتها القصف الجوي الذي كانت باشرته واشنطن والتحالف العربي منذ أشهر من دون جدوى في ما يتعلق بإضعاف تنظيم "الدولة الاسلامي"، تواللت التحليلات حول الإستعادة التاريخية للدرور الروسي في الشرق الأوسط. لعل المحطة الأبرز كانت إحتيال بيروت في 1772 وما تلاها من حوادث سياسية وعسكرية.

لكن الأهم من التوصيف العسكري لمجريات التطورات هو البحث في الخلفيات الفكرية والنظرية التي يتحرك الكرملين من خلالها والتي ترتكز على إعتبار موسكو حامية الأرثوذكسية المسيحية في الشرق التي تجاهر بأنها ورثتها من سقوط القسطنطينية في العام 1435. لذلك، فإن المنظور "القيصري" الروسي هو ذاك الذي يقدم نفسه على أنه حامي المسيحيين في البلقان والعالم العربي والمناطق المقدسة في فلسطين المحتلة، ومن تلك الزاوية يمكن تحليل وفهم الحرب التي خاضها كاترين مع العثمانيين في العام 1768. واتهمت بمغادرة الروس المنطقة في العام 1774 بعدما تخلت موسكو عن حلفائها السوريين آنذاك مقابل تنازلات عثمانية في القرم وأوكرانيا.

هذه الواقعة التاريخية تماثل جانباً من الواقع الدولي اليوم حيث توترت العلاقات الدولية بعد أزمة أوكرانيا وشبه جزيرة القرم. اليوم، تعيد موسكو تدخلها في الشرق الوسط من خلال الحرب السورية في القرم وأوكرانيا.

هذه الواقعة التاريخية تماثل جانباً من الواقع الدولي اليوم حيث توترت العلاقات الدولية بعد أزمة أوكرانيا وشبه جزيرة القرم. اليوم، تعيد موسكو تدخلها في الشرق الوسط من خلال الحرب السورية

لا يختلف إثنان على أن التدخل الروسي في الحرب السورية سيشكل نقطة تحول في مجريات الصراع وفي موازين القوى الدولية والإقليمية. غنيّ عن القول أيضاً إن أحد أبرز أسباب هذا التدخل هو التخطيط الغربي عموماً والأميركي خصوصاً حيال الأزمة السورية!

فالرئيس الأميركي باراك أوباما كرر عشرات المرات ضرورة، لا بل حتمية، رحيل الرئيس السوري بشار الأسد لكنه لم يرسم مع إدارته السياسات الكفيلة بتحقيق ذلك ولم يتخذ أيّاً من الخطوات العملية التي تساعد على تحقيق هذا الأمر. وهو أبقى المواقف الأميركية منضبطة تحت سقف عدم التفكير في التدخل العسكري على خلفية محاولته التخلص من إرث سلفه الرئيس جورج بوش الذي خاض حربي أفغانستان والعراق وكانت نتائجهما كارثية على السياسة الأميركية برمتها وليس فقط على آسيا الوسطى والشرق الأوسط والمنطقة العربية.

أوباما، للتذكير أيضاً، سبق أن حدّر من استخدام السلاح الكيميائي في سوريا واكتفى، بعد حصول ذلك، بعقد صفقة مع موسكو لإخراجه من سوريا، مقدماً خلال هذه الخطوة خدمة مجانية لحليفته الإستراتيجية إسرائيل التي تتفرج على السقوط السوري المريع بفرح وغبطة وإهتمام! كل هذه العوامل ساعدت على أن تدخل موسكو على خط ملء الفراغ السياسي والعسكري والإستراتيجي

ولا سيما أن النظام السوري هو من أبرز حلفائها في الشرق الأوسط بعد إسقاط نظام معمر القذافي في ليبيا من دون التشاور معها، وإسقاط نظام صدام حسين قبل ذلك. معلوم أن تلك الانظمة الثلاثة (حافظ الأسد، معمر القذافي، وصدام حسين) شكلت المثلث الإستراتيجي لروسيا (وقبله الإتحاد السوفياتي) في المنطقة العربية والشرق الأوسط.

مع إطلاق المقاتلات الروسية إلى الأجواء السورية ومباشرتها القصف الجوي الذي كانت باشرته واشنطن والتحالف العربي منذ أشهر من دون جدوى في ما يتعلق بإضعاف تنظيم "الدولة الاسلامي"، تواللت التحليلات حول الإستعادة التاريخية للدرور الروسي في الشرق الأوسط. لعل المحطة الأبرز كانت إحتيال بيروت في 1772 وما تلاها من حوادث سياسية وعسكرية.

لكن الأهم من التوصيف العسكري لمجريات التطورات هو البحث في الخلفيات الفكرية والنظرية التي يتحرك الكرملين من خلالها والتي ترتكز على إعتبار موسكو حامية الأرثوذكسية المسيحية في الشرق التي تجاهر بأنها ورثتها من سقوط القسطنطينية في العام 1435. لذلك، فإن المنظور "القيصري" الروسي هو ذاك الذي يقدم نفسه على أنه حامي المسيحيين في البلقان والعالم العربي والمناطق المقدسة في فلسطين المحتلة، ومن تلك الزاوية يمكن تحليل وفهم الحرب التي خاضها كاترين مع العثمانيين في العام 1768. واتهمت بمغادرة الروس المنطقة في العام 1774 بعدما تخلت موسكو عن حلفائها السوريين آنذاك مقابل تنازلات عثمانية في القرم وأوكرانيا.

هذه الواقعة التاريخية تماثل جانباً من

الواقع الدولي اليوم حيث توترت العلاقات

الدولية بعد أزمة أوكرانيا وشبه جزيرة

القرم. اليوم، تعيد موسكو تدخلها في

الشرق الوسط من خلال الحرب السورية

لعلّهم يتفكّرون

تعليقاً على هذه الأطروحات قال أحد الأصْدقاء:
"كسمل ينطق بالشهادتين ويؤمن بالله ورسوله وأركان دينه، لا أستطيع اتباع أيّ من المذاهب قبل أن أقرأ الكتاب والتفاسير العديدة والسير والتواريخ وعلم الحديث وعلم الرجال ومذاهب الفقه والأصول وآراء الفرق الكلامية ومَن وصفوا بالزنادقة والمارقة وأهل البدع والأهواء وغير ذلك من مدارس التشريح والإفتاء. من أرداني من المذاهب مؤمناً مدركاً ما يبرزه من تواءمات، عليه أن يقرّني على ذلك.

ومن أرداني تابعاً، ساكن العقل، محروماً من التأمل والتفكير، ممنوعاً من المجادلة والتساؤل والانتقاد والمحاجة، فإنني لا أقرّه على ذلك."
ثم استشهد بقوله تعالى:

"بِالْبَيِّنَاتِ وَالزَّبْرِ وَأُنْزِلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِنُبَيِّنَ

لنَّاسٍ ما نَزَّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" (النحل 44)
قلت: لكنّ يقولون "إن السّؤال من أفعال العقل، وعندما يتدخل العقل في منظومة عقائد فإنه يزعزعها".
قال: السّؤال شفاءً للعقل، وعندما يتدخل العقل في منظومة عقائد فإنه يصحّحها، ويحييها من الجمود والتعفنّ.
■ ■ ■
ولعلكم لا تتنازلون
كل قضيةٍ يختلف ويتناقض فيها رجلا دين، ليست من الله بشيء، لأن الله تعالى لا ينقسم ولا يتناقض.
رؤى رجال الدين، دنيوية، غير متصلة بالله، لذلك هي تتناقض، ولذلك هي غير مقدسة ويمكن تفتيتها تحت وطأة الجدل العقلي المحض، إذا لم تتنازل عن حقنا في استخدام العقل، كما يريدون لنا.

نص

إيتل عدنان

الراديو



لوحة لابراهيم غتّام.

ترجمة أمل ديبو

الراديو مكسور: الإين ميت؛ الأب مجنون. هذا ليس خبراً في صحيفة. هذا ما قاله لي عمر.

"عمر، تعال إلى هنا. كم عمرك؟".

"واحد وعشرة، إثنتا عشرة...".

"لماذا أنت تبكي؟".

"أنا لا أبكي".

"بلى، أنت تبكي".

"أنا أبيع دبائيس مأمونة".

"مذ متى تبيع دبائيس مأمونة، وأين هي؟".

"هل تبكي لأنك جائع؟".

"أنا لست جائعاً، وأنا لا أبكي البتة".

"ما اسمك؟".

"عمر، عمر بن أبي طالب. يوم الإثنين، قطة الجيران ماتت. الثلاثاء، أبي رمى الراديو وكسره. طالب ترك البيت. الأربعاء، انتظرونا كل النهار رجوع طالب. الخميس، أعلنوا أن والدي مجنون. السبت، أتوا وأخذوه بعيداً. أنا هنا وأنا لا أبكي. المدينة هناك وهي لا نهاية لها. الله أكبر".

"أين تسكن بالضبط؟".

"نعيش لا في بيت ولا في صحراء، بل في مخيم. لا يوجد عندنا خيم أو جدران صلبة حتى تمنحنا المأوى، بل شيء بين الخيم والجدران الذي يعطي الناس الوهم بأن عندهم سكتاً. لسنا سكاّن كهوف، على الأقل. ننتهي إلى العالم. نحن لا من بلد ولا من أي قرن. لا علامات من التي تصنع الواحد جزءاً من العالم مسموحة لنا؛ لا جوازات سفر، لا مهن، لا حكومة، لا تصويت، لا كلام. مثل طاولة، كرسيّها في الغرفة المجاورة، أو مثل جسد، رأسه مقطوع في حقيبة أو في طائرة. بلادنا هي فلسطين ونحن في جنوب بيروت، لا في المدينة ولا خارجها، أبداً في أراض متوسطة، كأننا في وسط غابة تحترق. عندنا منظر البحر ولكن لا نستطيع أن نذهب إليه. إنه بعيد دائماً، ميلاً واحداً ونصف

الميل. ليس لأننا لا نعرف السباحة. بعضنا تعلم السباحة فوق الفراش. وآخرون عندهم أمل يعرفون السباحة جيداً حتى إذا كان البحر مائخاً. بلى، هناك أماننا، يحصل اجتماع البحر والشمس، وهذا بداية العالم. بالنسبة إلينا، نحن لم نولد بعد. أنا أعيش هنا، ولا أحد يشتري شيئاً".

"ولماذا تحاول أن تبيع دبائيس المأمونة؟".

"لأعمل مثل الأولاد الذين يعملون في الحمراء، حيث يوجد محلات وأعمال. أما هنا، فيوجد فقط الله. هنا يوجد الحلم، والراديو. أخبار من كل مكان. مثل السجون الكبيرة. الرجال في السجون على علم بكل الأخبار. عندهم الراديو قويّ. العالم محيط من الكلام. عندما نزل رواد الفضاء على سطح القمر، علموا في سان كونتاين، علموا بالخبر في سيبيريا، في صبرا وشاتيلا، وعلموا به في الحمراء، في باريس في الكافية دو فلور، في بيجينج... في كل مكان. في الراديو، يعلنون كل شيء إلا الحزن".

"ووالدك، ماذا يعمل؟".

"كان دائماً جالساً يستمع إلى الأخبار. في الصباح، عند الساعة، كانت دائماً الإذاعة البريطانية بي. بي. سي. لغتها العربية جيدة. كان أبي يشعر بأنها أحسن محطة عربية عبر الأثير. ثم يستمع إلى القاهرة. للموسيقى هو كان يفضل راديو لبنان. في الليل، كان يلتصق براديو فلسطين. كل القنابل والموت كانا على هذه الموجة. ثم عندنا أخبار منتصف النهار. كان قلقاً أن يعرف إن كان حدث شيء مهم بعد الصبح، ثم يعود إلى بي. بي. سي. عندما كان يسمع أخباراً غير سارة، ينقل إلى راديو عمان أو صوت سوريا. أحياناً كان يصادف راديو أسرائيل عندما كان بسرعة يقلب المحطات. أما أمي، فكانت مختلفة. كانت تهتمّ بالموسيقى. تستمع إلى أي شيء تحبّه، مهما يكن. لكني سمعتها تقول: لقد سرقوا أم كلثوم منا... ولكن ما المصيبة إذا جاء صوتها من القدس!

هي بعد بلادنا. أمي كذلك؟ أم كلثوم تغني في القدس".

"من أين كان أبوك؟".

"من حيفا، فلسطين. كان عندهم بّيّارة كبيرة هناك، أكبر من ثلاثة أو أربعة بيوت مقاً، وبيت. كل أعمامي كانوا يعرفون السباحة. هذه المدينة مرقاً، وفي ذلك الحين كانوا يذهبون حيث يشاؤون. هنا يجب أن تعرف كيف تجري الأمور. أبي ردّد على مسامعنا مراراً أنه كان في سن الخامسة عندما أجبرت العائلة على أن تغادر. كانوا خائفين، خائفين من الإنكليز، خائفين من اليهود، خائفين من الراديو، خائفين من الرسومات على الجدران. في الأخير، اعتقد أنهم كانوا خائفين من أنفسهم. ذهبوا أولاً إلى أريحا. عندنا بعض من عائلة هناك حتى اليوم. أبي اشتغل كمامل فلاح بالرغم من أنه كان يملك محلاً مع أحد أعمامي. اشتغل بتعب: الأرض كانت يابسة، المطر نادر، والشمس تعمي البصر. منذ بضعة أيام، كان يذكر العواصف الرملية في أريحا. ثم، في العام 1967، خسر جمال عبد الناصر الحرب. راديو مصر كان يذيع شيئاً، ودمشق كانت تذيع خبراً آخر. والعدوّ كان عنده قضيته ليسردها. بعد الساع من حزيران 1967، أبي ما كان يستمع إلى محطاتهم. وكان يلعنهم. هذا ما قالته أمي. رجيل ثان بدأ عندهم. انتهى بهم الأمر في لبنان مع اللباس الذي على أجسامهم، ومع راديو والدي الأسود الصغير. طالب، أخي، كان بالكاد أكمل الرابعة من العمر، قبل لي هذا. أنا جئت بعده. إذا كنت تدعو هذا المكان موطناً، إذا إنها بلادي".

"ماذا من أمك؟".

"اسم أمي حديجة. أمي جميلة كثيراً لكنها تتشاجر دائماً مع والدي. دائماً. الجيران يأتون ويوقفونهم".

"كيف مات طالب؟".

"سأخبرك. كان ذلك ليس بزمن بعيد، في

يوم كل شيء كان خطأ. أمي كانت غاضبة لأن الجيران أخبروها بأن طالب قتل القط، ليس إلا من فرط رداءته. هذا ما كان حقيقة البتة. أمي كان يتابع خطاب السادات على الراديو وأمي تحاول أن تستحوذ على انتباهه وكان عليه لأنه يضع وقته، لأن السادات كان شيئاً مع أم كلثوم، بسبب الحسد، بالطبع. وتابعت مسترسلة ورذّت رأيها في الرئيس السادات أنه لا ينفع شيئاً. رجل مهتمّ فقط بقناة السويس والبواخر الكبيرة التي تعبّره. هو كان يجوز أن يكون بطلاً بالبحرية! أبي فقد صبره معها، معنا، وعلا صوته. كان يصرخ أن قناة السويس لم تبّن للبحرية المصرية ولكن من أجل بترول العرب".

"طالب انضمّ إلى المعركة، كان شاحناً من الغضب. قال لهما توقفا. أسكتنا. وهذا قريب من التجديف. هو اتّهم "العلبة الشيطانة" لأنه جاهل، لأنه لا يعرف القراءة والكتابة، بسبب الضجة التي تملأ الغرفة الوحيدة التي نسكنها وكل الأصوات الغريبة التي دخلت مجالنا كأعداد من الوحوش التي تعذب عقولنا".

"أبي كان شاحناً من الغضب. أجاب أن كل ما فعله منذ ولادته كان الإنتظار، الإنتظار، لكن ما كان في انتظار المسيح، ولا يوم الدينونة. كلنا نشبه أيوب، أصّر، هذا الرجل من الصحراء، من الجانب الآخر لنهر الأردن، والقدر قرّر أنه مثالنا الأعلى وأنه يدفع بالعرب لأن يصيروا صبورين مثله. يوجد عشرات الآلاف من الناس مثلنا، هنا، في المخيم، في الكويت، في أفريقيا، كندا، أميركا... يسمعون وينتظرون. في كل مكان توجد حياة عادية مع الأكل، والعمل، والنوم، اما نحن فلنا أكبر حجم من الأذان ونسمع. نتنقل من محطة إلى محطة. هذه هي أسفارنا".

"أين ستقف؟"، قالت أمي بصوت قوي. "أنت تجنّنا بهذا الشيء! أنا ربيت الأولاد، سنة بعد سنة، وكنت أمسح الأرض بمكاتب الأونروا،

وأنت ماذا فعلت؟ أنا أعرف ماذا عملت، مع هذا الشيء الشيطاني أدخلته إلى هذه الغرفة، نهراً وليلاً، أصوات لا تطاق تصدر عن عصفير مجنونة أفقدتني صوابي. أنا أطلب من الله أن يلعنكم جميعاً!".

"فكرت أن والدي اعتقد. في هذه اللحظة، أن الله سيدبّر الراديو الذي له. بدأ يصرخ، "الجيران يرمون الحجارة على ولدي، زوجتي تتذمّر إلى ما لا نهاية، والله يريد أن يجرّ عليّ! أنا بيدّي ساكّشر هذا الراديو أرباً، أسكت كلامه، أنهاره الكلامية. يواجمني الجبل، يحدّق فيّ، والوقت، الذي خلقه الله، سينهار كالقيار. أنا، أنا الذي سيدمّر كل شيء، ليس الله هو الذي سيدمّر كل شيء، ولا زوجتي، أنا هو أنا!".

"ففع الراديو من الباب وسكت ميتاً. كنا كلنا مندھشين. سكوت ثقيل سقط علينا، تتملّكتنا عيوننا، أذاننا، وحناجرنا وساداً إياها".

"هل فقد أبوك صوابه عندئذ؟".

"لا أعرف. ولكن بعد هذا على الفور، أعلن طالب أنه عقد النّيّة على الذهاب إلى فلسطين كيفما استطاع ومهما كان الثمن. ذهب. أمي بحثت عنه، في المخيمات، في المنظمات الفلسطينية، في الشوارع. لا أحد كان يعرف شيئاً. هذا ما قالوه لها. ثمّ يوم الخميس في العشية، عادت من عند الحيران، وهي تصيح "طالب مات!". صوت فلسطين قال إن طالب مات، وطالب مات! طالب مات بينما كان يجتاز الحدود مع مجموعة فدائيين. لم يريدوا أن يأخذوه معهم، في البدء، كان صغيراً ولم يكن متدرّباً. طالب مات في لبنان ولكن بالتأكيد دمه سال إلى فلسطين. طالب لم يكذب. إذا قال إنه ذاهب إلى هناك يعني أنه فعل ميتاً أو حيّاً".

"بإستطاعتي أن أقول إن هذا الأب هرم فوزاً. كان يبدو كأنه أكبر الرجال في المخيم، وجهه يرتقص، رجلاه ترتجفان. بدأ يردّد بدون انقطاع: الـ بي. بي. سي. قتلت طالب. الـ بي. بي. سي. قتلت طالب... ثم صار يخلط الكلام.

طالب يسبح في البحر الميت، طالب يسبح في نهر الأردن. طالب يسبح في بحيرة طبريا. يسبح تحت الأراضي المحتلة مثل إله الفراعنة. تناول فاشاً وضرب فيه الكرسيّ جزءين، قطع الباب والسريّر. هدّد أمي بالسلاح، وعوى عليها كالذئب. الجيران هرواوا. نادوا بالوليس المسؤول عن المخيم. أخذوه إلى المستشفى، إلى نوع من المستشفى يحفظون فيه المرضى إلى وقت طويل. هكذا قالوا. هذا كله حدث في الأسبوع الفائت. يحرّقني رأسي. أمي قالت لي "أنت الرجل الوحيد الذي بقي لي. ليس عندي أحد سواك. إذا ترى، أنا رجل الآن. أنا أبيع دبائيس مأمونة. أنا لا أبكي. هي التي تبكي في غرفتها".

"أين تبعيها؟ من الذي يشتري؟".

"لا أحد. لا تجارة هنا. كل الأشياء تحدث في

المدينة: المصارف، المحلات، المطاعم..... في المخيم، الأغراب الوحيدون الذين يأتون صحافيون أو جواسيس. هؤلاء بلاء، لا يحملون معهم إلا الكلمات. هذا إذا لم يحملوا معهم المشاكل. هل أنت صحافي؟ لا أظن أنك واحد منهم".

"لا أنا لست صحافيّاً. ماذا ستعمل الآن؟".

"لا عليك. لا شيء يحدث هنا ولكن ترى: بعض الناس يعيشون وبعضهم يموتون. منتظرون. لماذا؟ لا أحد يكثر. هذه الدبائيس المأمونة لا تؤكل. أحاول من مدة، والله يعلم، ماذا سأفعل. طالب مات. أهلي على قيد الحياة، ولكن ماذا يسعني أن أقول. فلسطين نحيا. إنها هناك، في جنوب لبنان الجنوبي. هناك حيث الكثير من الناس يموتون. الكثيرون. هناك، ما من فصل للخريف لأنه ما من شجر. إنهم رجالنا يسقطون كورق الخريف. ليسوا كلهم. بعضهم يذهبون ويرجعون. قالوا: فلسطين رآحتها طيبة. هي تساوي حياتنا. ولكن أنا لا أريد أن أموت. كيف لي أن لا أموت وأنا لم أولد بعد. سأولد هناك، في الطريق إلى حيفا، مثل أيام جدودي".

البئر سوائ طاع في داخلي.	بحر صغير في حجر مرقأ مهجور وميّة بلا شفاة البئر....	اللاجئون أسماكٌ غائرة العينين حراشفهم ندوب ملونة وأفواههم يخفقها الخواء	تبدأ شهوتها فتغشى المرايا ويزهز الكفن.
السكاكين تنزف من لحم يفزوها الطلاقات تئنّ وتعود ككلاب مكسورة خاطر الله جنينٌ والتاريخ يطفح بنسيانٍ شامق ذلك البياض الاسر.	رصيف مشاة بلا ماشين وأفق أسود البئر....	وحده الطفل في الحديقة غافلٌ كإله.	العصافير الميتة تهوي من جدران تتأكل والنمور تولد من الرسائل الفائتة في الجوّالات الفارغة وأوراق النقد تحتدّ في شجارٍ متوحش وصامت
ألمانيا	بلا زوار أو حين	البئر.... فرج الحكايات المسحور	امرأة في الأسفل

شعر

مازن أكثم سليمان

دروب الثلج المغني

على أرض تغرس سياتبتها في عيوننا المحدّقة بالأفق، وتهدم قلوبنا برلازلها وجزّافاتهما السوداء، وتقطع حبالنا الصوتيّة بمقصّ الرقابة، فتهموي أناشيدنا وتتحطم مثل بهلوانات غامروا بعروضهم وسقطوا دون شبّاك أمان، يمكننا سماع جرسك يا بابا نويل ولن نقنع أحداً أنه حان موعد الاحتفال. ستقول، كشهاديّة مجروحة لنجمة مترقّبة: الأشجار حنونة هذا اليوم.

ستحفن الظلال بترياق الحديس وتمشّي الماء حافياً فوق عينيك، حنرتك عشب وزقرقة، وفنكّ يزئّش بمجد الدفء: العناق شرقة مهاجرة كرائحة البّن، ومزقّ الريح رسائل بحر منحاو إلى نافذة، لهذا تنتشر أضربة الحبّ في كل مكان.

كالبحيرات المنكمشة بين الإسمنت تبحث للريح عن خلاصه، عاكسا على صفحة حزنك المرمي سمة العبير في الذكرى. جراؤك التي نبتت من صلب أوهاملك تجزّ زلاجة الرومنتك قشعريرة فوق الجلد، والمخيّلة رغبة البصيرة بالددى، رغبة الملح بمعاشرة الضور. قنّلتك الطفلة ذات وردة متعبة، لأنك الجدّ ذو الهدايا. قنّلتك الفتاة الخضراء، لأنك الرجل ذو القلب الأحمر، ورمقك الذكور بحسد القراصنة.

الكعك محاولة العجائبيّ الحياة من العار، والكرنفالات مشروغ بريق تعثّرت أسرابه. إشارة الفجار حول الحلبات، ذروبت سرّيّة لأرجل مستحيلة.

شواطئك وغاباتك المدلوقة في الصدور،

طوايع بريد مبتكرة؛ ومداثك المسائيّة تحوّم

كهذيان بديع وتلتقي لمرّة وحيدة في حكاية

جانبية.

تخنّئ السرو، وتكسد القمّر، وترشّ الشوارع بالعمّور. تطلق حثّات الكستناء كالساحر من الطرف المكسور للمزمار. تهدد الصمت على يدك كقيمة متعرّقة، ملتصيا بضغ لحظات من ضحكات الأطفال.

من يراك تتفاجئ الوجل بزحف طويل فوق ندف البراءة، يؤمن أنه شتاء لا يضاهيه شتاء؛ من يراك تلغح العمر بلهب الأجراس يودّ لو يبني بيته تحت قبّة المنين!

غريقاً تتشبّث بالأرق غير هيّاب من المستتر

في التصفيق، تسرق أهداب النوم من نفسي فتقبض يداي على الشرف المصحوب بقوّة: أريد أن أظلّ مرتعا للخمول، أن أكبر في مدن صلبة كالفلّوات، هناك لا تذكرني لوتة قديمة بشاهدة السعادة، فانا لا أموي التمتعة على القلور ولا أجيّش الوقت للمشاعر.

لم يطلب ميني أحد، لكنني كمجانين المدن أصل بلا دعوة، أداعب الضوء النسان في المهجة، وأسير العمانينة كالفضول بلا عجلات. لم أؤلد في السوق، ولا أتقن تجارة، قسوة تغلف روح العالم، ولا حاجة لنرى النصل

كي نتأكّد، كي نعرف كيف نتعاشي الوحش: هل كان يجب أن نعيش الموت في البراري لا القتل في القصور؟! الومج الذي رأيته ذات يوم تلاشي تباعاً، والحياة أورثت أمراضها الذهبية. بدا هارباً من بندقيّة ما. دقّقت في المشهد، ولم أجدها. صرّته تمتلئ بالحكايا النازقة وطريقة مهما طال لن يبلغ رأس السنة. نسبة الصغار هذا العام، تذكرة الفولكلور المؤجّل، دخل ذكريرايته عنوة فاختنق. تسلّل فوق أشواك لو مشى عليها الأمل الميت لأدّمّته.

رسم ليوسف عبدلّكي.

حين رآته الحارة القديمة شهقت فرحاً. أشار بأصبعه أن اصمتي كيلا يطردني الأهلون. رسم قطعة على الحائط فهاهث. كذب كذبة بضاء صارت كوخ الجميع. (عن سترّة محلاة باليعاسيب المرقطة وحدائق مخضرة كجدوة النجوم). وقيل أن يفتضح أمره غادر دروب الثلج المغني، لكن سكران يتدرج فوق السطوح أشواقاً ملوّنة بأخيلة الشاي وأصابع فجر تعزف على قلب الفجر. لم يترك ذكرى أشدّ إيلاماً من شتاء ناقص. فتح ثغرة، وأغلق ثغرة، ولم يلتق

بنفسه البتة. كانت دمي الفرو تغازل المصايح الدمثة. كانت السيّارات الصغيرة رحلة الأطفال في حفلة لا تبدأ. بالغار زئّن شعر الأمنيات، وأنار بالرمز شجيرات الميلاد ولم يصخّ أنّي مجرّد بجميع اللغات كنت أنرف. ظنّوا أنّي مجرّد ابتسامة عابرة على مبسم الفراغ. شهّوني بلمسة ضامرة خلف أريكة. نزعوا عني المجاز، وكانت موجات البثّ المفتوح مغلقة على ضجيجها. لست مداداً للعشاق القادمين، لكن لي

مسوّغات عشبة. لم أبغ ثوبي ليُفرّل منه سجّاد أعجمي فاخر، ولم أمتلك شبراً واحداً خارج الأثير. من في الأعياد ليسوا قرائن لنوارسي، وعلى تجاعيد هذه الأرض لم تتوقّف زنايقي عن الانزياح. تفرّ الفراشات من دموعي، ووحيدي أملاً العيون بالينابيع الحيّة. بمسامي تُعجّن السياط والمنافي، وعندما يبلغ بي الموت ذراه، أقدم الهدايا لنفسي. كالسور المغطى بالإعلانات لا أتوقّع أن يصير العالم أجمل، لكنني أروّج على صفحات الروزنامة بضغ رواياتٍ عن غدٍ قد

يؤسّسه الشعراء، عن غسل ماهر وصنوبر أليف، عن بينيلوب غامضة تحزّر رغبتني من الزنبرك، تعيد لصق الأمواج بأصابعي، وعندما أغرق في عينها المائمتين أصرخ مستغيثاً: إيّاك أن تقضري خيط الهوى الملتف حول عنقي. تضحك وتضحك تاركةً خوفي يتدلّى وحيداً من مشنقة الانتظار.

نص

نجاة عبد الصمد

متى تصدّق هذي الأوطان أننا نحبها؟

هل نحن نكّارون، أم أوطاننا سادية؟ أم أن أوطاننا والأكمة السادية، والعالم المتمدن، كلهم يسرفون في اختياراتنا؟

سمران، يرنّ اسمه في البال كموسيقى شجّية.

سمران عراقّي، أودع بعض أحبابه تحت ثرى بغداد، وفرّ بالناجين عبر الدرب الصحراوي من "أرض السواد" إلى عمّان، إلى بيتٍ متهتك على أطرافها، وصار يمشي مرتين في الأسبوع إلى شغلّه قرب دوّار الحسين.

طريقه طويل... يبدّد الوقت يقطف ضمّة زهور بريّة في الربيع، أو يجمع أغصان تجفّقت وحدها على مهل تحت شمس الصيف، يهديها إلى حميدة، يشّ وجهها لوروده، وتطمئنّه أن أوجاعها اليوم أقلّ.

ينظّف بيتها بحرص صبيّة قد يزورها حبيب، وبهوس امرأة تخشى نيمية الجارات عن فضائل النظافة، يطبخ لها، يشترى طلباتها من السوبرماركت، يرّتب أدويتها قرب سريرها كما أوصاه طبيبها: حبوب الصباح للفضط والسكري، وحبوب المساء لتسهيل عمل الكلية الوحيدة. ثم، بلباقة الأريستوقراطيين، يعود سمران إلى مسكنه في العشوائيات وفي جيبه بضعة دنائير.

صادفت سمران مرتين في بيت صديقتي حميدة، وسمعتها تتاديه ربما خمسين مرّة، وفي كل مرّة كان وقع اسمه يعيد إلى البال أغنية من روسيا القديمة. للدول أمراض كما أمراض البشر. روسيا مريضة في توقها إلى أبهة الغرب العجوز والسّم، ومريضة في حنينها إلى الشرق المثير، الشرق الحالم، وعاشقة لحكايات ألف ليلة وليلة، تعيد إنتاجها في أفلام غنائيّة للأطفال

باللغة الروسية والألحان الغربية. يعتلي الشاطر حسن بساط الريح، يطير فوق قباب بغداد، فوق رافديها ونخيلها، ويغني:

"ف بغدادي فسيو سبوكوينو سبوكوينو سبوكوينو..."

تقول الأغنية الروسية: "في بغداد كل شيء هادئ، في بغداد سكون، سكون، سكون..."

لماذا إذاً يحدد سمران بسكون بغداد؟ تكذب الأغنية. كانت بغداد تخرق. وكنت أزور عمان، وكانت عمّان ساكنة، وقالت لي حميدة بعد خروج سمران: "الله يحمي هالرجال. يفكّر بعقل حكيم، ويعمل بقوة حصان، وقلبه رقيق كسنتون".

أضافت حميدة بعد صفحة: "سمران يحمل شهادة دكتوراه في علوم الفيزياء". بعد صفحتين: "لكن العراقيين لم يكونوا يوماً أوفياء لوطنهم. ربما كان عليه أن يبقّي هناك. كان على العراقيين أن يعقلوا ويبقوا هناك".

حميدة ليست أردنية تماماً. هي فلسطينيّة وهيّت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" عمرها واحدى كليتها، ونالت جواز سفر أردنيّاً وبيتاً متواضعاً تتكفل الجبهة بإيجاره.

مارلين من لبنان. كناصديقتين في المفترق كما حقاً "سورينا"، وكان لهب الحرب الأهلية في لبنان يشهب دمعاً في عيني مارلين وخلف ضلوعها. كانت تكتب أول كل صيف، حين يثقل شوقها إلى قضاء الإجازة السنوية قرب بحر بيروت، ومطار بيروت مغلق أو الطريق إليه مزروع بحواجز الطوائف العدوة؛ ولا وصول إليهم إلا عبر مطار دمشق. سيبلغ الحراس في إذلالها قبل ختم جواز سفرها بتحيّة لا تهضم ولا تنسى: "حلّوا عنا عجبقتولنا المطار". مارلين

شعر

أمير الحسين*

مكاشفات موتى مجهولين

كم كان يزقو

مات فيما كان يعن لأحبة فجزهم.

صوت 6

لم يَنقَني أحدُ
أنا النكّات نكّات السحائب.
مات مغدوراً وفي يده القضية
مُخَتّ ما، كان سلّة من رياح صليّة
مصحورة بجراحه. ولكنّك أجادُ
أسرّة، للهاربين المائمين، وثيرة
وزوارق.
لم يكثر البرق
لم ينحت رؤوساً للطفاة وأذرها بيضاء.

صوت 2

لم يَنقَني أحدُ
أنا البوّاب بوّاب الحديقة
في جناح فراشة.

صوت 3

لم يَنقَني أحدُ
أنا تلك الفراشة
واحتقرت هناك
واحترق الرحيق – السلّم الموصول
ما بين السماء وكائنات من ألّقى.

صوت 4

أنا قطة البيت
الشقية والصغيرة
سافرت، كالحلم، والبيت الأليف.

صوت 5

وإنني الديك الذي

صوت 9

لم يَنقَني أحدُ
أنا الطفل الذي
حملت به امرأة، على مَهل.
ترثت بالربيع عشية النوروز.
من يدري
استعارت، ربما، فستان جارتها الفولكلوري
وانتعلت حذاءً مستعاراً ربما.
عادتنا ونحُبّها.
المرأة الخضراء والحمراء
والصفراء والبيضاء
خارج المرأة
خارج المرأة
...
صارت، فجأة، المرأة الكردية الحمراء
واحتقرت كمثل فراشة.

صوت 10

لم يَنقَني أحدُ
وكانت كل أسمائي تدلّ عليّ.
أو...
أنا الجنين الـ مات
في الجسد الذي أمسى كقبرٍ ما.

صوت 11

وإني حيلة السريّ
مقطوعاً كفصن يابس.
لم يَنقَني أحدُ كذلك
أيها الموتى.

صوت جماعي:

وداعاً
يا حياة من ورق.

* شاعر سوري